

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وادي النيل

كلية الدراسات العليا

الحسين الكتيابي حياته وشعره

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب: حسين الطيب محمد سعيد

إشراف الدكتور: جعفر محمد يوسف

العام يناير ٢٠١١

إِسْتِهْلَالٌ

قَالَ نَعَارٌ:
بِأَسْمَاءِ نَعَارِ بْنِ نَعَارٍ

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

السُّورَةُ النَّازِعَاتِ
آيَاتُهَا ٤٦
سُورَةُ النَّازِعَاتِ
آيَاتُهَا ٤٦
((٥٢))

العلماء

راجياً قبول هذا العمل عند الله تعالى وأن يتنفع به كل من اطلع عليه

فاهدي هذا العمل للوالدين الحبيبين ولجميع إخواني وأيضاً إلى أسرة

الشاعر الحسين عبد الله وكل سالكي ومحيي الطريقة القادرية الجعلية وجميع

طلاب العلم .

وأهداء خاص جداً لسماحة سيدي الشيخ محمد حاج حمد الجعلي القادري

لهؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل حباً وعرفاناً ...

كلمة شكر

من بعد حمد الله وشكره على ما أنعم به على بإكمال هذا العمل أود أن أتقدم
بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من قدم وأسهم بمجهود في هذا العمل فشكرا سيدي
الشيخ محمد حاج حمد الجعلي الذي أعانني بدعائه ورايه وتوجيهه وبه كانت الطريق
نيره والسير ميسور فله الشكر الجزيل والشكر موصول إلى الدكتور جعفر محمد يوسف أستاذي
ومشرفي الذي أعانني بعلمه وبذل قصارى جهده في سبيل مساعدتي لإكمال
هذا العمل فاسأل الله أن يجزيه بقدر ما قدم والشكر موصول إلى جامعة وادي النيل وكلية
العلوم الإسلامية العربية ببربر على ما قدمته لي من علم ومعرفة إذ كانت بداية المرحلة
الجامعية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية والشكر موصول إلى أسرة مكتبة العلوم الإسلامية
العربية والشكر موصول إلى أسرة مكتبة كلية التربية والشكر موصول إلى دار أبي زيد
للمعرفة والشكر والشكر أيضا للأخ مصعب حمزة الحسن على الجهد الذي بذله في
طباعة هذا البحث والشكر موصول أيضا إلى كلية الدراسات العليا وشكري وتقديري
لفر كريمة من أسرة الشاعر الحسين عبد الله وعلى رأسهم بدر الدين عبد الواحد
وعبد الواحد كوكو مختار وجميع أسرة الشاعر وشكري لكل من ساهم في هذا العمل .

Abstract

This research discusses the literary work of the poet Elhussein Abdullah Karrar. It consists of three chapters the first handles the C.V of the poet given about his life from birth to death.

The second chapter reflects sample of his long poem what he said about primilidge in addition to that , what he started with the word " salat " , the word ilahi and the word Elhamed .

The importante of the study is shown as follows. The importance role played by the sophy literary in the Sudanese community. The objective of the study.

To keep such valucable work from being waste . To give a valuable service to Eltariga Elgadriga to which the poet is member. To link between the past and present.

The third chapter deals with the products of the poet such as this portry, what he said about the prophet Mohammed peace and pray upon him . Furthermohe the chapter also contains what the poet said about Elsheikh Haj Hamed Elseid Ali Elmarghani and the poet of Elkiteiyab .

The result :

1. To keep this valuable literary work from being waste.
2. To reflect the fact that the poetry of Elmutaswifa is rich .
3. The researher comes up to the following recommendations .
4. This study should be written as a “diwan “to keep this work.
5. Care should be devoled to “Sophy " literary.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	رقم
أ	استهلال	١
ب	إهداء	٢
ج	كلمة شكر	٣
د	Abstract	٤
هـ	الفهرس	٥
١	مقدمه	٦
٤	الفصل الأول: الشاعر حسين حياته وعصره	٧
٥	المبحث الأول: اسمه - نسبه	٨
٨	المبحث الثاني: مولده - نشأته - وفاته	٩
١٠	المبحث الثالث: شيوخه	١٠
١٥	الفصل الثاني: القصائد النبوية	١١
١٦	المبحث الأول: القصائد الطوال	١٢
٤٣	المبحث الثاني: القصائد التي عبر فيها عن شوقه للحج	١٣
٧٤	المبحث الثالث : القصائد التي بدأها بكلمة صلاة	١٤
١٠٢	المبحث الرابع: القصائد التي بدأها بكلمة المحب	١٥
١١٣	المبحث الخامس : القصائد التي بدأها بكلمة إله	١٦
١٢٨	الفصل الثالث: القصائد القومية والنشيد	١٧
١٢٩	المبحث الأول : ما قاله في الشيخ الجعلي المثنى	١٨
٢٠٠	المبحث الثاني : ما قاله في الشيخ حاج حمد الثاني	١٩
٢٠٨	المبحث الثالث: ما قلّه في مشايخ الكتياب	٢٠
٢١٧	المبحث الرابع : ما قاله في السيد على الميرغني	٢١
٢٢٠	المبحث الخامس: النشيد	٢٢
٢٣١	الخاتمة والتوصيات	٢٣
٢٣٢	المراجع والمصادر	٢٤

مقدمه :

الحمد لله الذي شرفنا باللسان العربي المبين وجعل العربية لغة أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه التابعين ومن أهدى بهديهم إلى يوم الدين

وبعد :

فإن الشعر هو مرآة الشعوب يعكس مدى ثقافتها ونهضتها وتسجل فيه أحداث الأمم وقد كان العرب يقيمون الاحتفالات إذا نبغ فيهم شاعر وعندما جاء الإسلام اهتم بالشعر والشعراء ويظهر هذا في قوله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ((أهجهم وروح القدس معك)) .

وعند دخول الإسلام إلى السودان ظهر شعراء التصوف ((رواة المديح)) الذين تباروا في ذكر مآثر النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معجزاته ، والتحدث عن كرامات الأولياء والصالحين ، ومن بين هؤلاء :

الشاعر : الحسين عبد الله الكتيابي موضوع دراسه .

أسباب اختيار الموضوع :

إن الأدب الصوفي يعتبر أنموذجاً في حياة الفرد والمجتمع فيرى الباحث إن هذا الموضوع يعتبر توثيقاً لنوع من هذا الأدب الرفيع

أهداف الدراسة :

١/ حفظ هذا المخطوط من الضياع .

٢/ خدمه الطريق القادري بإنتماء الشاعر إليه .

٣/ ربط الجيل الحاضر بالجيل السابق .

منهج البحث:

أتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي .

حدود البحث :

مدائح وأشعار الحسين الكتيابي

الدراسات السابقة :

بعد البحث الجاد لم أجد دراسات سابقة في هذا الموضوع بل ان بعض القصائد لم يحفظها المادحون كعادتهم .

هيكل الدراسة :

اقتضت الدراسة في هذا الموضوع ان يأتي على ثلاثة فصول

هي :

أولا الفصل الأول :

الشاعر حسين حياته وعصره

المبحث الأول :- اسمه ونسبه

المبحث الثاني :- مولده نشأته وفاته

المبحث الثالث : شيوخه

المبحث الرابع :- عصره

ثانياً : الفصل الثاني :

القصائد النبوية .

المبحث الأول القصائد الطوال .

المبحث الثاني القصائد التي عبر فيها عن أشواقه للحج .

المبحث الثالث : القصائد التي بدأها بكلمه (صلاه)

المبحث الرابع : القصائد التي بدأها بكلمه (محب)

المبحث الخامس : القصائد التي بدأها بكلمه (إلهي)

ثالثاً : الفصل الثالث :

القصائد القومية والنشيد .

المبحث الأول : مقاله فى الشيخ الجعلى المثنى

المبحث الثاني : مقاله فى مشايخ الكتياب

المبحث الثالث : مقاله فى الشيخ حاج حمد بن الشيخ محمد .

المبحث الرابع : مرثية السيد على المرغنى

المبحث الخامس : النشيد

الخاتمة : وهى تمثل خلاصه البحث ونتائجه وتوصياته

المنهج الذي إتبعه الباحث في جمع قصائد الشاعر

بدأ في الباحث رحلة جمعه في أكتوبر من العام ٢٠٠٦م والتقى بنفر من ذرية الشاعر الذين أجمعوا على أن كل قصائد الشاعر توجد عند بدر الدين عبد الواحدخميدة وصل الشاعر به أنه جده (عم أبيه) فجلس الباحث معه برفقة عبد الواحد كوكو مختار فهو من الكتياب والطيب عبد الله محمد فكان الجميع يتأكد من صحة قراءة البيت حتى يكتب ولم يصمت الباحث على ما كان محفوظا في صدور الرجال بل جمعت المادة من ما وجد مكتوب بخط الشاعر وتسجيل بصوته وبذل الباحث جهداً كبيراً في التأكد من عدم وجود نسخ أخرى للمخطوط فقام برحلات إلى أم درمان

ظنناً بوجود بعض القصائد إذ أن الشاعر قضى فترة طويلة من حياته بها .

الفصل الأول

الشاعر الحسين حياته وعصره

المبحث الأول

اسمه و نسبه

هو الحسين عبد الله كرار عبد الله بن علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن هاشم بن عبد ربه ولقبه (يؤلف) ابن محمد ولقبه (كرابي) بن احمد (كتي) نسبة لأنه كان يحمل كتابه معلقاً في رقبته^١ ، بن عبد الله أبو خمسين ابن ضوابة بن المك غانم بن حميدان بن صبح (أبو مرخه) بن مسمار بن سرار بن حسن (كردم) ابن عبد الله (أبو الديس) بن علي فضاعة بن عبد الله (حرقان) بن مسروق بن احمد ((اليماني)) ابن إبراهيم (جعل) بن إدريس بن قيس بن يمن بن قصاص بن سعد (كرب الاطل) بن محمد (هاطل) بن احمد (ياطل) بن قصي (ذو القلاع الحميري) بن سعد (الأنصاري) بن الفضل بن العباسي بن محمد بن علي (السجاد) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم^٢.

^١ محمد أحمد عبد الغفور – مقابلة بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٩

^٢ التاصيل في من سكن المحمية على التفصيل أبو الفداء عماد الدين قاسم أحمد الأمين النور – رقم الايداع ٣٧٨-٣٠٠٦م

شرف العباس : أخرج البيهقي وأبو نعيم وابن ماجه عن أبي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس (لا ترم منزلك غداً أنت وبنوك حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة ، فانتظروه حتى جاء بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا : اصبحنا بخير بحمد الله تعالى فقال لهم : تقاربوا فتقاربوا يزحف بعضهم إلى بعض حتى إذا أمكنوه إشتمل عليهم بملاءته فقال : يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري أياهم بملاءتي هذه فامن أسكفة الباب وحوائط البيت آمين ، آمين ، آمين ^١

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس العباس إجلال الولد لوالده خاصة خصا الله بها العباس من بين سائر الناس ^٢

وعن سهل بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم استر العباس وولده من النار) ^٣

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العباس منى وأنا منه) ^٤

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العباس عم رسول الله ، وان عم الرجل صنو أبيه) ^٥

^١ حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين - لإسماعيل يوسف النبهاني المكتبة التوفيقية القاهرة ص/٤٣٧
^٢ المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النسابة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/١/١٩٩٠ ج/٣ ص/٣٦٧
^٣ المستدرك على الصحيحين ج/٣ ص/٣٦٩
^٤ سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي دار الفكر ط/٣/١٩٧٨ ج/٥ ص/٥٦٢
^٥ سنن الترمذي ج/٥ ص/٥٦٣

وأخرج أبو نعيم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: حدثتني أم الفضل يعني والدته أنها مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر ، فقال انك حامل بـغلام فإذا ولدته فاتيني به فلما ولدته أتيتها به فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى والبأه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء ، قالت فأخبرت العباس فاتاه فذكر له ذلك فقال هو ما أخبرتك هذا أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح وحتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلى بعيسى ابن مريم^١

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٤٦٨

المبحث الثاني

مولده - ونشأته - ووفاته

في حوالي العام ألف وتسعمائة وبقرية الكتياب غرب المحمية هذه القرية التي يحترف غالبية أهلها الزراعة والتي اشتهرت بنار القرآن الذي قامت وأسست عليه ، ففي هذا الجو المضمخ بعبق القرآن ولد الحسين عبد الله كرار وبعد مضي أربع سنوات من عمره توفيت والدته آمنة علي الجلال فبقى الحسين وشقيقتيه الرسالة وفاطمة مع أبيهما الذي تزوج التومة بت عبد الله فأنجب صالحاً الأخ غير الشقيق للحسين، وفي بداية عمره دفع به أبيه للشيخ الطيب قمر الدين ليتعلم القرآن ، وكان هو ايضاً حافظاً لكتاب الله ويعمل بالزراعة^١. وبعد أن أكمل الحسين الحفظ اتجه لمساعدة أبيه في الزرع وفي العام ١٩١٧م قام المشروع الزراعي بالكتياب ولكن لم تدم إقامة الحسين بالكتياب بعد أن توفي والده وهو في حوالي العشرين من عمره ، فارتحل بعد ذلك إلى أم درمان، وهناك التقى بشخص يدعى صديق احمد فعمل معه في بوفيه داخل وزارة الدفاع^٢ ، وفي هذه الفترة التقى بدراج عمر كوكو الذي كان يعمل بناء بالمباني العمومية ، التقى بالمقدم صديق احمد مقدم زاوية الخرطوم وايضاً بمحمد احمد حمزة الذي كان يعمل بالطيران المدني حيث كانوا يجتمعون في حوش الشيخ الجعلي بأم درمان وفي أم درمان قضى الحسين اغلب حياته وعندما رجع إلى الكتياب وكان قد تجاوز الستين مكث بمنزله بالكتياب القديمة بعد أن رحل أهل المنطقة عن مجرى النيل بعد فيضان ١٩٤٦، فظل هنالك إلى قبيل وفاته بقليل.

^١ بدر الدين عبد الواحد مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠م
^٢ محمد احمد حمزة مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠م

وفاته :

بعد عمر حافل بالبذل والعطاء وبعد أن قضى حياته زاهداً محباً للخير كريماً
جواداً سخياً، ارتحل في هدوء تاركاً وراءه أثراً تليداً وهو شعره الذي خلفه فينا وكان
رحيله في يوم الجمعة ٢٧ رمضان ١٤١١ هـ الموافق ١٢/٤/١٩٩١، ألا رحمه الله
بقدر ما قدم و اسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

المبحث الثالث

شيوخه

درس القرآن على يد الشيخ الطيب قمر الدين بن محمد بن الفكي حمد الكتيابي في بداية عمره ، وسلك الطريق القادري على يد الشيخ احمد الجعلي حاج حمد الجعلي المعروف بالمتنى وهو رابع الخلافة على السجادة القادرية بكدياس وهو الذي اعطى الحسين الإذن بإنشاء القصيد ، وذلك أن الشاعر كان كثيراً ما يأتي الى كدياس على قدميه من الكتياب قاطعاً هذه المسافة سيراً فشكى أهل الشاعر ذلك الى الشيخ فأجابهم بأن الحسين في صدره نوراً ولن يكف عن تردده الا بخروج النور ، وبعد ذلك امر الشيخ الحسين بدخول الخلوة بشرط الا يخرج الا لصلاة الجماعة فاكمل بالخلوة سبع ليال ومن ثم اعطى اذن القصيد¹ فانشا اول قصيدة له مطلعها :

عيب شبابي الراح هبا *** ما حج زار سيّد قبا

وفي هذه القصيدة يذكر ما اشير اليه سابقاً اذ يقول :

هذا الفتح يا صاحباً *** شيخ الطريقة السببا

أعطاني أوراّد متعبة *** صبحت تجارتي مكسبة

ومنذ أن أعطى الأذن بإنشاء القصيد ظل الشاعر يكتب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، والشيخ الجعلي .ومن بعد انتقال الشيخ الجعلي ولي السجادة في العام ٩٧٨ الشيخ الحاج حمد محمد حاج حمد الجعلي القادري فظل الشاعر في خدمة الشيخ ومدحه .

¹ موسى الياس احمد - مقابلة بتاريخ مايو ٢٠٠٧م

المبحث الرابع عصره

نشأ الحسين عبد الله في قرية الكتياب فعاش في طفولته بين زئير القران وهدوء وسكينه القرية في حياتها العامه والتحق في حياته بالخلوه إذ درس على يد الشيخ الطيب قمر الدين ، والحياء في داخل اروقه الخلوه تحمل في طياتها عددا من الثقافات اذ تضم طلابا من مختلف الجهات ، وربما عاصر الشاعر ان ذاك في الخلوه الشيخ محمد حاج حمد الجعلى القادري ثالث الخلافه القادريه بكدباس.

أكمل الشاعر حفظه وبدأ يساعد والده في الزراعه حيث نشأ في العام ١٩١٧ المشروع الزراعى بالمنطقه ولكن لم يلبث الشاعر الا فتره قصيره في القرية اذ توفى والده فارتحل هو إلى أم درمان وانتقل الى أمدرمان التي كانت تشهد حراكا في كل نواحي الحياه سياسيا وأديبا ، في عام ١٩٢٤ كانت ثوره اللواء الأبيض وبطولات سطرها التاريخ بأسماء على عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ ومن ثم جاء مؤتمر الخريجين في الثلاثينيات ، وتولى النضال ضد الانجليز الذين كانوا يحاولون قمع الحركات في مهبها، وفي العام ١٩٤٨ نشأت الحرب العالميه الثانيه .وكان هناك حدثا هاما بالنسبه للطريقه القادريه ، إذ استدعى الشيخ الجعلى إلى القصر الجمهوري وذلك بشأن التساؤل حول تجمع الناس حوله وعندما حضر أشار تلميذ الشيخ بأن حان وقت الصلاه فأمر الشيخ التلميذ بالآذان فأذن وأقيمت الصلاه التي كانت هي نهايه النقاش من حيث أنه لم يبدأ فكان الحسين الوحيد من بين شعراء الطريق الذى صور الحدث وفي العام ١٩٥٥ كان اعلان الاستقلال من مداخل البرلمان الذى تلاه انزال علم الحكم الثنائى ورفع العلم السودانى فى ١/١/١٩٥٦

كل هذه الاحداث عاصرها الشاعر بل وعاشها من قرب حيث كان يعمل فى بوفيه داخل وزاره الدفاع أيضا كانت أم در مان آنذاك هى رائده الشعراء الذين إجتمو فيها ونشأت فى تلك الفترة أغنية الحقيية وقد كان الحسين يمثل بعض أشعار هؤلاء وإن لم يثبت عنه هو أن قال شعرا غنائيا ويظهر ترنمه للشعر الحقييه أن جاءت بعض قصائده على ألحانها من مثل البدور الضوت وأمام الامة وغيرها من قصائده هذه وقد عاصر الشاعر عددا من شعراء الطريقه القادريه منهم طويل الساق ، عباس حاج خلف، عبد الرحيم ابو الروس، وحامل لواء الشعر فى الطريقه الان الطيب مختار .

وقد تعرف على مقاديم حوش الشيخ الجعلي بأمدرمان منهم المقدم جميل والمقدم عبد الله عثمان والطيب محمد خير وعبد الكريم خير السيد وغيرهم .

نشأة كدباس

تقع قرية كدباس على الضفة الغربية لنهر النيل وهى تحازي بربر التي تبعد عن الخرطوم مسافة ٣٤٠ كيلو متر شمال الخرطوم و ٣٠ كيلو شمال عطبرة ويبلغ عدد سكانها حوالي 5000 ألف نسمة وينتمون إلى جماعات مختلفة من بينها مجموعة الجعلاب وهم سلاسة الشيخ أحمد الجعلي مؤسس الطريقة القادرية الجعلية وهذه المجموعة بحكم نشاطها الديني وقيادتها الطريقة القادرية تعتبر من أكثر المجموعات شهرة وسكاناً في المنطقة أما المجموعة الأخرى نجدها تنتسب للمناصرير والميرفاب والحسناب نسبة إلى الحسن عبد الماجد من منطقة الغبش والعبادية والفجر .

وأهم معلم في كدباس هو نار القرآن التي كانت بدايتها على يد الشيخ أحمد الجعلي التي ما تزال منارة يهتدي إليها طلاب العلم وحفظة القرآن من أقاليم السودان المختلفة حتى الدول المجاوره .

الطريقة القادرية الجعلية

نشأت الطريقة القادرية الجعلية على يد مؤسسها الشيخ أحمد الجعلي العباسي القادري طريقة المالكي مذهباً الأشعري حفيده ولد الشيخ الجعلي بقرية قوز السوق جنوب المحيزف ، وبعد وفات والده إنتقل مع إخيه الأكبر محمد وأمه وهي بربرية عباسية إنتقل إلى غرب النيل وأقامو بالقرية المعروفة الآن بكديباس وبعد أن تسبب الشيخ أحمد قليلاً أرسل أخيه لحفظ القرآن فذهب إلى نوري وهناك في مسجد قريب منه طلباً للعلم ودرس مختصر خليل ثم عاد للعمل بالتجارة مع أخيه وكان يحرص على ماء الوضوء أكثر من التجارة وكان يرتل القرآن ليلاً ونهاراً والجزولية بيده ، ذهب الشيخ مع جده لأداء العمرة وفي الأراضي المقدسة إجتمع بإبي العباس الخضر ، فأمره بترك التجارة والانتقال للعبادة وعند عودته عاد إلى التجارة فلكنها خسرت تجارته كلها فأتاه الخضر مرة أخرى قائلاً أترك التجاره وأنقطع للعباده وكان كثيراً ما يسمع نداء يقول له عندما يكون في تجارته لم تخلق لهذا وإنما خلقت مرشداً وينقطع للعباده بعد أنحفر حفرة في باطن الأرض (الغار) منقطعاً للعبادة للعبادة مدة سبع سنين كان يدخل الغار ويمكث مدة أربعين يوماً وبعد ذلك أرسله إلى عدتمشياخ كإبراهيم الكباشي والحسن الميرغني طلباً للطريقة وأرسلوا فإرسلوا إليه قائلين أمرك عالي ومدداً محمدي ساطع بشوف على الأرض فيضيئها بحول الله أما صاحب عهدك فيرحل إليك وأنت في مكانك فلم يمضي زمناً طويلاً إلى وقد حضر عنده الشيخ عبد الرحمن الخرساني وقد كان مجاوراً للمدينة وكان عابداً زاهداً يتكلم العربي والعبрани والسرياني وسائر لغات الوحوش والطيور فلقنه الطريق والأوراد التي تعمل بعد كل صلاة وهي : بسم الله الرحمن الرحيم مرة والصلاة على النبي مرة والإستغفار خمسين مرة ولفظة (إستغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه) ولا إله الا الله مائة تسعة ستون مرة ، وآية الكرسي عشرة مرات وسورة القدر سبعة مرات وهذا مايعرف بالأساس وذكر الليلي وهو ينحصر في في الأسماء السبعة لا

إله إلا الله ، الله الله ، الله الله الحيُّ اللهُ القَيومُ ، اللهُ الدائم اللهُ الواحد فلم يلبث أن
شاع خبره وذاع سيطه فأجتمع خلق كثير فظل يرشد الناس الى عبادة الله وحده ، إلى
أن وفاه الأجل في عام ١٨٩٨م وخلفه ابنه حاج حمد ومنبعده ابنه محمد حاج حمد
الذي خلفه أخيه أحمد الجعلي (المثنى) وهو الذي سلك عليه الشاعر موضوع
الدراسة ومن بعد المثنى خلف السجاده ابن أخيه (الحاج حمد بن الشيخ محمد)
ومن بعده أخوه الشيخ أبو القاسم محمد ومن بعده الخليفة الحالي وهو سابع الخلفاء
على سجادة القادرية محمد حاج حمد محمد الجعلي .

الفصل الثاني

القوائد النبوية

المبحث الأول

القوائد الطوال

المطلب الاول

يا ربي صلّ علي الفضل لي ادم

ياربي صلّ علي الفضل لي ادم
بسم الله يا جائب دعاي يا عالم
سبحانه المحمود في ارضه والسماء
مبيري العظام النخرة تتكلم
ندعوك بسبحان والضحى ومريم
باصحابك العزاز واعظام
خاتم النبوة العاقب المدثر ١
يا رازق المخلوق طيور وبهائم
جل النشانا من العدم يا فاهم
ساتر لعوراتنا الصغار واعظام
بسورة براءة وتنزيل وكل معالم ٢
اجبر لكسري ياله العالم

وابدل لعسري يا الاهي ميسر

ثبيت بي والد البتول والكاظم
نبي من صلصال لي حمأ افهم
هذا اليتيم والله لينا مهدم
يظهر بمكة ويعلو دينو ويعظم
نور الاله الخمش سابق ادم ٣
قالت فه الرهبان حديثاً محكم ٤
صومعنا اطفالنا ونجومنا الفي السماء ٥
هذا الذي لولاه ما كان ادم ٦

حتما ولا نبناً نراه اخضر

ليل وضعو نارت به البلاد بأسرها
غاضت بحيرة ساوة وبطل وقتها
سألو النساء الحاضرات لي وضعها
وضعته مختونا بشير يا ايها
عرضوا على النبيان جميع في محلها
في الحين رجع لي أمه في ثديها
نكس الصنم شرعوا طاحت كلها ٧
جفت بحارهم والاثارات كلها ٨
ما شفنا امنة تشتكي من وجعها ٩
انتته املاك الجليل من ربهها
سالو الشفاعة به وربي اجاب لها
فرحت به وقالت سعدها

ليك الحمد ياربي ارحم واغفري

هرعن نساء الوادي طالبات مكة ١٠
قالن يتيم في رضاعتوا مافيش نفقة
وصلت حليلة في اخرن بمشقة
اخذ العهود واعطاها سيد الأمة
ركبت على حمارها الكسير بالمدة
ورأت له احوال في الطريق اجماله
شياها العجفة في حين حلبت
نزلو جوار الدخري كاشف الغمة
قام زوجها شالو وعينو في الحين بصرت
وامنحنا في الجنان رضاك موفر
رحمة الالهنا الرادها للحر وأعاجما
رد الشمس لآخيه من بعد الغما ١١
حن الجذع لي ليمو باكي مؤلما ١٢
لصق اليداة الشائلة تقطر في الدماء ١٣
يشكي البعير يا طه فيك متعشما ١٤
يرفي المساكين لي الصفاف يترحما
ماعاب لزاد قط ولا اتكلما
ضخم الكراديس مو التخين الوارما ١٥
بيض الوجه والسن برقاً عاتما ١٦
يكفينا ماجرى في الكتاب المحكم

هاك في الرضاع ياخوي مقدار طاقتي
سبقن حليلة اتانها يتخبط
اخذن اولاد الحلة فوري سرعة
راحت لعبد لمطلب واستاذنت لرضاعة
شالته فرحانة وتهرول جارية
في الحين جبر ومشية فات الملة
وديانها اليابسة فورا صبت
اسامعوا العربان قبيلة قبيلة
لقد اختصر في شرحو خوف اطالة
صلي على ذاتو الشريفة الطاهرة
النور القديم ونذير لكل العالمما
صاحب المعاجز المن صغير يا فاهما
خبر بكنز العم جهاراً كلما
بارك لصاع جابر وابنو الاعدما
جار الغزالة الفي الشرك تتوحما
متواضعا حاشا ما ساء كلما
لين العشيرة الخلقو تاسع كلما
رحب الكفوف كالوابل المتلاظما
سابل الشعر اشنب وحاجبو محكما
خاتم الجلال مرسوم فه ومخيم

ياربي في زمرة رجال الكوثر

عثمان وحيدر ثم اهل البيعة ١٧

رضي الله عن الصديق وعن عمر الفتى

ناس ابنعوف وحمزة بطل الكبسة ١٨
زياد وابن العاص رجال القرعة ١٩
غانم ومرادس والمغلغل رحمة ٢٠
تابعين رسولهم نعم تلك عشيرة
واحشرنا في حماهم في يوم المحشر
ذكرني بلداً لها اشاشي مرابط
شيع خباري اتلموا ناس الحلة
ودعتهم وخرجت يوم الجمعة
قابلت لي كدباس سلام يا الخيرة
ورايتيه بحالي طالب مكة
ودعتيه عيناى تذر فدمعة
في جده فوراً طارنا يتخبط
بعد الثلاثة ايام نويت المرقعة
بان العلم هذاك رسول الرحمة
هذا القصد والمولى ثم المنية

سعد وسعيد طلحة والزبير وعبدة
العباس وخالد والفضل لي البضعة
الققعاع والمقداد وابن حسن الضابط
راكبين خيولهم للعدا متقلت
يارب ارض عليهم في الجملة
لاح البريق ياأخوى من القبلة
اصبحت اجافي لي الاهل وعشيرة
قلت ليهم حب الرسول في نابت
خشيت قطاراً يجري طابق العمرة
اصبح مع شيخي وابوي بفضيلة
جبر الكسر وملا جيوبي الخالية
اصبحت في المالح بسرعة وفرحة
أحرمت والحج اكتملت فضيلة
تابع خبيراً قبطانه يصوت
شباكه ماسكين وندعو فراحه

ان مت سعيد وان جيت بزيد البيقرى

الاف صلاة والسلام لابو فاطم
بعد طيور الكون بليب وحمائما
بعد علوم الله من عهد ادما
احواله شتى و كلامو مهدم
قط ما قدم لي خير ولا انكرما
بدل لي حالته الخاسرة واتكرما

ياربي صلى على النبي الخاتم
بعد خلائق الله فصاح واعاجما
بعد ما طاف بام حطيم وزمما
من عبدك المسكين مسيئاً مجرماً
ما قام يتنفل في ليلا عاتم
مشغول بحب الدنيا ياربي اكرم

قال الحسين يا طه فيك متعشماً جيتك وقيع ياخواني في الله اكرمًا
بالخاصة صديق المقدم سلماً اهدى لي أولادو وعزودائماً
اجعله ظل والناس في حرمو مخيمه بشر لمنشئها الحسين واتكرمًا

واجعل له نبأ ينتمي للذكر

/١ ياربي صلى : بدا القصيدة كعادة شعراء المديح بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ، والصلاة لغة : الدعاء ، وتنقسم بحسب مصدرها الى
ثلاثة اقسام : فهي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ، ومن الملائكة
الاستغفار والسلام والامان ، ومن الناس طلب زيادة في درجاته صلى
الله عليه وسلم

الفضل لي ادم : اذ انه خير خلق الله جميعا بل ان الخلق خلقوا من نوره
صلى الله عليه وسلم ، وهو سيد الناس كما جاء عنه في حديث الشفاعة
وانا سيد الناس يوم القيامة

خبر النبوة : اذ انه افضل بني من ادم الى عيسى قال الشاعر :

الرسول جملة بي تما من عيسى ولى ادم
هو البدر هم الانجم ساد فصيح واعجم^١

العاقب المدثر : هي من اسمائه صلى الله عليه وسلم فالعاقب هو
الذي لا نبي بعده كما ورد عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا
المحي الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على
قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي "^٢

^١ لود مصطفى الرباطي
^٢ حجة الله على العالمين _ النبهاني ص/٣٥

والمدثر هو المتغطي بثيابه وجاء ذلك الاسم يوم ان اتى خديجة رضي الله عنها قائلاً دثروني دثروني ، وبه خاطبه ربه قائلاً " يا ايها المدثر " ^١
/٢ ندعوك بسبحان : هي سورة الاسراء اذ اولها "سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً
" الاية .

والضحى ومريم : هي سورة الضحى وسورة مريم سورة براءة وتنزيل : هي سورتي التوبة والسجدة ، والقرآن كله فضائله عظيمة ولعله خص هذه السور لما فيها من التتويه بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلو منزلته وبما وهبه الله تعالى كمعجزة الاسراء والمعراج

/٣ والد البتول والكاظم : البتول هي فاطمة الزهراء رضي الله عنها سيدة نساء العالمين والبتول أي الطاهرة النقية والكاظم هو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر .

نور الاله : أي انه كان نوراً وقد جاء في الحديث عن المولى عز وجل " نظرت الى صفاء بيضه نوري فخلقت منها محمداً " ^٢

وعن جابر الانصاري رضي الله عنه قال : (قلت يارسول الله بابي انت وامي اخبرني عن أي شئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال : يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا اسماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس) ^٣

سابق ادم : قال صلى الله عليه وسلم " اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته " ^٤

^١ سورة المدثر الآية ١

^٢ نزهة المجالس ومنتخب النفاث عبد الرحمن بن عبد اسلام الصفوري الشفاعي ص/٤٣٢

^٣ حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين - اسماعيل يوسف النبهاني ص/٣٣

^٤ المرجع السابق ص/٣٤

٤/ نبي الله من صلصال لي حمأ افهم : هنا يريد ان يرتب حوادث خلقه صلى الله عليه وسلم فانه وان كان قد سبق نوره خلق ادم الا ان القدرة الالهية اقتضت ان يكون من ذرية ادم وان خلقه كان من طين ترك الى ان تخمر وهو الحمأ ثم جف وهو الصلصال .

قالت فه : اصلها فيه وحذفت الياء تخفيفاً

٥/ صومعنا واطفالنا: أي بظهوره يؤمن به صغارهم وهم يريدوهم على دين ابائهم وقد كان ممن قاله عمر بن الخطاب عن تنصر من بني تغلب ان لا ينصرو طفلاً^١ ، اما الصوامع فهي اماكن عبادتهم .

ونجومنا في السماء : انه لقد بشر به احبار اليهود ورهبان النصارى وقساوستهم وكذلك الكهنة ومن له علم بالنجم ولكنهم لمن يؤمنو به وقد عرفوه حقاً الا القليل منهم .

٦/ هذا الذي لولاه ما كان ادم : جاء في الحديث انه عندما اقترب ادم الخطيئة قال يارب بحق محمد ان تغفر لي فقال الله تعالى وكيف عرفت يا ادم ان له حقاً ولم اخلقه قال يارب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك وجدت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ، فعرفت انك لا تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم انه لا حب الخلق الي واذا سالتني بحقه غفرت لك^٢ .

٧/ ليل وضوعو نارت به البلاد : حكى عن امانة بنت وهب قولها لما حملت به رايت نوراً خرج مني اضاء قصور بصرى بالشام وايضاً لما وضعته كان كل شيء حولها نور^٣

^١ الفاروق عمر - محمد حسنين هيكل - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/١ ٢٠٠٧ ج/١ ص/٩٦

^٢ حجة الله على العالمين - إسماعيل النبهاني - ص/٣١

^٣ نزهة المجالس ومنتخب النفاث عبد الرحمن بن عبد اسلام الصفوري الشفاعي ص/٤٣٥

نكس الصنم : جاء عن عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم انه
بينما كان يطوف بالكعبة اذ رأى الاصنام وقد نكست على رؤسها من
غير دافع لها^١

/٨ غاصت بحيرة ساوة : أي غارت وجفت مياهها مع عظم اتساعها^٢

/٩ ما شفنا امنة تشتكي من وجعها ن ذلك حديث الشفاء وام عثمان بن
العاص وما رأين من العجائب ما لم يحدث في ولادة طفل قبله وتقول
امنة بنت وهب انها مع بداية احساسها بالالم جاء طائر فمسح
بجناحه على بطنها فلم تشتكي وجعا بعد ذلك^٣.

وضعته مختوناً: عن العباس بن عبد المطلب قال :ولد النبي صلى الله عليه
وسلم مختوناً مسروراً فاعجب ذلك عبد المطلب وقال سيكون لابني هذا شأنٌ
فكان له شأن^٤

يشير يا ايها : تقول امنة بنت وهب : لما خرج من بطني درت
فنظرت اليه فاذا هو ساجدٌ مشيراً باصبعه كالمتضرع المبتهل . وقول
الشاعر ياايها هنا للتنبيه والتتويه لمن سمع هذه الابيات
اتته املاك الجليل من ريبها : ولندع بنت وهب تروي لنا المشهد
فبينما هو ساجد اذ غشيته سحابة عظيمة وسمعت منادياً ينادي
طوفوبه المشرق والمغرب والبحار كلها ليعرفه أهل البر والبحر .
بنعته واسمه ، ثم اعيد الى امه فغشيته سحابة أخرى ومنادٍ يقول
اعرضوه على النبيين واحداً واحداً فسالوه الشفاعة وهو في مهده ثم رد

^١ حجة الله على العالمين اسماعيل النهاني ص/٢٣٣

^٢ المرجع السابق ص/٢٣٤

^٣ المرجع السابق ص/٢٢٥

^٤ المرجع نفسه ص/٢٢٨

الى امه وعليه ثوبٌ من الصوف اشد بياضاً من اللبن وتحتة حريرة
خضراء^١

١٠ / هرعن نساء الوادي : أي أسرع نسوة من بادية بني سعد لكي يأخذن
الأطفال لإرضاعهم .
اتانها: الاتان انثى الحمار .

قالت يتيم : إذ انهن كن لا يأخذن الاولاد الا بغيه العطاء والكرامه من اباء
الاطفال وكن لا يأخذن الأجرة.

فى الحين جبر : كانت النسوة ينتظرن حلیمه مرة ويقدمنها مرة اخرى وهى
قادمة الى مکه ولكن عندما قدمت وأخذته صلى الله عليه وسلم اخذت هي التى
تنتظر الركب ولا احد يسبقها

وديانها اليابسة : كان من بركته صلى الله عليه وسلم وهو رضيع ان أخصبت
بادية بنى سعد ودرت ناقه حلیمه واغنامها فكان اهل الحى يقولون لرعاتهم ارعو
حيث ترعى غنم بنت أبي ذؤيب

قام زوجها : أي الحارث وكان اعمى فما ان أخذه حتى ابصرت عيناه

١١ / رد الشمس لأخيه : جاء فى حديث اسماء بنت عميس رضى الله عنها انه كان
ان صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر بالصهباء فى خبير وارسل
علياً كرم الله وجهه فى حاجة ونام النبى صلى الله عليه وسلم فى حجر
على بعد ان صلى العصر ، وفى رواية انه كان يوحى اليه صلى
الله عليه وسلم وهو فى حجر على ، الا ان غربت الشمس فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي ؟ فقال : لا ، فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه

^١ حجة الله على العالمين اسماعيل النبهاني ص/٢٢٦

الشمس ، قالت اسماء فرايتها غربت ورايتها طلعت حتى وقعت على
الجبال^١

١٢/ حن الجذع : عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كان جذع يقوم اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع صوتاً مثل
اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
فسكت^٢

١٣/ برك لصاع جابر : وذلك في يوم الخندق حينما استاذن جابر رضى
الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى البيت فذهب وقال
لزوجه ما عندك قالت صاع شعير وعناق فامرأها بإعداد الطعام وتجهيزه
وذهب هو لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم .

وسارره ان يخرج هو ونفر معه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم دعا
الجيش كله ، وحدث في هذه الاثناء امر ، حيث كان لجابر غلامين قال
احدهما للاخر تعال اريك ذبح ابي الشاه فذبحه وذهب يجري فوق في النار
فماتا جميعاً وعندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم سال عنهما فاخبر بامرهما
فأعادهما احياء كما كانوا ، وبارك النبي صلى الله عليه وسلم الطعام فشبع
الجيش وما يزال الطعام على حاله^٣

١٤/ جار الغزاه الفى الشرك تتوحما : يروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوماً سائراً في الصحراء اذ سمع منادياً يناديه فالتفت فوجدها غزاة قد
صاها اعرابي فقالت : يانبي الله اطلقني ارضع ابني واعد والاكون شراً
ممن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فضمنها صلى الله عليه وسلم واتت ابنيها

^١ البداية والنهاية لأبو الفداء الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير - دار أبي حيان القاهرة ط/ ١٩٩٦ ج/ ٦ ص/ ٩٨ وما بعدها

^٢ المرجع السابق ج/ ٦ ص/ ١٥٧

^٣ المرجع نفسه ج/ ٦ ص/ ١٣٧

فقالوا لبنك حرام علينا حتى تؤدي ضمانة النبي صلى الله عليه وسلم فعادت
وادخلت رأسها في السلسلة فاسلم صائدها ويقال أنه كان يهودياً^١
يشكي البعير يا طه فيك متعشما : لان الحبيب المصطفى صلى الله
عليه وسلم هو امية الرحمة واصلها فقد عرفت الحيوانات والجمادات قدره
وعليه فان قصة البعير التي نوردتها هنا ماهي الا نموذج فكم من بعير
استجار به وأمنه صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك ماورد عن جابر بن عبد الله
عندما كانوا عائدين من غزوة ذات الرقاع فيبيناهم بالحره اذ جاء بعير
يرغل فقال صلى الله عليه وسلم اتررون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعديني
على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه أراد أن ينحره اذهب
يا جابر إلى صاحبه فات به فقلت لا اعرفه قال : انه سيدلك عليه فخرج بين يدي
معتقاً حتى وقف بي على صاحبه فجئت به ، قال وكانت غزوة ذات الرقاع
تسمى غزوة الاعاجيب^٢

خبر بكنز العم : وذلك في غزوة بدر الكبرى حينما طلب من
العباس ان يفدي نفسه فقال ليس لدي مال فقال صلى الله عليه وسلم واين
ما دفنته واوصيت به ام الفضل انه ان اصبت في سفرك هذا ان يكون
المال للفضل وقثم فقال العباس اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، والله
لا يعلم ما قلت إلا أنا وام الفضل^٣

لصق اليداها الشايلة تقطر في الدماء : يروى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان معه الحسن والحسين واحس منهما الجوع فخرج يلتمس لهما طعاماً فوجد
اعرابيا لديه غنم يود سقيها فقال له صلى الله عليه وسلم في سقيها على صاع من
تمر فوافق الاعرابي ، ولكن انقطع الحبل وسقط الدلو في البئر لتوه فما كان
من الاعرابي الا وان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله

^١ البداية والنهاية لابن كثير ج/٦ ص/١٨٤
^٢ حجة الله على العالمين - اسماعيل النهاني - ص/٤٤٤
^٣ المرجع السابق ص/٤٦٨

عليه وسلم وبصق في البئر فجعل مائها يصعد حتى بلغتته صلى الله عليه وسلم فجعل يغرف الى ان سقى الغنم واخذ التمر وانصرف دون ان يتعرض للاعرابي او يقول ضربتني، فتعجب الاعرابي وسال عنه فقالوا هو نبي الله فقطع الاعرابي يده وذهب للنبي معترداً فوجده وهو يحمل الحسن والحسين على ركبتيه يداعبهما ويعطيهمامن التمر، فاخبره بانه لم يكن يعرفه وانه قطع يده لانه ضربه بها وهو لا يعلم فامرهم صلى الله عليه وسلم قائلاً : اتتني بيدك فجاءه بها فتقل عليها النبي صلى الله عليه وسلم والصقها فعادت كما كانت

ضخم الكراديس : واحدها كردوس وهو كل عظيمين التقيا في مفصل وكل عظم ناتئ وبارز

١٦/ بروقا عاتمه : لشدة بياضها كأنها البرق والعاتمه أي المظلمة شديدة الظلام .
١٧/ رضى الله عن الصديق: هو عبدالله ويقال عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر لقب بالصديق يوم أن صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في قصه الإسراء والمعراج
١

وعن عمر الفتى : عمر بن الخطاب بن نفيل ،يقول بن مسعود رضى الله عنه كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصره وإمامته رحمه².

عثمان : هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ثالث الخلفاء الراشدين³.

وحيدر ثم أهل البيعة :حيدر هو على بن أبي طالب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم، اما اهل البيعة فالراجح انه يريد اهل بيعة العقبة .

^١ نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الأندلس الخضراء ط/٥ - ٢٠٠٠ ج/١ ص/٢٣

^٢ الفارق عمر - محمد حسنين هيكل - ج/١ ص/٤٩

^٣ نزهة الفضلاء - الذهبي - ج/١ ص/٧٧

١٨ / سعد وسعيد : سعد هو سعد ابن وقاص (مالك) الزهري وهو اول من رمى بسهم في الإسلام وأول من رمى به وهو أول من فداه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً (ارم سعد فذاك أبي وأمي) وسعيد هو سعيد بن زيد عمرو بن نفيل القرشي العدوي أخو البدرين ، ومبشر بالجنة ، توفي سنة إحدى وخمسين بالمدينة

طلحة وزير وعبيدة : اما الاول فهو طلحة بن عبيد الله من اوائل المسلمين ، شهد المواقع كلها عدا بدر فقد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم هو وسعيد بن زيد في مهمة خارج المدينة وبشرهما بان لهما اجر المقاتلين وقسم لهما الغنائم ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الجود وطلحة الخير وطلحة الفياض لكثرة جوده ، ولقب صقر يوم احد ، فعندما التف خالد الجبل وصاح صيحة ردت المشركين بعد ما فروا ونادى النبي صلى الله عليه وسلم الى عباد الله كان طلحة بطل الموقف فقد ضرب بضع وسبعون ضربه ، وهذا هو ابوبكر الصديق عندما عاد مسرعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرى هذا الذي يدفع عنه فكان يقول كن طلحة كن طلحة لعلمه ببسالته ، بل ان طلحة عندما اراد النبي صلى الله عليه وسلم صعود الجبل وتعذر عليه ذلك لشدة الجرح حمله طلحة على كتفه الى ان صعد به . قتل يوم الجمل بسهم مروان بن الحكم . واما الثاني فهو الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ، حوارى رسول الله وابن عمته صفية اسلم وهو ابن اثنتي عشرة وقيل ثمانية سنة ، وهو اول من سل سيفاً في الاسلام . اما الثالث هو ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح اسلم على يد ابي بكر قبل ان يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم دار الارقم ، هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية توفي بالاردن في عهد عمر بن الخطاب

ناس ابنعوف : هو عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري ، احد العشرة
المبشرين بالجنة، واحد الثمانية المبادرين للاسلام واحد الستة اهل الشورى ، توفى
سنة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع .

وحمزة بطل الكبسة : هو أبو يعلى وابو عمارة حمزة بن عبدالمطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم واخيه في الرضاعة ، يلقب اسد الله واسد رسوله
قتل في احد شهيداً ، وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع كل شهيد مرة
فصلى عليه سبعين مرة .

١٩/ العباس : هو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه
وسلم وتربه فعمره لايزيد عليه الا بسنتين او ثلاث ، اسلم يوم الفتح وقيل
كان يكتم اسلامه ، توفى سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان

خالد : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو
سليمان سيف الله ، كان من اشراف قريش في الجاهلية وكانت توليه اعنة
الخيال ، اسلم قبل عمرة الحديبية ، ابلى في حروب الردة في عهد ابي بكر
، توفى سنة ٢١ هـ بجمص وقيل بالمدينة

والفضل : الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ، غزا مع النبي مكة
وحنيناً ، وكان رديفه في حجة الوداع ، اختلف في زمان موته والراجح انه
سنة ١٥ هـ في خلافة ابي بكر

لي البضعة : وهما الحسنان ابناء على ابن ابي طالب .

زياد وابن العاص : اما زياد فهو زياد بن حنظلة التميمي كان من
امراء موقعه اليرموك . اما ابن العاص فهو عمرو بن العاص بن وائل
السهمي ، امير مصر اسلم قبل الفتح سنة ٥٨ هـ توفى وعمره ٩٩ عام.

رجال القرعة : أي اشتداد الحرب

القعقاع : هو القعقاع بن عمرو الأسود كان من الفرسان الشجعان وكان ابوبكر رضي الله عنه يقول : لصوت القعقاع في الجيش خير من الف رجل.

ومقداد : هو المقداد بن عمر بن سعيد، كان في الجاهلية حالف الاسود بن عبد يغوث فتنبأه وصار ينسب اليه ولما نزل قوله (ادعوهم لابائهم)^١

نسب الى ابيه وهو سابع سبعة بادرو باسلامهم آخذاً نصيبه من اذى قريش وقد قال له صلى الله عليه وسلم " ان الله امرني بحبك وانباني بأنه يحبك " ^٢ وكان هو دائماً ما يقول : لأموتن والاسلام عزيز.

١ سورة الأحزاب الآية ٥

٢ رجال حول الرسول خالد محمد خالد ، دار ثابت القاهرة ط/٧ . ١٩٨٧ ص/١٦٣ .

المطلب الثاني

طيب السنا

- مرحباب يا مرحباب طيب السنا
نعم وحباب سيد مكة وعرفة ومنى ١
- بسم الله يا جائب دعاي ياربنا
يارازق المخلوق طيور وميقنا ٢
- ياراحم الصيد في الغفار الصونا
يا عالم الاسرار جميع ومكونا ٣
- ندعوك بسبحان والضحى وياسينا
افتح لي اقفالي المدلجة واكنة ٤
- انثر مدايحا كالبوصيري واحسنا
واقع باعمالي القبيحة المفتنة ٥
- كل ما وجد قطاع معاه اتمكنا
غير رحمتك وعفوك ما بطاعنا ٦

ليك تبت قول مقبولة يا الله ربنا

- ثبيت بالعتق الغزل وامنا
نور الاله الخمش سايق امنة ٧
- الهاشمي اللي الشفاعة معينا
قالت فه الرهبان زمانا اصونا ٨
- آن الوقت خجلتنا خاب زماننا
هذا الذي نعتوه لينا اجدادنا ٩
- يمحص لدين الشرك بعد الدندنة
تاتيه اخبار السماء من ربنا
- يأمر بسل بسل السيف ويقصد حربنا
يعان بناس ضعفاء ثم اقلنا ١٠
- ينصر علينا ودينو يبطل ديننا
خبيبتنا خجلتنا الفقدنا أصنامنا
- الحمد لله بي زمانا الشرفا
بشرانا يازمال وضع المصطفى
- ناربو الزمان كان ظلامو يخوفا
فرحت به المخلوق جميعا مصنفا

قالت امه في الميلاد رايت مواقف شفت الملايكة صفوف على تتوقفا ١١

أخذوه لفوه في ثياباً مرهفة شالوه مني فضلت عقلي كيفا ١٢

لم ادري في صدري وجدته يرفرفا صلوات ربي الحي عليل بعنفا

يانور ظلامنا البيك عقولنا مكيفة

اوصاف رسولكم كلو منها المادحين كل الرواة والفي كتاب مؤرخين

فندكر مايسرا ياعارفين جاهل حقير لكن الحب غرزو شين

كان اشنباً وضليع ونائر الوجنتين ماهو الطويل ماهو القصير البين بين ١٣

واسع الصدرمليان حكم وعلوم ودين حلو الخطاب يفرح جميع الجالسين

كث لحية اهدب وشامتو في اليمين قط ما نهر ماعاب طعاماً قال شين

رحب الكفوف باذل رحوم للعاشمين كافل اليتامى والارامل والمهين ١٤

النور على وجنو يرفرف كل حين ياسيد عمر وعثمان وسيد حنين ١٥

قول لي مع خلفاني قبلناك يا الحسين

جاتو الغزال تشكي له عذر الجنين حيث شافها قال لي صديقو قف متعجبين

قالت السلام عليك يا جد الحسين هملت اطفالي الصغار متلظئين

وقغت في قبضة كويلاً فعلو شين حين مانظرتك يادخيرة العالمين

درت الضمان لي جنين ارضع واتى حين قام الرسول وصديقو يمشو مهرولين

قال لي اليهودي اطلق سبيلها انا الضمين خلاها سارت تجري بالوادي وتنين

قالت اسرعو لي ضمننت الامين قالو الصغار يامي حرمان اللبين

ارجعي بي رواج حلى الرهينتو السجين جات لي الرسول قالت اعذر يا الامين ١٦

لاموني فيك اطفالي يا جد الحسين حين شافها الكافر بكى واسلم يمين

عتق الغزال بالوادي تسرح كل حين

ياخي الرجال تركت جنينها وهاجرت شقوا الغفار بالتية عقولها اتوردت

غير زاد على الله الكريم توكلت هجروا الطعام ايام عديدة تروحنت

تبعو الخبير العقلو تام خاتي الغلت من حينها في المالح حملها اتبلجت

دخلو السنابيك فور في جده اتباشرت دخلو الديار الطاهرة فيها اتمرغت

قبل الزول عرفات ذنوبها اتحتتت رجمت جمارها في منى قد عيدت

حلقت شعورها من ازارها اتحللت طافو الافاضة مفرحين اتباشرت

بقو في السعادة من العشاوة اتجلتت

عبي امير الشام قام بي محملو دوب لي البيار فيها نزلو شيلو

دوب لي الرمال البيضاء بيها اتقادلو دوب لي المدينة ونورها الاشاعلو

دوب لي نخيلها وسوقها وماكلو دوب لي المنارت البناها يهللو

دوب للمسيد وصلاته ونوافل دوب لي الرسول الفيه ساكن داخل

دوب لي الصديق وابوحفصة جنبو الانزلو دوب لي البقيع الفيه صحبو الاول

دوب لي مقام حمزة وسروفو التهل شهداء احد ويدر وكل العامل

اخر العمير الروح هناك تسجل

صليت عليك ياسيد بلال سيد طيبة سيد الرسل لي نوح وسيد الامة

بعد خلائق الله دواب لي النملة بعد الارض لي جبالها والرملة
عد الحبوب اجمال عدار وبذرة عد الكتب السابقة ثم الحاضرة
عد الطواف والهولة والسعوة

عد البشر والجن وحورو ملائكة

من الحقير الجاني صاحب القصة قال الحسين خيبة رجاي وا خجلتي

يوم تؤمر المخلوق تقوم من رقدة قولي مع الصديق في اول زفة

١/ مرحباب يامرحباب: اصلها من كلمتين هما مرحب حباب فجمعها في
كلمة مرحباب

طيب السنا : أي طيب المجد والشرف ، السنا هو المجد والشرف ١

سيد مكة وعرفة ومنى : هو سيد الكون كله وانما خص هذه الاماكن لقدسيتها
وهي من اماكن ومناسك الحج فمكة بها البيت الحرام ومنى هي مكان اقامتهم
وعرفة به الوقوف بعرفة الذي هو من اركان الحج .

٢/ بسم الله يا جايب دعاي : افتتح بالبسملة اقتداء بكتاب الله العزيز وعملاً
بقوله صلى الله عليه وسلم (كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو اقطع وفي
رواية ابتر في رواية اجزم) ١ واجابه الدعاء لها شروط واداب اولها اليقين
باجابة الله لك . وميقنا : أي ان الطيور اوقنت برزقها من المولى عز وجل
قال صلى الله عليه وسلم " لو تكلمت على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً"

١ لسان العرب لأبن منظور مادة سنة
٢ شرح أم البراهين - أحمد بن عيسى الأنصاري - المكتبة الثقافية بيروت ص/

٣/ الصونا : أي صانها وحفظها من كل شيء مع انها في الغفار

٤/ المدلجة راكنة: المدلجة الصلبة شديدة الصلابة وراكنة أي علاها الصدا
ويريد الاقفال : فتح البصيرة

٥/ البوصيري : ابو عبدالله محمد شرف الدين البوصيري

٦/ كل ما وجد قطاع : اعترفا من الشاعر وتذلاً يقول انه يغترف الغيبة
وقطاع أي مغتاب ، وقد عرفت في عامية السودانية بالقطيعه

٧/ الخمش سابق امانة : اشارة لافضليته بان سبق خلقه خلق امه امانة بل
حتى قبل ادم نفسه ، والشمس اشارة الا انه من نور الذات الالهية ،
والشمس بالعامية تعني القبضة .

٨/ زمانا اصونا : أي صار مصاناً من كل عبادة غير عبادة الواحد الاحد

٩/ هذا الذي نعتوه : بما جاء في كتبهم التي لم تخف اوصافه ، ومن هذا
قصة سلمان الفارسي في اسلامه وكيف كان ينتقل من احدهم الى الاخر الى
ان اوصى بها أخوهم الى انه اظل زمان نبي^١

الدندنة : هي ما يصيح به المشركون عند الاصنام .

١٠/ يعان بناس ضعفاء : ومن ذلك انه عندما سأل هرقل أبا سفيان ايؤمن به
الضعفاء ام الاقوياء ، فقال بل الضعفاء ، فقال هرقل : انه لصادق وسيملك ما
تحت رجلي^٢ .

١١/ قالت امو في الميلاد رايت مواقفاً: ومن ذلك انها رات النجوم وكانها
لتسقط على الارض وقبل هذا ما شكت من حملة ولا ولادته وجعاً.

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني - ص/١٤٨
^٢ المرجع السابق ص/١٥٢

شفت الملائكة : ان الذي طاف به المشرق والمغرب والبر والبحر هو رضوان
والذي عرضه على النبيين هو جبريل وقد ورد انها كانت تسال من هذا
فيسمى باسمه¹

١٢/ ثياب مرهفة : كان يرقد على حريرة خضراء وثوب صوف ابيض اشد
بياضاً من اللبن²

١٣/ اشنب : هو دقة الأسنان ورونقها .

ضليع : هو الواسع الفم

١٤/ والمهين : أي الذي يحتقره الناس لضعفه

١٥/ سيد حنين : (اسم قبيلة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة)

١٦/ رواج : أي مسرعة

¹ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني . ص/٢٦٦
² المرجع السابق . ص/٢٦٦

المطلب الثالث يارب ياغفور

يارب ياغفور صلّ على الرسول

يارب ياغفور صلي على الرسول

بسم الله بادي القول يالحي المايذول

جل الغني الواحد الماب يماثل زول ١

رازق الخلق جملة لي النملة والزرزور

وعارف حصة الذر وموجه البحور

إن عطى نافع مختار حلیم بشور

مفتي الخلق جملة بوعدہ بالنشور

عارف ضمائر الناس الواضح والمسرور

ندعوك نجنا للان وللاخرة في القصور

نصدق مع الطريق اعمالی لاتجور

نبقى كذا الرجال الحابو الرسول ٢

ثنيت بالممدوح طه السلا العبوس

شافع الخلق في يوم تهدر تفور بي قدور

يوم تتكر الشبان مع امات خدور

واقفة الخلق افواج في حيرة ياستور ٣

لي الانبياء جارين ما لقينا من يجور

جانا الرسول الزين سار الفؤاد مسرور ٤

تارت شفاعتو الكل بشرانا ياجمهور

سرع البراق ماسكين حسان بطن يشعر ٥

في الجنة داخلين تمدى وتشاشي الحور

لازلنا مطامنين لا فخر ياقدور ٦

للوضعوا في الاكوان ضوءها لاعندرين

اتنادن النسوان لي رضاعتو جن في الحين

جاءت مسرعات وجات من رب العالمين

حازت خصائلاً لا تحصي ولا تبين

في الوادي مرتبو خدر وجاز في الحين

وصلتبو في ديارها تضحك سنين سنين

شياهها العجفة درت فضلت لبين

حليلها قام شالو فتح عيونو اتنين ٧

جبر حمارها الكان معذور من الرجلين

اسامعو العربان اتنادو وراحلين

لي بقعه السيدة حليلة قاصدين

الخير عليها تار راحو مطامنين

صارت رضاعة السيد في شطرها اليمين

كل ما قدم في الحر ظلته السحبين

اتاه وحي الله جبريل وقبل اتنين

شقوله صدره بي رانو معلمين

ضمرة وراه سار يفرج ديارو وعين

قال لي امه ناس عوقو ياسين

قامت حليلة وزوجها يتجارو مرعوبين

لقو الرسول يشلع والنور عليه مبين

تارت سعادتها لي يوم هذا الدين ٨

أوصافه ما بتتعد لو مدحه الثقلان

جمله الرواة قاصرين بل نقطة من وبان ٩

الماحي وود تميم دقون وبين كمان

كان نائر الجبين عنقو البلاد دجان ١٠

اشنب ضليع الفم قول خاتم النبيان

خاتم الجلال مرسوم فوق عاتقو اليمان

اخلاقو ماينتقاس بها حكي القرآن

لا سب لا غضب لاخاوزوا الشيطان ١١

واصل اقاربو ومعاولد المرضان

لما اراد الله لي شهرة الاديان

ارسل له جبريل جاب البراق عيان

قال له استوي فوقو يا صفوة الرحمن

قطع الحجب قاصد وجهاً لذي المنان

ادناه غاب قوسين لا واسطه لا حجبان

عمت شفاعتو للطاع والخسران

يشكي البعير مجرور من ظهره غلبان

قال النجا حلاه سار يسرح بالوديان

تشكي الغزال قالت ماتمه الطفلان

اقعد ضمير لي واتاك رجعان

قعد رسول الله والكفر في رعيان

عادت له مسرعة وتخبره الان

اسلامهم صح وضمن لها الجنان

مايحصي ماينتقاس لما حكي القرآن

يامرحب الاصحاب الكسر البينين

صديق والفاروق عمر الاقام الدين

عثمان تلا القرآن جمعو وعمل توزيع

كرار بن طالب سيف الله ياعارفين

سعد وسعيد مرحب طلحة وزبير هايمين

عامر وابن عوف ربحو متاجرين

ناس حمزة والعباس اعمام نبي الحرمين

خالد مع الفضل للكفر مبارزين

ضرار مع الكندي قول شرحبيل هايمين

جعفر مع العقيل الوجدو المعين

ناس العرمرم دحيه وفزاري منفيين

الضمري قول انيس السادة المخبرين

سلمان وودحمامة للرسول حامين

حسان بن ثابت قول قدوة الشعارين

اذكر ابا هريرة الصَّحَّح قول ياسين

يامرحب الاسود اللي العلوج بارزين

راكبين خيول العز والنوق لله حابين

ياربي بي جاهم احفظنا في الدارين

لاح البريق في الليل من طيبة المختار

قلل منامنا و العقل طاش مختار

دمع العيون جدول والنوم جفاني وغار

جوف الدجي قايمين لبيت ياسمار

ان عشت في الدنيا لابد نزور الدار
قام الخبير مسرع نصب الامام وسار
دخلنا في المالح وابوراً ليهو بخار
ضرب الشعب في البر صاحن سنابك الطار
في مكة محرمة فوق عرفه لي الأوزار
لبي الخبير قبل قام نقل الخبر
بالتيه متكرنين مبيتنا في الابرار
قام المؤذن صاح صلينا يا حضار
دقن طبول العز تتخفق الشعار
عند بابه واقفين تتفتت الاوزار
سلامي للرسول يا صفوة الجبار
شباكو ماسكين هنوننا يازوار
الاعجزو الاصول اوصونا خافو النار
جيتك وقيع بأبي عبدالله ود كرار
قول في حماه يكون من زمهرير النار
يحسب في قوم شاعت صارة الاحبار
ياربي صلى وسلم للمحلم الصبور
بعد حصة الذر وموجة البحور ١٢
بعد علوم الله الواضح والمسرور
عد في الكتب مذكور فرقان مع الزبور
بعد خلق الله اليدبي والمجبور
بعد طواف البيت اللبي و اليزور

توصل ضريح السيد تستاذن الحبور

مكسية بالجواهر يشلح عليه النور

من عبدك المسئء المقدم العذور

قال الحسين صابر متجرع العبور

واقع ورى البضعات والمحضنة الرسول

ترضي الصحابة عموم الاتقياء الحبور

تجعلني في حماهم يوم ضجة الجمهور

١/ زول : الشخص ١

٢/ تجور : أي تميل من جار يجير جوراً وهو جائر

٣/ امات خدور : الخدر هو خبا المرأة

٤/ يجور : أي يستر من اجار يجير جوراً فهو مجير

٥/ سُرْع : عنان او رسن ٢

٦/ يا قدور : أي ذوي القدر العالي المدعين الشرف في الدنيا

٧/ فضلت : أي بقت بمعنى صارت مملؤه لبناً

٨/ لي يوم هذا الدين : اصل الكلام الى هذا اليوم يوم الدين

٩/ وبان : توقيت الزرع ولعل اصلها ابان ٣

١٠/ ودجان : العروق فوق الرقبة ٤

١١/ خاوزوا : رجع وتحرك سريعاً من الخوف

١٢/ المحلم : أي الحليم

^١ قاموس اللهجة العامية في السودان - عون الشريف قاسم - دار المعارف المصرية بدون تاريخ مادة زال

^٢ المرجع السابق مادة سُرْع

^٣ المرجع نفسه مادة وبن

^٤ لسان العرب لابن منظور مادة ودج

المبحث الثاني

القوائد التي عبر فيها عن شوقه للحج

المطلب الاول الرسول في بلدتو

يا حليلو لا متين رؤيتو	الرسول في بلدتو
لقي دمعو بل مخدتو ١	قام العبيد من رقدتو
ذكر النبي و صحابتو	صار باكي ماسك لهجتو
سار له المديح من ساعتو	من حينو جاب نوتته
فتح الكريم مو سرقنتو ٢	نظم القوافي سماحتو
سيد الرسل سيد طلحة	ثنيت بي سيد طيبنتو
بي كمو غطى العامة	يوم الامم في حيرة
جنو المراضع حاضرة	ميلاد ياخوي رحمة
وداياتها في الحين صبت	سعدت حليلة الشالتو
اعذب كلام رخامتو ٣	وصافوا بعد التسعة
مدحو الإله في السجدتو	يجلس يساوي صحابتو
يردف معاذ في الدابة ٤	أخلاقوا ياخوي جمه
يجلب ويكنس ساحتو ٥	يفقد لجاروا في هجة
راى ربو جاء بالخمسة ٦	مسراه هاكم قصتو
جعلت له وسطتو ٧	أعطى اللواء والجنة
العباس ودابي الغاية ٨	من آيه بير الجمه
وسراقة غاص في الأرضتو ٩	الغار وبيض الطيرة
أرضى وجيب الدعوة	ياربي عن الصحبة
عثمان وكرار رحمتو	صديق وعمر القادة
ذكرني حرموا وبلدتو ١٠	لاح البريق في الهجة
ترزقني حجة وعمرتو	ياربي قبل الميتة
الأمطار بكل مكانة	صليت بعد ما صبتو
جابه حسين ود آمنة ١١	ترضي الرسول سيد طيبة

/١ قام العبيد من رقدتو : أي بعد ما ادلج الليل ونام الناس فاستيقظ هو متبتلاً الى ربه وقد الهبة حب المصطفى صلى الله عليه وسلم فبدأ بانشاد القصيد ذاكراً ماثراً النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كنت مرة في مجلس الشيخ عثمان^١ " فذكر ان الباعث لهم على انشاء القصيد هو انهم يصلون على النبي في وقت السحر فياتي الوارد الالهي بانشائهم هذا المدح "

/٢ فتح الكريم سرقتو : أي ان هذا الشعر ليس سرقة شعرية بل هو وارد الالهي ، وهذا لا ينافي التناص بين القصائد فمن نفس معنى الشطرة السابقة " فتح الكريم موسرقتو " يقول ود مصطفى : فتحاً من كريم مو تصنيف لبيب

/٣ بعد التسعة : أي بعد تسعة شهور من ميلاده صلى الله عليه وسلم ففي التاسع لمولده نطق بافصح الكلام

في السجدة : أي سورة السجدة قال تعالى " ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتتذرعون بما اقمهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون " ^٢

/٤ يردف معاذ : كان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه يردف خدامة واصحابه ومن بينهم معاذ بن جبل رضي الله عنه ، وذكر الطبري في مختصر السيرة النبوية : ركب مرة حماراً الى قباء ومعه ابو هريرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (احمك ؟ قال ان شئت يا رسول الله

^١ عثمان القلوباوي من مشايخ الطريقة القادرية وله مجمع اسلامي بأمر درمان
^٢ السجدة رقم "٣"

فوئب ولم يقدر ان يركب فوقها معاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال املك فقال ابو هريرة لا والذي بعثك بالحق لا رميتك ثالثاً^١
/٥ يحلب ويكنس : روى عن عائشة رضي الله عنها " انه صلى الله عليه
وسلم انه كان يخبط ثوبه ويخفف نعله ويرقع دلوه ويفلي ثوبه
ويحلب شاته ويخدم نفسه ، وهذا يتعين حمله على اوقات فانه كان
له خدم ، فتارة يخدم نفسه وتارة يخدم وتارة بالمشاركة^٢

/٦ رأى روى : عن ابن عباس وعروة بن الزبير وكعب الاحبار وغيرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بعينه بلا تكيف ولا تشبيه^٣
جاء بالخمسة : حينما فرضت الصلاة اول مرة خمسين ولكن عندما
مر بموسى واخبره فما زال يقول ارجع الى ربك فسئله التحقيق الى ان صارت
خمس صلوات

/٧ اعطاه اللواء : وهو لواء الحمد ينصب له صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة جاء في ديوان المجذوب^٤

عليه لواء الحمد ينصب رفعه *** ومن تحته الرسل والانبياء يزحم
والجنة : قال صلى الله عليه وسلم " حرمت الجنة على الانبياء ادخلها
/٨ بئر الجملة : هي تلك البئر التي تفل فيها النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء الماء قريباً وقد تقدم تفصيل ذلك

العباس : هي اخباره بكنزه الذي خباه
دابي الغابة : هو الهامة بن لاقيس بن ابليس آمن بنوح وابراهيم وموسى
وعيسى ولقى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة ثعبان فخاطبه مؤمناً به.١

^١ الانوار المحمدية - اسماعيل يوسف النبهاني - المكتبة التوفيقية القاهرة ص/١٨٣

^٢ المرجع السابق ص/١٨٢

^٣ نفسه ص ٢٨١

^٤ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني - ص/٣٨

٩ / وبيض الطيرة : اشارة الى الحمامة التي باضت على باب الغار في الهجرة .

وسراقة : هو سراقة بن مالك الجعشمي حاول اللحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم في اثناء توجهه مهاجراً الى المدينة ولكنه عندما اقترب منهم ساخت قدما فرسه في الارض^١

١٠ / لاح البريق : اشارة معنوية لما يجده المتصوفه من الشوق الى الحبيب صلى الله عليه وسلم

١١ / ود امنة : هي امه امنة على الجلال .

١ حجة الله على العالمين - إسماعيل النبهاني ، ص/٤٠١
٢ سيرة بن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام دار المنار ج/١ ص/٤٣٥ .

المطلب الثاني

النسيم الفاح

- النسيم الفاح
ليهو عقلي ارتاح ١
لامتئين بنقوم
- ربي يافتاح
عبدك اللقاح ٢
ذنبو فوقو ردوم ٣
بنوى من الساح
بالغد ورواح
تتفرج لى هموم
- بثنى بالمصباح
رحمة الفتاح ٥
يوم عرايا نقوم
- الامم دياح
كايسة للمصباح ٦
طه ابي ام كلثوم
وضعو نارت الساحة
كسري قصره طاح ٧
اعتزنو هموم
- الكهان دياح
دينهم راح راح ٨
نحمد القيوم
- يا نديمى اراح
نمثل المداح ٩
في الرسول كل يوم ١٠
- جيب كلاما صاح
بي فكر ونجاح
في محمد روم ١١
- خلقة يا مداح
بكنسا للساح

كان يرأفي هدموم

ما نهر نباح في العطاء موشاح

يردف المخدموم

يوم عرج فوق راح ناجى ربو ارتاح

خفف المردوم ١٢

اتى بالمفتاح لى الجنان بسماح

صلى عليه كل يوم

صحبه النجاج ديمه بايعه ارواح

بالجهاد والصوم

جاهدوا القباح واخلوا كل الساح

خلو بومها يحوم ١٣

البريق اللاح والضمير ما ارتاح ١٤

لامتين بنقوم

نجفي راحة الساحة بالشروق سواح

فى المدينة نحوم

صل بعد ما ناح البلبل النواح

فوق بشام الروم ١٥

الحسين الطاح من ذنبو ما ارتاح

قولو ارقد نوم

/١ النسيم الفاح : يعبر الشاعر عن شوقه الى زيارة تلك البقاع بان فاحت

رياحها وهبت نسائهما فارتاح عقله واستانس بهذا الشذى العطر

/٢ اللحاح : الكثير الدعاء وان الله ليحب العبد اللحوح

٣/ ردوم : أي ردماً أثقل كاهله

بالغدو ورواح : صباحاً ومساءً

٤/ رحمة الفتح : قال تعالى " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عليه

ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)^١

٥/ يوم عرايا نقوم : أي ان قمة رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم

تتجلى في موقف القيامة حينما يقول صلى الله عليه وسلم : انا لها

٦/ الامم دياح : لشدة كربها من هول ذلك اليوم ، ودياح أي متفرقه وكل

منهم يريد ان ينجو

٧/ كسرى قصره طاح : وذلك حينما ولد محمد صلى الله عليه وسلم

فسقطت اربع عشرة شرفة من شرفاته فاهتم بذلك الامر ففسر له

ذلك بزوال ملكه بعد اربعة عشر ملكاً

٨/ الكهان دياح : لانقطاع استراق السمع لمولده صلى الله عليه وسلم ،

اذ ان الكهنة كانوا يتلقون الاخبار عن طريق الجن فما ان اشرق

زمانه صلى الله عليه وسلم الا وان انقطعت الاخبار قال تعالى " وانا

كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصداً "^٢

٩/ يانديمي اراح : النديم لغة هو من يجالسه على الشراب^٣ واراد به

الذين يجالسه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

١٠/ كل يوم : أي دائماً يلهج بذكره صلى الله عليه وسلم

١١/ روم : أي اطلب ذلك واقصده ، اذ هو سبيل النجاة

^١ التوبة الآية ١٢٨

^٢ الجن الآية ٩

^٣ لسان العرب - لابن منظور - مادة ندم

١٢ / خفف المردوم : بان جعلت له الصلاة خمس صلوات باجر الخمسين صلاة .

١٣ / خلو بومها يحوم : بان خويت ديارهم وصار لا يسكنها الا طائر البوم .

١٤ / الضمير مارتاح : جاء في صدر القصيدة "عقلي ارتاح" وهنا قال " الضمير ارتاح " وكأنه يقول ان عقله استأنس لانشغاله بالحبيب صلى الله عليه وسلم ولكن قلبه يخفق ولا شيء يداوي جرحه الا الزيارة ومواجهته صلى الله عليه وسلم

١٥ / بشام الروم : نوع من الاشجار .

المطلب الثالث

الحجاز فيه مناي

الليلة الحجاز فيه مناي	ربي هون لي قساي
بسم الله في اول بداية	برينا الرافع السمايا
يا كريم هون لي قساي	رؤية الحرمين مناي
بثني بيك يا نور عماي	الرسول ماحي الخطايا ١
يوم تقوم الناس عرايا	بالرسول بشرانا غاية
ليل وضع طاهر السجايا	نورو لي سابع السمايا
طاح بنا كسرى انتهاية	رجمت شياطين السمايا
اوصاف الرسول احمد حجايا	ما حكى القرآن كفاية
نور من نور مسلسل لا نهاية	قرن اسمو مع اسم الاله شفايا
اخلاقو من زمن الرعاية	مع خديجة في البداية ٢
هذا التشريع يا مناي	راودته الجبال ذهباً هدايا ٣
في المعجزات يس كفاية	رايت المولى واملاك السمايا ٤
أعطوه السلسيل والحوض هباية	امن مشهدنا في القضايا
اصحاب الرسول هم الحمايا	في الله غير بيهما الشقايا
بحقهم تم لي مناي	طول لي عميري كنوع ابايا ٥
براق الحجاز سراني غايا	من تال الشمال كثر بكايا

سائلك يا كريم تكوور برايا في مزدلفة القط لي حصايا ٦

صليت لي الرسول احمد سجايا بعد ما اتسع الفضاءيا ٧

من عبدك حسين مليون خطايا اقبلها يا الرسول ابلغ مناي

١/ يا نور عماي : إن الرسول صلى الله عليه وسلم بهديه ينير البصيرة ، وهو أيضا الذي جاءه ذلك الأعرابي يشكو العمى فقال له صلى الله له وسلم :
توضأ وصلي ركعتين وقل اللهم بحق محمد اشفني ، ففتح الله عينيه
حالا^١ .

٢/ زمن الرعاية : أي منذ ان كان راعياً للغنم .

مع خديجة في البداية : وتاجر في مال خديجة بنت خويلد .

٣/ هذا التشريع : أي أنه تاجر ورعى لبيان الشرع وليس طلباً للمال .

راودته الجبال : روى أنه جاءته الجبال لتكون ذهباً فقال لا يارب أجوع يوماً
واشبع يوماً .

٤/ يس كفاية : أي يكفي في معجزاته سورة يس اذ ان فاتحة

السورة هي قوله تعالى (يس * والقرآن الحكيم * انك لمن المرسلين * على
صراط مستقيم)^٢ وربما قصد القرآن كله وذكر سورة يس .

٥/ كنوح ابايا : هنا لابد من بعض الاشارات .:

اولها : أن الأمة المحمدية قصيرة الاعمار ولكنها مباركة الاعمال

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني - ص/٢٠٤
^٢ يس - ١ - ٤

ثانيها : انه هناك اشياء تبارك العمر وتطيله وإن كان قصيراً ومن ذلك زيارة الارحام قال صلى الله عليه وسلم " من سره أن يبارك له في عمره وينسا له في اثره فليصل رحمه " .

ثالثهما : أن الامة المحمدية أعطيت ليلة القدر التي هي بألف شهر

رابعها : أن هناك أعمال تخذ إسمك وإن نسي رسمك ، وأجلها تاليف الكتب في العلوم النافعة وهذا يجعل اجرک ممتداً بعدد من انتفع به ، ومثل ذلك دعوة إنسان الى عمل صالح فإن أجر عمله لك .

خامسها : يفهم مما سبق أن عمر سيدنا محمد بالنسبة لبركته هو أطول أعمار الانبياء بل الخلق كلهم ، فإذا اتى كل نبي بقومه أتى صلى الله عليه وسلم هو بأتمه فتفوق الثلاثة وستين عاماً التي هي عمره صلى الله عليه وسلم لتسعمائة وخمسين التي هي عمر نوح ، وما ذكرها الشاعر إلا أنه أراد أن يكون عمره مباركاً حتى يزن عمر نوح ، وليس ما أورد تقليداً من شأن نوح عليه السلام فهو نبي مرسل .

المطلب الرابع

من قبلة لي شاله

من قبله لي شاله ذكرني المدينة النورها شعاله

الليلة البريق

- قام سم العبيد لي ربو ساله
قال يا حي ويا قادر فعاله ١
- حل قيلاً مسوجر في محباله
خصني بعشرة حجات بنات خاله ٢
- ثنيت بالرسول النوره شعاله
الوالد الشفوق الماه زعاله ٣
- اب كما يضاري الأمه بي حاله
وأبو مساً يعافي العاهة إجماله
- ميلاده فجر قبل الوقت قاله
أصبحت الكيان أنوارو شعاله ٤
- النار والنهر وبحيرة بي حاله
بيست عدمت الرشافة بي حاله
- معتدل الرسول في القامة متعاله
مو الدون القصير اوسط الحاله
- إن جلس الرسول ذو هيبه وجلاله
طيب العشرة حسان فيك حكى وقاله
- أخلاق الرسول الماهو زعاله
الحن والحلم والشفقه وأمثاله
- يفقد جاروا دائماً ليهو طلاله
يكظم غيظو يصفح ماهو ملاله ٥
- من مكة الامين جبريل لي مرساله
جاب ليهو البراق فوق السماء وعاله ٦
- شاهد ربو حياه ووالى له
اعطاه شفاعتو الكبرى بي حاله
- صاحب المعجزات له النخيل ماله
تألفو النافرات من غيرو جفاله
- اسعد لاولاد جابر وأحيالها
العجب الصويغ الأكلو اجماله ٧
- عاجبني الصحابة الماهها جفاله
بابكر الصديق عمر السما وطاله ٨
- عثمان وعلي والباقيه بي حاله
رضي الله عنهم كل هلاله
- يا حاج الرجال قامت من أطلاله
طالبين الرسول متغيرة احوالها ٩
- خلوني أنا الفي بطني اكاله
شيه وشاي وسلطة وجبنة فعاله
- صليت لي الرسول حد ما حنى وماله
ما شفق النبات بوابور وسباله ١٠

- هاديها الحسين كذاب وقواله يالنبى قول معاي في الجنة مختاله ١١
- /١ / سأل هو الكثير السؤال وان المولى ليحب كثرة سؤاله كما قيل :. الله يغضب ان تركت سؤاله ** وترى ابن ادم حين يسأل يغضب
- /٢ / مسوجر : أي مقيد مغلولاً^١
- /٣ / الوالد الشفوق : هو اشفق بأتمته من شفقة الوالدين على إبنهما كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم " نعم أنا الرجل لشرار امتي فقالو فكيف انت لخيارها قال أما خيارها فيدخلون الجنة باعمالهم اما شرار امتي فيدخلون الجنة بشفاعتي "
- /٤ / قبل الوقت:أي قبل طلوع فجر يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الاول . النار: هي نار الفرس التي كانوا يعبدونها ولم تنطفئ على مدى الف عام الا ليلة مولده صلى الله عليه وسلم . والنهر : هو وادي سماوة فاض بعد أن كان يابساً وبحيرة : هي بحيرة ساوة
- /٥ / طلاله : أي كثير الإطلال والزيارة ملاله : من الملل وهو التذمر والتسرع والسام
- /٦ / البراق : وهي دابة بيضاء بين البغل والحمار تقع حافرها حيث ينتهي طرفها ، ويحكى ان جبريل عند ما اتى الجنة وجد فيها اربعين الف براق كلها رفعت رأسها بأنها صاحبة الموكب ووجد بينها براقاً هذيلة منكسة رأسها فسألها عن حالها قالت إني منذ سماعي اسم محمد لم أكل ولم أشرب شوقاً اليه فاخترها من بين أولئك^٢ .
- /٧ / الأكلو اجماله : أي أن الصاع ببركته صلى الله عليه وسلم أشبع جيش الخندق

^١ لسان العرب لابن منظور مادة سجر
^٢ نزهة المجالس لعبد الرحمن الصفوري الشافعي ص/٤٦٧

٨ / الماهة جفالة : أة لا تفر من الزحف

هالاه: مع كل طلوع هلال

٩ / من أطلاله : من ديارها

أكاله : الكثير الاكل

١٠ / حنى ومال : أة بعد الثمار وهذا يكون في الاشجار ذوات الساق

شعق النبات : هي النباتات الزاحفة والمتسلقة

بابور وسيله: أة ما كان ريه صناعياً عن طريق الوابورات أو طبيعياً من

سيول الاودية وفيض النيل

١١ / مختاله : هي مشية تبخر ولا يصلح الأختيال في الدنيا لأنه يبعث

على الكبر .

المطلب الخامس

في الاسحار

في الأسحار زاد حب	النبي المختار شدولي ١
اللهم يا جبار	يامن تشاء وتختار
هون لي أقول أشعار	فوق نبي الله سيد الدار
ثنيت بالرسول الشار	بكميه خمد النار
يوم الهول علينا يجار	في كميهِ لينا ستار
يوم ميلاد ولاح أنوار	دين الشرك ولى وغار
الاسلام ظهر بأنوار	في الدراين وتلك الدار ٢
جنو المرضعات يا حوار	في نبينا دايره خبار ٣
هذا يتيم رضاعتو تجار	اراح نكسب بنو النجار ٤
حباها الرب اليها اختار	السعدية ام بشار
كسبت صفوة الجبار	في تلك الحين شفا الحمار
وصلت به الأشجار	ناوى الوادي جاب له ثمار
زوجها كان عينو خسار	في الحين يشوف يختار
في أوصاف الرسول تحتار	اهل البردة ثم الطار ٥
ثم موالد الأحبار	كالتبتاب في الأبحار ٦
كان اخلاقه بشار	يرفى الثوب يكنس الدار
يكرم ضيفه كل مازار	يفقد جارو في الأسحار
ليل مسراه يا حضار	خرق السبعة ناجي وشار
أعطاه العلوم وأسرار	ثم الحوض وخمد النار
نبياً معجزاتو كتار	فيه عنكبوت الغار
ثم الذيب وخضع أحجار	ايضاً شاه بلال إجبار

نعم أصحابك الندار شايله سيوفها توقد نار
 خار به مداين الكفار صاح البوم ديارها غبار
 برق أم سور شواني وغار قل النوم دهش لأفكار
 صرت أنوح كالعصفار لأب جاهاً حوى الخمار ٧
 يا نفسي البليدة العار في المخلوق كالمنشار ٨
 دايماً تصحبي الفجار ناسية الموت مفره افرار ٩
 تبتهلي وتدوري خبار لي سب الأمم تزدار
 صلى الباري غير إحصار عدد علم الله سر وإجهار
 ترضى الغالي تمحى اوزار بيها حسين يحوز يختار

/١ في الاسحار : أي في وقت السحر زاد الشوق وفاض به ، ووقت
 السحر وقت مبارك فيه تجاب الدعوات وقد ذكره المولى في القرآن
 ونوه بقدر اصحابه قال تعالى " والمستغفرين بالاسحار" ١ وقال صلى الله
 عليه وسلم حينما سئل أي الدعاء اسمع قال : جوف الليل الاخر
 ودبر الصلوات المكتوبة .

لهذا ذكره المتصوفة في اشعارهم كثيراً قال الطيب مختار ٢

الهنا في السحر والمنى في السحر
 الدين في السحر والدنا في السحر

/٢ في الدارين : أي الدنيا والاخرة

وتلك الدار : أي الدار الاخرة ايضاً لفضلها على الدنيا .

/٣ ياحوار: هو تلميذ الشيخ لأنه يرجع إليه، إذا أهل حار رجع الى الشيء ٣ .

خبار : أي ترفض أن تأخذه وتنتظر من تأخذه لمعرفة خبر هذا اليتيم

١ ال عمران - ١٧

٢ الطيب مختار بابكر أحد شعراء الطريقة القادرية ، مقيم بالمدينة المنورة له ديوان تحت الطبع

٣ لسان العرب لابن منظور ، مادة حار

٤/ رضاعتو تجار : أي لا يرجى كسباً منها لأنه يتيم وكان عادتتهن أن لا يأخذن الأجر بل ما يهدي إليهن بعد إكمال مدة الرضاع .

٥/ أهل البردة : هي القصيدة المعروفة بالبردة لمؤلفها أبو عبد الله محمد شرف الدين البوصيري وتقع في مائتين وستين بيتاً ومما قاله فيها في وصفه وانسب إلى ذاته ماشئت من شرف وانسب إلى قدرة ماشئت من عظم فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقم

ثم الطار : أراد بهؤلاء من يمدحون عن طريق الدف أو الطارة ، والمادحين كلهم يفتخرون بأن وقفو بمدحه مع علمهم بقصورهم في بلوغ مدى ذلك وقد عبروا بكثير من اقوالهم عن هذا .

٦/ ثم موالد الأخبار : الأخبار جمع حبر بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو موسوعة العلم المتسع فيه ، ويشير إلى مايؤلفه العلماء في قصة مولده كالسيد محمد عثمان الميرغني وجعفر البرزنجي وغيرهم.

كالتبتاب : هو ما يحمله الماء من زبد واوساخ

٧/ كالعصفار : هو العصفور .

الخمارة : صانع الخمر ، وهنا لابد أن يشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لكل من قال لا اله الا الله محمد رسول ، وإن زنا وشرب الخمر ، ولكن لا ينبغي أن يفتح هذا باب الجرأة على الله وارتكاب المعاصي إتكالاً على رحمة الله وجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كما يقول العوام : أبو فاطمة قدام .

٨/ يانفسي البليدة : بدا هنا بلوم نفسه ويؤنبها وهكذا دائماً هو ينسب التقصير إلى نفسه .

في المخلوق كالمنشار : أي يقطع بلسانه وكأنه منشار وسلط على الخلق .

٩ / دائماً تصحبي الفجار : أي دائماً في جلوس مع النمام الفاجر
العاصي وهنا لا يريد الشاعر نم أحد من الناس لئلا يقول قائل هذا الرجل
يسئ إلى أصحابه بل هنا فقط يريد أن يراجع نفسه .

المطلب السادس

السفاين شرقت

١	في جدة نعم اتباشرت	الليلة السفاين شرقت
٢	ندعوك بنون وفصلت	يا عالماً بكل نبت
	في الجنة فازت وبدرت	افتح لي كالقلبي سعت
٣	القرشي صابون الغلت	ثنيت بالمدحو اتتعت
٤	في قولو حاشا والخبت	صادق اللسان الما فلت
٥	في ربيع في عام الفيل ثبت	ميلادو جانبو الخرط
٦	والشهب في السموات ربت	غاضت بحيرة وإتمحت
٧	الماء الطويل الفائته	أوصافه ياسادة
٨	أنوارو خلفه مشنته	إن مشى في الظلام الكابته
٩	خلفه الوحوش تتساقط	كان في الطريق بتفاوت
	يحب لشاتو ويربط	يردف معاذ في الدابة
	خرق الطباق السبعة	ليل أسرى قام من مكة
١٠	جعلت له أمته أوسط	أعطوه للوى والجنة
١١	قال فيه صاحب البردة	هاك من معاجزو الجمه
	من فضلهم لي رشفة	حسان وبرعي الجنة
١٣	ارواحها بالدين فاديت	أصحابو نعم البدرت
١٤	والكفر دارهم سيبت	باسيافها اتقادلت
	تركت جنينها وسافرت	نعم الرجال البدرت
	في جده في الحال أحرمت	دخلت سانبيكها ورمت
	افواجها للنبي قبلت	رجمت جمارها وعيدت
	كل واحداً عقلوا اتخلت	شافوا المنارات ابتدت

أصبحت في الدار يا اناس
بوالدي وشيخ الاساس
واجهت لي الحجرة أم لباس
قولي لي مع الصديق مقاس ١٥
صليت عليك يامن سعت
ليك الرجال والنوق بكت
عدد المطور ما سيلت
جايها الحسين قول اقبلت

/١ السفاين شرقت : إنه الشاعر من شدة شوقه ارتحل بروحه مع هذه السفن المتجهة شرقاً نحو جدة لتستبشر بالحج وزيارته صلى الله عليه وسلم .

/٢ بنون وفصلت : هي سورة القلم وسورة فصلت

/٣ صابون الغلت : الصابون هو المطهر المزيل للانساخ والادران كما هو معروف ، والغلت هو الغلط ولكن ابدلت الطاء تاء ، ويقصد بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم زال بمجيئه كل ما هو باطل من عبادة الاوثان وغيرها من افعال الجاهلية .

/٤ الخبت : الخطأ

/٥ الخرط : اراد بها كتب السيرة

/٦ ربت : ازدادت وكثرت

/٧ الطويل الفائته : كان كما وصف صلى الله عليه وسلم ريعه بين قامتين إذا ماشي بين الرجلين طوال القامة طالهم وإذا مشى وحده فهو متوسط لا بالطويل الفائته ولا القصير البائن القصر^١ .

/٨ أنواره خلقه مشتته : وذلك لان جسمه كان نوراً بل عند ماسقط المخيط من عائشة فالتقطه بنوره صلى الله عليه وسلم^٢ .

^١ الانوار المحمدية - اسماعيل النبهاني - ص/١٧١

^٢ حجة الله على العالمين ، اسماعيل النبهاني ص/٦٦٣

٩ / الوحوش تتساقط : كان صلى الله عليه وسلم تالفه وحوش القفار وتتعلق به^١

١٠ / أمتوا وسط : بأن كانت أمة معتدلة مكرمة بأن حفظ كتابها وجعل العالم منها وارثاً وللأنبياء حتى تعلم أخبار الأمم السابقة لتكون شاهده على الأمم قال تعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)^٢

١١ / الجمعة : الغزيرة

١٢ / حسان : هو حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم .

برعي الجنة : هو احمد بن علي المهاجري اليمني ولعله يقصد بقوله

برعي الجنة لانه مات شهيد الغرام

١٣ / فاديت : افتدت

١٤ / سيبت : أي خلت من أهلها بعد ما صرعو في الغزوات

مع الصديق مقاس : أي يريد أن يكون قريباً منه كحال أبي بكر /١٥
الصديق معه صلى الله عليه وسلم .

^١ دلائل الخيرات لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي ، دار القرآن القاهرة ص/٦٩
^٢ البقرة - ١٤٣

المطلب السابع

عيب شبابي

عيب شبابي الراح هيا	والله ما زار سيد قبا ١
قام العبيد ياصاحبا	من نومو دمعو يتسبا
في فمو طعما اعذبا	صار باكي فرحان مطريا
في السوق فرش صنفو اجلبا	هبش لطاروا وقبقبا
كل من سمع قام يصحبا	همل جناه واقاربا
هذا الفتح يا صاحبا	شيخ الطريقة السببا ٢
اعطاني اوراد معتبا	صبحت تجارتي مكسبا
ثبيت بي سيد يثرب	سيد المثاني الطيبة ٣
سيد عرفه بل سيد قبا	سيد الرسل سيد جندب ٤
ميلاد رسولكم اعجبا	من امو صافي مطيب
حضرت بدور وكواكب	والنهر غاص وابليس هبا
أوصاف رسولكم اعجبا	قال فيه حسان طنبا ٥
أحور ضليعا واشنبا	أكل وأزج الحاجبا
كان في الخلق ياصاحبا	الصيد يحوم بجوانبا
كفل اليتيم وأقاربا	لأصاحبو يحمي ويحجبا
ليل اسرى أدنا وقربا	داس الحجب للمنصب ٦
أتى بي الأخبار الطيبة	خمسین لخمسة اوهبا
هاك من معاجزو المجتبى	الضب وسلمان والخببا ٧
الشاه ودابي الأغوبه	الجدع ليه يخاطبا ٨
يارب عن الاصحبه	صديق عمر الأقربه
عثمان كتابو يرتب	الكرار وجملة الأصحبه

لي زملو قال يا راكب	نعم العنا وله كَرَّب
من حينو عقلو يغيب	شاف القبب تتلالب
كذاب وقطاع عايب	قال ليك بوما خايب
يا طه فوقك يلعب	من ذنبو قط موتائب
عدد النبات لي الطندب ٩	صليت صلاتي بوهبا
جايها الحسين قول مرحبا	ترضيك وترضي الأصحبه

/١ عيب شبابي : إن مرحلة الشباب لما فيها من اكتمال القوة العقلية والبدنية يجب على المرء أن يهتمها في العمل الصالح وان الله ليحب الشيخ العابد ولكن حبه للشباب العابد أشد ، وهنا يقول الشاعر إن شبابه ولي ، فهو يعيب هذا على نفسه ويؤنبها .
راح هبا : أي إنقضى في ما لافائدة فيه .

سيد قباء : قباء بالقرب من المدينة فيها مسجد كان صلى الله عليه وسلم يزوره كل يوم سبت ويقول ان الصلاة فيه عدل عمرة^١ .

/٢ هذا الفتح يا صاحب : يقال إن هذه هي أول قصيدة كتبها الشاعر بعد أن أعطاه الشيخ أحمد الجعلي الإذن بإنشاء القصيد وكان قبلها قد اعطاه بعد الاوراد التي استمر فيها مدة سبع ايام ثم أنشا يقول الشعر من غير سابق عهد به^٢ .

/٣ المثنائي الطيب : هي سورة الفاتحة قيل سميت بالمثنائي لانها تنثني قراءتها في الصلوات ، قال تعالى (ولقد اتيناك سبعاً من المثنائي والقرآن العظيم)^٣ .

/٤ سيد عرفه : هو جبل عرفه الذي هو به وقوف الحجيج

^١ الأنوار المحمدية ، إسماعيل النبهاني ص/٥٥٥
^٢ موسى الياس من أهالي الكتياب مقباله في مارس ٢٠٠٧م
^٣ الحجر - ٨٧

سيد جندب : هو جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

/٥ طناب : الإطناب هو اطالة القول

/٦ الحجب : من حجب الأنوار الجلالية سبعين ألف حجاب لا يشبه بعضها

بعضاً سمك الواحد خمسمائة عام^١ .

/٧ الضب : روى أن أعرابياً صاد ضباً فمر النبي صلى الله عليه وسلم في

نفر من اصحابه فقالوا من هذا قالو هذا الذي يزعم أنه نبي فأتاه قائلاً

واللات والعزى لا امن بك حتى يشهد لك هذا الضب ، فخاطب النبي

صلى الله عليه وسلم الضب ، فرد الضب بلسان عربي مبين شاهداً برسالته

صلى الله عليه وسلم^٢

وسلمان : هو سلمان الفارسي الذي أثمر النخل الذي كان عليه في

حينه وقد غرسه صلى الله عليه وسلم وأعطاه قطعه صغيرة من الذهب فوزن

منها اربعين اوقيه وهي على حالها .

والخبا: هو كنز العباس الذي خبأه فاخبره به صلى الله عليه وسلم^٣

/٨ الشاه : التي دست فيها زينب بنت الحارث اليهودية السم بعد ان شوتها

وأكثرت السم في الذراع ، فأخبره بأنه مسموم ، وكان معه بشر بن

البراء بن معرور الذي توفى في الحال^٤

/٩ الطندب : نوع من الأشجار.

^١ الانوار المحمدية إسماعيل النبهاني ، ص/٢٨١

^٢ البداية والنهاية - لابن كثير ص/١٨٦

^٣ حجة الله على العالمين ، إسماعيل النبهاني ص/٦٨٤

^٤ المرجع السابق ص/٤٣٩

المطلب الثامن

مشتاق لي اب علامة

- مشتاق لي أب علامة يامولاي متين نحدى القيام ١
- بسم الله يا خالق الأنام ياسامع دعاي مبرى العظام ٢
- اجبر كسري كزيد ابو اسامه وأبدل عسري بحق الامام ٣
- ثبيت بالرسول طه اب علامة سيد صديق وفاروق والإمام
- يوم توصب موازين القيامة ياربي النجاة وحسن الختام
- يوم وضع الرسول طابت الأيام ظلم الشرك إنحل نظامه
- غاض النهر إبليس هاب هياما إنجلت البدرو بعد الظلام
- اوصاف الرسول صادق الكلاما أدعج وأكحلا وعليه شامه ٤
- نائر جسمه ووسيطه قاما مكحول غير كحل يا فهاما ٥
- نوبنا المرقه ياربي السلامه تشيع أخبارنا في كل الأكامه
- طبولنا وطارنا يترزم رزاما يحن عاشقنا دماغو السجاما ٦
- يوم الجمعه ودعت الاقارب وابن الحاج وكل من لي صاحب ٧
- قطع بي فتنة لا موج لا هبايب دخلنا الساريا وفراقة الحبايب
- بعد يومين في بورتسودان نتشابي للسمبوكة ورؤساها المراكب ٨
- قطعنا المالح وكل المسالك في جدة رسينا طوافنا بتراقب ٩
- قام برزا الخبير من حينو مده حلقنا شعورنا ورجمنا الاسده ١٠
- وصلنا مكه يانعم الموده أخذنا الركعتين وحجينا مده
- دخلنا في حبال وحجيجنا عاوي وصلنا في ونعم القهاوي
- من قبل الزوال عرفات نهاوي حطينا ذنوبنا لي مزدلفه ناوي
- بعد الثلاثه أيام فراحه طبولنا وطارنا يقترح إقتراحا
- يحن عاشقا دماغوا افتضاحه بدت أنوارها لا نوار الصباحا ١١

جلسنا عند بابه متأدبين

سلام ياصفوة الجبار جينا

قول لي ما بكم خطأً محينا

خصوص المهدي يا أحمد نبينا ١٢

صلى الله على الممدوح نبينا

عدد خلق الله إجمال واجمعين

هداها حسين كسولاً فعلوا شين

قول مقبوله عنك راضينا

- ١- اب علامه: هو خاتم النبوة على عاتقه الايسر ، كبيضة الحمامه مكتوب على باطنه الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله وعلى ظاهرة توجه حيث شئت فإنك منصور وقد اختصرها عدد من رواة المديح فقالوا : حيصور نحدي القيام: أي نسوق وتتوجه
- ٢- الانام: هو جميع ما ظهر على الارض مبري العظام: أي خالقها
- ٣- كزيد أبو أسامه: هو زيد بن حارثة وقد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهليه وكان يدعى زيد بن محمد ، ولما نزل قوله " ادعوهم لابائهم " عرف يزيد بن حارثة وأسامه ابنه وكان يدعى الحب بن الحب لقربهما منه صلى الله عليه وسلم ، فالشاعر يريد ان يكون قريب منه صلى الله عليه وسلم بي حق الإمام : هو على بن إبي طالب كرم الله وجهه
- ٤- عليه شامه : هي خاتم النبوة الذي تقدم ذكرة
- ٥- الأكامه: هي كل مرتفع من الارض ويقصد أن يشيع خبر سفره إلى الحج في كل مكان وهاهو ذا يقول في قصيده اخرى :
اكني بالحاج مذكرة
ويقول في اخرى : إن مت سعيد وان جيت بزيد البيقري
- ٦- دماعوا السجامه : أي المستمرة

- ٧- وابن الحاج : يقصد به شيخه أحمد الجعلي حاج أحمد الجعلي
- ٨- بي فتنه : الفتنه هي نوع الشئ وضربه ، ويريد منا ان بان السقيمه ماهوا في السير بها
- لاموج لا هبايب : أي البحر مستقر ولم تهب ريحا تجعل الإبحار في خطر
- ٩- السمبوكه : هي مركب أصغر من الباخرة
- ١٠- رجمننا الأسد : اسده هي جمع أسد ويقصد بذلك رمى الجمرات ولكنه هنا اورد مناسك الحج على غير ترتيب ، بل أوردها حسب السياق الشعري
- ١١- بدت أنوارها: أي القبه الشريفه
- نور الصباحا : أي ان نورها يفوق ضوء الشمس في البهاء
- ١٢- خصوص المهدي : هو المقدم مهدي عبد الله مقدم الطريقه القادريه بمنطقة الشاعر واحد اصدقائه فانه ، قد اوردته في قصيده أخرى قائلا :
- بخصوص المقدم أهم

المطلب التاسع

القبة عليها هيامى

القبة عليها هيماً	شوقي متين نتامى ١
قام سم العبيد بي شهامه	ضرب الساقية خت نظامها ٢
بإذن الجليل رمى سامها	نبي الله العظيم رسامها
بابكر الصديق قسامها	والفاروق بخت الناما ٣
عثمان العدل الحوامه	قام الليث مسك لي زمامها ٤
أهل الله كافه عشامه	في ساقيتنا رغبو قسامه
الصمد الحبر ما نام	جيلي القوم حرص نجامها ٥
ساقيتنا عاد ياسلامه	توريقها يحن رزامة ٦
اب راسين مع الحوامه	بي بقرا نشاط وهامام ٧
الدرومو قطع علامه	تقرف كير ولو جمامه ٨
جدولها راح مدينة الشام	إتوضينا فوقو هيما
موبتها ديمه تاسع العامه	تيرابها الصلاة يافهاما
عيشها نجح رخي الأعواما	كل الضاقو ترجم وهاما ٩
يا نفسي البليدة اللامه	لي الهول والمكر لامامه
في المخلوق تعملي حكامه	ما بتدري النشور وكلامه
دايماً ساعيه كايسه حراما	لي كسب الذنوب خمامه
ما بتدري يوم الطامه	ينحر ويذبح الاعظام
واقع باولاد العمّ	خاصة المقدم أهمّ
عيال تلاف حملهم جمله	يشربو من زوارق الجنة ١٠
الصلاة والسلام غير قمه	بعد ما طاف ولبي وسمّ ١١
عد خير الإله ما عم	جابها حسين غريق الذمه

١- نتامى : أي نوصل اليها

٢- سمّ: أي ذكر اسم الله

ضرب الساقية : يشبه هنا طريق التصوف وكأنه الساقية
تسقي الزرع فينتج الخير الوفير ، وهي عادة كثير من الشعراء
أمثال الجعيلي^١ في قصيدته :

هوي ومناي الان اخدم طرق الجيلان
يقول فيها .:

ساقيتنا دي البتسوق زولا المنام ما بذوق
شيخنا العمر لي السوق ليه العشامه تتوق
وهذا نوع من تصوير الشئ في قالب ألفه وعرفه الناس
٣- النامه : أربع قطع تتكون منها حلقة الساقية كل واحدة تعرف
بالنامه

٤- الحوامه : هو المكان الذي تدور حوله البقر التي تجر الساقية
الليث : هو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
مسك لي زمامها : أي وقف على قيادتها وأمور دورانها
٥- السمد : هو الذي يقوم بإصلاح الساقية وصناعتها وله عرف
معين مقابل عمله ذلك .

حرص نجامها : إهتم بتنظيف الزرع ورعايته وسقيه
٦- توريقها : التوريق هو بمثابة المحرك الرئيسي لأنه يصل بين
كافة أجزاء الساقية

٧- أب رأسين مع الحوامه : الحوامه هنا التي تنقل الماء إلى أب
رأسين وتعرف عند أهل الساقية بالعُطفه ، وأب رأسين من
الأخشاب المجوفة

^١ اسمه الجعيلي أحمد أدهم من ابو أبوسليم لقب الجعيلي تأدبا مع شيخه له ديوان تحت الطبع

٨- الدرو : هو أيضاً من الأخشاب ينحت ويصب فيه الماء من أب رأسين

٩- ترجم : أي نطق بلغة لا يفهمها الا من فتح الله عليه من اهل البصائر الواصلين مراتب الكمال الإنساني

١٠- عيال تلاف : أي ابنا يؤلف وهو جد الشاعر واسمه عبد ربه بن محمد بن احمد " كتي "

١١- غير قيمه: أي لا حصر لها

المبحث الثالث

القصاصد التي بداها بكلمة صلاة

المطلب الاول

صلاتي ديمة

صلاتي ديمة على الحليم محمد المرضعاه حليلة

بسم الله يا حي يا قديم مولاي مالك ليوم الديمة ١

أمداحي تحلا وتكون عظيمة كالبرعي والماحي وود تميم ٢

أكون مؤيد في كل مليمة أسوموا أمدابو لا أقيم ٣

كل يوم في بلدة لنا وليمة لا فترة لا مرضة لا زميمة

عشاقنا تتباكي ديمة ديمة شتمنا ينقر له رنيما

رضاك يارب علي ديمة كآل سعد أهل حليلة

ثنيت بالمرضعاه حليلة محمد الساد لكل عظيم

في نسبو حذمني يافهيم مصفى من فهر لي تميم ٤

قريشي هاشمي مولميمة ليوث سلاطين حليل ليما ٥

نبينا ساد الرسل عميما شفيعنا يوم تظهر الجريمة

أم جحيم لسانا له رنيما عرقنا من رأسنا يا رحيم

وقافنا طال يا ابن حليمه أدركنا يا طه لا نضيم

أتانا وخوبنا يا نديم قال أمتي يا الاهي قيم

في يوم الجمعة أتت بشائر لي آمنة بت وهب يا أكابر ٦

بي إنها السر لى الضمائر كل يوم في بشرى من الخبائر ٧

كمان ملائكة ورسل تخابر بشراك يا بت وهب عشائر
آمنة قالت العقل حائر اخذت يومين فرحانة اساهر
علي تتراكم البشائر وضعتو لم تشعر المشاعر
من حينو قام بي بهامو شائر الله اكبر والغير نافر
سمعت حليمة له خبائر ركبت أتانها الكسير الخاسر
حازت نعيمها وخيرها دافر وادبها نيل وكيلها وافر
غنيمه درت وزوجها باصر نبينا لي أموقام يخابر
أروح مع ضميره له أسامر حليمة قالت لابن جابر
أتوه رجلين لهم أشائر شقوله صدره من المشاعر
غسلوه بالثلج يا اكابر قامت حليمة وزوجها نافر
لقوا الرسول نوروا فوقو باهر أخذوه وضمو على الضمائر

عليه صلى في كل محاضر

تامه أوصافه يا أخوي كالجواهر مكسى بالهية والأسوار ١٠
جبينو يخفي البدر ونائر أشنب ضليعاً وفمو شاكرا
أسنانو كالدرا جبينو نائر كث اللحية وشنبو قاصر
لين حلیم حاشا ما ب يكاشر حلو الجلوس سيدي ويخابر
يصل اقارو وليهم يسامر يرافى للضعفاء والعشائر
لي جارو يفقد له يشاطر اسرابو جبريل من المشاعر ١١

في ليلو ناجي الإله القادر أتى بي خبراً يسر الخاطر ١٢
 قريش تكذب له تتافر صديق يصدق له يناصر
 صدقت ياطه في الخبائر اياك انت الاول والآخر ١٣
 شقي الياباك في ام جحيم يغامر ١٤
 صاحبته الكل حليل زماناً ليوث تجيك شالين سنانا
 في الله رغبو بلا امتهاننا لي نبيهم باكين حنانا
 صديق وبا حفصة الفطانا عثمان وكرار حليل زمانا
 سعيد وسعد السمح مكاناً الزبير وطلحة العفاف مصاننا
 أبنعوف وaba عبيدة المتانا عباس وحمزة الرفيع مكانا
 زهير ودحيه لي الخيل عنانا ضرار ومالك أوع المهانا ١٥
 بجمعهم يا الإهي أرضانا بعين الرحمة الجميع أرعانا
 بالسيف زالو الضلال مكان والحق ظهر بقت الديانا
 وقعت ياربي بالمعايا مجذوب وداؤد تقول حمايا ١٦
 لهم حسان بكرأ صبايا في سلسبيلك يعلو غاية
 إسحاق وعباس بلا نهاية في حظيرة واردين نهار ظمايا
 الحاج عبدالله الحوى المزايا قرآنو رثل بكل رواية
 البدوي أحميه يا حجايا وأقبلو حجو مع الهدايه
 محمود ومن في صلاتنا تايا عثمان وكرار مرامي غايا

أحمد عباس ربي سو ايه ١٧	سمى حسين أمنحوا الهداية
مع حليفتك في يوم عرايا ١٨	دعاي أمّنه يا حجاجي
تفوق على الارض والجميع	صلاة وسلاماً من الشفيح
بعد خلائق الله لي اليريع ١٩	بعد وابلاً يكب نبيح
تخش بي باب النبي الشفيح ٢٠	تصل لي طيبة وتستريح
سلامي يصباهو في البقيع ٢١	تلبى تدخل محل قطع
الحسين سيقبر جوه البقيع	من عبدك الجاهل الوضع

- ١- يوم الديمة : هو يوم القيامة وسماه يوم الديمة هنا لدوام الحال بعد الحساب
السعيد في الجنة والشقي في النار
- ٢- البرعي : هو عبد الرحيم محمد وقيع الله برعي السودان .
الماحي : حاج الماحي مادح سوداني له ديوان شعر
- ٣- أسومو : سام يسوم باع يبيع ، اسومو أي يكون لي تجارة
أمدابو : أي اتمادى فيه
- ٤- من فهر لي تميمة : هؤلاء اجداده اذ نسبه الذكي هو محمد بن عبدالله
بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^١
- ٥- ليوث سلاطين : اشارة الى أن اجداده كانت لهم السيادة والريادة
- ٦- في يوم الجمعة اتت البشائر : وهو يوم حملت به أمه وكان في رجب ففي
تلك الليلة نادى المولى عز وجل رضوان بان تفتح أبواب الجنان وفيه
ايضاً نكس الاصنام وبشرت وحوش المشرق وحوش المغرب^٢
- ٧- ملائكة ورسل تخابر : عن العرياض بن سارية أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال "أنا عبد الله وخاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته
وساخبركم عن ذلك أنا دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي"^٣
- ٨- نبينا لي أمو: يقصد بها مرضعته حليلة ، وكان صلى الله عليه وسلم
يشب سريعاً ففي تاسع شهر تكلم بافصح كلام وأبينه فسأل عن ضمرة

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٣٣

^٢ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٢٢٥

^٣ الأنوار المحدية ، اسماعيل النبهاني ، ص/٢١

فأجابته السعدية بأنه يرعى البهم في ناحية من الحي فستاذن في الخروج فأذن له^١

٩- شقوله صدره : هذه هي حادثة شق الصدر وهي أنه وبعد ما اكتمل عمر سنتين أتت به حليلة إلى أمه فقالت لو تركت إبني معك فإني أخشى عليه وباء مكة ، وقيل إن آمنة هي من أذنت لها بأخذه خشية عليه من الوباء ، فرجعت به السعدية وبينما هو يرعى مع أخيه يوماً إذ جاءه رجلان " جبريل وميكائيل " ^٢ فقال أحدهما للاخر (هو هو قال نعم فاضجعا وشقا صدره من ثغره نحره الى عانته وكان بيد احدهما ابريق فضة وبيد الاخر طست ذهب ، فغسلاه بالثلج وخاطاه وختماه بعد ان إستخرجا منه حظ الشيطان وملاه حكمة وعلماً ، أما أخيه فما أن رأى ذلك حتى أسرع إلى أمه وأبيه قائلاً إالحقا أخي محمداً فلن تلحقانه إلا ميتاً ، فقامو مفزوعين ، ولكن تبدل فرعهم دهشة حين رأوه منتقع الوجه مبتسماً ، فقالو لابد من إلحاقه بأهله حتى لا يصاب عندهم ، وهذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها شق صدره صلى الله عليه وسلم أما ثانيها فكان عند زواجه من خديجة وهو ابن خمس وعشرين لتأهيله لتحمل الزواج والثالثة عند بعثته لتأهيله لرعاية الأمة ، والرابعة عند الإسراء والمعراج تاهباً للرحلة العجبية ، هذا ومن وجوه الإعجاز في هذه العملية حرى أن يقال إنها كانت تتم في الهواء الطلق من دون غرفة عمليات ومن دون معدات ، بل هي ايدي الملائكة بعين الرعاية الالهية

١٠- مكسي بالهيبة : إذ أن جماله لم يفتن به مع شدة ذلك ووضوحه واعجب من هذا أنه كانت النساء تفتتن بنوره وهو في جبين ابيه ، وعندما جاء ذلك النور لم يفتتن به أحد

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ، ص/٢٢٦
^٢ الأنوار المحمدية إسماعيل النبهاني ص/ ٢٨

١١- أسرابو جبريل : هنا يذكر من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم الإسراء والمعراج ففي السابع والعشرين من رجب جاءه جبريل وميكائيل وإسرافيل وجاء أيضاً رضوان في أربعين ملكاً حملوا عمامة من نور كتب عليها محمد رسول الله محمد نبي الله محمد حبيب الله محمد نجي الله "١ فركب البراق وهي دابه فوق البغل ودون الحمار تضع حافرهما حيث ينتهي طرفها فقدم بيت المقدس وصلى بالنبیین ثم جئ بالمعراج فما زال يرتقي من سماء الى سماء حتى وصل سدرة المنتهى إلى أن ناجى مولاه عزوجل .

من المشاعر : جمع مشعر وهو مكان التعبد ، وقد اختلف في المكان الذي جاء فيه جبريل إليه فابن عباس يقول إنه كان في بيت أم هاني بنت ابي طالب ، ويروي عن غيره أنه كان نائماً في الحجر

١٢- في ليلو ناجى الإله القادر : ان الاسراء والمعراج كان بالروح والجسد معاً خلافاً لمن قال بأنه رؤية منامية ، واريده أن اقول أن من بين احداث الاسراء والمعراج ان شق صدره وهي المرة الرابعة وثم ان جميع رواة الحديث " وهم ستة وعشرين "٢ لم يقل أحد منهم انها رؤيا لما إبتدر بها صلى الله عليه وسلم قريش وأخبرهم بها . ولو أنها كانت رؤيا لما كذبوه وما قالوله صف لنا بيت المقدس لأن رؤيا النائم قد ينسى منها احداثاً ويذكر اخرى .

١٣- الخبائر : الأخبار

١٤- يغامر : إلى الخروج من النار

١٥- زهير ودحيه^٣ : زهير بن الصرد الحشمي السعدي من بنى سعد بن بكر

^١ نزهة المجالس ومنتخب النفايس - عبدالرحمن الصفوري الشافعي - دار جيل بيروت لبنان ط/١ ، ١٩٨٨ ص/٤٦٧

^٢ الانوار المحمدية - اسماعيل النبهاني - ص/٢٦٨

^٣ بقية الأسماء تقدمت ترجمتها

- ودحيه بن خليفة بن فروة الكلبى كان جبريل يأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئته ، توفى في عهد معاوية
- ١٦- مجذوب وداؤد : هؤلاء ومن بعدهم اصدقاء الشاعر
- ١٧- سمي حسين : الحسين على الجمالي من أبناء الاسرة
- ١٨- دعاء امنة : مستغيثاً بجاه النبي صلى الله عليه وسلم في قبول دعائه
- ١٩- اليريع : أي الذي يأتي زيادة ونماء في الخلق^١
- ٢٠- تستريح : أي تزيد وتنمو
- ٢١- يصباهو : أي يشناق له ، اذ صبا يصبو وتصابى أي مال اليه في شوق^٢

^١ لسان العرب لابن منظور مادة ريع
^٢ المرجع السابق مادة صبا

المطلب الثاني

صلاتي له وسلام علا

صلاتي ليه وسلام علا	ضناني حرمو المقندلا ١
بديت بالله أولا	بنزه الباري في علا
قديما بي قدرتو يفعلا	اتانا وابلأ بسيلا ٢
نشلنا من قاع مصلصلا	جعلنا في القوم أولا ٣
ثنيت بي الحبو شاغلا	جلب صليح جات محمله
متكرنة الزاد محملا	هياما تابع القوافلا
دموعها بي خدودها باهلة	على أب خساراً يبهدلا
في ليل وضوعو البواطلا	تنكست والعواطلا ٤
بكوا اليهود والعواذلا	مشوا حبوراً تتسائللا ٥
من الصحيح وقوائلا	رجعو خايبين مهرولا
في ليل عرج ناجي شاورا	رأي لي ريو وكبرا
كساه حلاً مجوهرا	رجع بخمسة مبشرا
حكى لموسى وأخبرا	قال له حز مقاماتاً فاخره ٦
معا جزو المابتحصر	نخل سلمان وكتي أثمرلا ٧
بكي الدبيب حن عاذرا	تقل في البئر المدمرة ٨
نبع مياها محدره	كوى أب جهل والحواقرا

صديق في الغار موازرا	صحابتو الكل مشمرا
الحبر عثمان المحررا	سيدي عمر ديبنو شاهرا
بعده العباس حمزة وجعفررا	سيدي ابو الحسن نعم حيدرا
شغل عقولنا ونورا ٩	براقبوا في الليل تواتر
رجوت ياربي أجبرا	الى متى القيام للمجاورة
لا مروة لامال نأجرا	كسرنا واحوالنا فاترة
اعمالو طول عمرو خاسرة	عبيداً افعالو قاصرة
رجوت لله كسري يجبرا	ماصحب خبيراً مسافراً
مكني بالحاج مذكرا ١٠	اشاشي ازور حرمو وانظرا
عدد نباتاً يجرجر	صلاة ربي المحررا
عدد علوم الله وأكثررا	عدد خلائق الله جمهرة
من الحسين المشاترا	توصل وترضي النبي السرا

١- صلاتي له : جاء في الحديث عن أبي بن كعب " اني اجعل لك صلاتي كلها ، قال صلى الله عليه وسلم : اذاً يكفيك الله هم دنياك واخرتك "١

سلام علا : قال صلى الله عليه وسلم " مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روعي فأرد عليه السلام "٢

ضناني : أتعبني وعذبني الشوق إليه

٢- أتانا وابلًا: الوابل هو شدة المطر ، ولكنه قصد بها هنا الخيرات والنعم التي أعطاناه إياها المولى عز وجل قال تعالى " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها "٣

٣ نشلنا من قاع مصلصلاً : أي بعد أن كان أبونا آدم طينا ولكنه كرم بالعقل والروح

جعلنا في القوم أولا : وزادنا تشريفاً أن كنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصرنا اول الامم وإن كنا آخرها من ناحية بعث النبي صلى الله عليه وسلم

٤ البواطلا: أي الأصنام التي بطلت عبادتها

العواطلا : وهم الكهان الذين تعطلو عن عملهم بعد أن حرست السماء .

٥ تتسائلًا: يريدون التأكد من مولده صلى الله عليه وسلم بعد مارأو ظهور علاماته وهم يمنون أنفسهم بعدم ظهوره مع يقينهم بصدق خبره إلا انهم حسدو العرب في مجئ هذا النبي منهم .

١ أضل الصلوات على سيد السادات - إسماعيل النبهاني ، دار الفجر الجديد القاهرة ، ٢٠٠٦ ص/٢٧

٢ المرجع السابق ص/٢٠

٣ سورة ابراهيم الآية ٣٤

٦ حز مقاماناً : جاء في خبر الإسراء أن موسى عندما مر به صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة رحب به ولما جاوزه بكى فقبل ما يبكيك قال غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من أمتي^١

٧ نخل سلمان : وذلك عندما كان سلمان الفارسي ملكاً ليهودي فقال له صلى الله عليه وسلم كاتب ياسلمان ، فكاتب على ثلاثمائة نخلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه قائلاً أعينوا أحاكم فجاء كل منهم بشئ من الودي " صغار النخل " حتى اجتمعت ثلاثمائة فحضر صلى الله عليه وسلم فغرسها بيده فما ماتت منها واحدة^٢

٨ البئر المدمرة : وذلك حينما نزل الحديدية فتفل في بئر بها وكانت ماؤها قليل ففاض الماء حتى اغترف الجمع الماء بأيديهم^٣

٩ تواتر : أي تعددت طرق مجيئة .

١٠ اشاشي : هي خفة في الحركة .

^١ الأنوار المحمدية - إسماعيل النبهاني ، ص/٢٧٥

^٢ حجة الله على العالمين - إسماعيل النبهاني ص/١٥١

^٣ المرجع السابق - ص/٦٠٩

المطلب الثالث

صلاة ربي تعمنا

صلاة ربي تعمنا	سلامو يرضي نبينا ١
بديت قولاً مبيناً	بنزه الحق مكونا ٢
رضاك يارب يعمنا	أتانا خيراً يطامنا
رزقنا لي مدة الفناء	نحمدو جاعلنا أحسنا ٣
ثبيت بالحبو شاونا	جلب صليح متكرنة ٤
نياحها كالفاقد الجنا	هياما يارب لمنا
نزور بلاد طه كنزنا	نمحص الذنب في منى ٥
في ليلة البعث والفناء	وجوهنا في حالة ثنا ٦
على صراط الرقيب ثنا	أعمالنا شينة ومبرهنا ٧
أتى النبي وفك حرزنا	وشفاعتو عامة الخوائنا
في ليل وضوعو المساكنا	طاب زمانا وابليس تمحنا ٨
وغار طش محزنا	اب لهب جمع لي المفاتنا ٩
خطب لهم قولاً بينا	قال اتى النبي الحابو ربنا
اوصافويا أخوي تمحنا	كان قالو فيها المراغنة
كذا البوصيري ودامنة	جمالو من يوسف أحسنا
حاجبيه نون غير اقربنا	وسطه قامتو رسولنا

أخلاقو فافتنا كلنا	كما حكمت عائشة وفاطما ١٠
النبي ماغضب عمرو سبنا	يواصل أرحامو والجنا ١١
يعود مريضو ويطامنا	يرافي لأثوابو بي عنا ١٢
في ليل عرج ناجي ربنا	شكى له حملا مكوانا
قالو خوفو للناس مساكنا	رجع بي خمسة رسولنا ١٣
أعطاه أعلام مبيينة	قالو له شيعها لأمة وأعلنا
معا جزوا الواضحة بيينة	بي مسو ضرع العجوف ثنا ١٤
له الهشيم جازو اثني	الغزال شكت فاقد الجنا ١٥
لقد ضمنها رسولنا	بالفرح تعود الهنا الهنا
الدنيا سباها ربنا	جات تغر رسولنا الميقنا ١٦
سواك حرام أنت مفتته	يهود وكفرا شواطنا ١٧
حواك يا طه نجنا	لا يغرنا إبليس يغشنا ١٨
البريق خطف لي منا منا	من جهة الغالي سيدنا
أعمالنا حطمت حظوظنا	متي تقوم نترك البناء
نهمل الساحة والجنا	نزوره يرتاح ضميرنا
عبيداً أفعالو شاحنه	ما حدى القوافل على منى
ماصحب خبيرا متكرنه	رجوت ياربي لمنا
نزور بلاد طة كنزنا	يقولو زار وانتقل هنا

صلاة ربي وسلامنا

عدد لفاتاً تحننا

عد عبار الموازنا

عدد علوم قاسية وهينة

على الرسول أفلج الثنا

من الحسين المدهنا ١٩

١- صلاة ربي تعمنا : جاء في قصة الإسراء والمعراج أنه صلى الله عليه وسلم سمع مناديا بصوت أبي بكر قائلاً : قف ان ربك يصلي فعجبت من هاتين ، أسبقني أبوبكر ، وإن ربي لغني عن الصلاة ، فنادني أنا الغنى من أن أصلي لاحد ، إنما أقول سبحاني سبقت رحمتي غضبي إقرأ يا محمد " هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً"^١

وأما أمر صاحبك فان أخاك موسى كان أنسه بالعصا فلما أردنا تكليمه قلنا ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وكذلك انت يا محمد لما كان أنسك بصاحبك خلقنا ملكاً يناديك بصوته ليذهب عنك الإستيحاش^٢

سلامو يرضي نبينا : وسلام من الله على محمد صلى الله عليه وسلم سلاماً يرضيه

٢ قولاً مبينا : أي موضحاً وذاكراً مآثر النبي صلى الله عليه وسلم

بنزه الحق : عن كل شريك وشبيهه ، والتنزيه التقديس والطهارة

مكوناً : أي باري الاكوان ومنشئها

^١ الأحزاب - ٤٣

^٢ الانوار المحمدية - اسماعيل النبهاني ، ص/ ٢٨٠

٣ رزقنا لمدة الفناء : هنا يعدد جزءاً يسيراً من نعم المولى بان كفل لهم الرزق من المولد الى الوفاة

نحمدو جاعلنا احسنا : بان جعل الانسان في احسن صورة ودلت على هذا كثير من أي القرآن منها قوله تعالى : " لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم " ^١

٤ ثبيت بالحبو شاونا : أي من شدة محبته والشوق اليه صلى الله عليه وسلم إحترق وإشتوى بنار الحب ، وحبه فرض قال تعالى " فإن كنتم تحبوني فاتبعوني يحببكم الله " وكلما زاد المرء في حبه زاد في قره من الله تعالى .

جلب صليح : يعبر الشعراء دائماً باسماء القبائل والوفود الزائرة و احياناً اسماء المدن والبلدان وهذا ميدان قل أن يحصره سِفرًا وكتاب بين صفحاته ، وهم يريدون بذلك أن يبينو أن كل هؤلاء جمعهم حب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً يحضون نفوسهم نحو ما إتجه إليه هؤلاء .

٥ نمحص الذنب : أي تغفر الذنوب للحاج ، والتمحيص هو التطهير ^٢

٦ وجوهنا في حالة شنا : إشارة إلى أحوال يوم القيامة وشدته وتكون الشدة بحسب عمل الإنسان فالمؤمن وجهه منيرٌ راكباً على نجيب والكافر مكبٌ على وجهه ليس لديه إلا البكاء والنحيب قال تعالى " افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى امن يمشي على صراط مستقيم

^١ التين - ٤
^٢ لسان العرب - لابن منظور ، مادة محص

٧ على صراط الرقيب ثنا : أي أن الصراط معوج مثني عليه
كلاليب لخطف أهل النار .

أعمالنا شينة ومبرهنة: أي أن كل ما عمل مكتوب لا سبيل للإنكار وقال
تعالى "ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا
مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرًا ولا يظلم ربك أحداً" ١

٨ المساكنة : أراد بها المساكين والضعاف الذين تحولت حياتهم به
فرحاً ، ورقهم حرية ، وصارو لا يخافون إلا الله ولا يعبدون الا
الواحد الأحد .

ابليس تمحنا : ان ابليس رن أربع رنات أولها عند ما لعن والثانية
عندما اهبط والثالثة عندما إستقرا النبي صلى الله عليه وسلم
في بطن امه والرابعة عندما نزلت الفاتحة التي ما زال يئن
ويتوجع منها

٩ أب لهب جمع : وذلك حينما بشرته ثوبية بمولده صلى الله عليه وسلم
فأعتقها فرحاً بذلك .

١٠ كما حكى عائشة : عندما سئلت عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن

١ سورة الكهف ٤٩

٢ الأنوار المحمدية لإسماعيل النبهاني ، ص/١٧٨ وما بعده

١١ ما غضب : من أنه كان لا يغضب لنفسه وما زاده الجهل عليه
الا حلما ، ولكنه إذا كان الأمر يتعلق بحد من حدود الله فإنه
يغضب حتى يرى ذلك في وجهه

١٢ يعود مريضو : كان صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتفقد
الجار ويتبع الجنازة

١٣ رجع بخمسة : في مجمل الأبيات التي مرت قبل هذا البيت
يتحدث الشاعر عن تخفيف الصلاة ومراجعتة صلى الله عليه وسلم
ربه في ذلك حيث كان يتردد بين موسى عليه والسلام والحق جل
وعلا إلى إن خفت إلى خمس صلوات بأجر خمسين صلاة . ١

١٤ اضرع العجوف ثنى : وهي شاه أم معبد التي خلفها الجهد عندما مس
ضرعها تكاثر اللبن فيه حتى سقا من معه وشرب هو وترك
لديها كل إناء ينضح لبناً ٢

١٥ جاز وانثنى : جاز اخضر^٣ وانثنى تدلى من الثمار ؛ وكان صلى
الله عليه وسلم ما مر بأرض إلا اخضرت بمروره عليها صلى الله
عليه وسلم^٤

١ الأنوارالمحمدية إسماعيل النبهاني ص/ ٢٧٦

٢ المرجع السابق ص/ ٤٧

٣ لسن العرب لإن منظور مادة جاز

٤ نزهة المجالس عبد الرحمن الصفوري ص/ ٤٤٠

١٦ الدنيا سبها رينا : أن الحياة الدنيا ما هي الا حياة الهمج
الرعاع الذين شغلتهم بحسنها عن مشاهدة الحق

وان الله تبارك وتعالى وضح لعباده الصالحين ألا ينشغلوا بها عن
الأخرى وما سميت الدنيا الا لدنو أجلها أو لإلدنائتها فهي حقيرة لو
كانت تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء قال
تعالى " وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان
١١

وان سب الدنيا لم يكن لذاتها وانما لمن انشغل بها عن ما خلق
لاجله وهو عبادة الملك المنان

جات تغر رسولنا : بينما كان صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء
اذ نادته امرأة حاسرة ذراعيها فقال له جبريل سر يا محمد فسار
فلما سأله عن العجوز قال هي الدنيا وما بقى منها إلا مثل ما بقى
من عمر تلك العجوز أما لو أحببتها لإختارت أمتك الدنيا^٢.

١٦سواك حرام : أراد بقوله سواك أنه يبقى ما سوى الدنيا وهو
الآخرة ، وأما قوله حرام أي أنه لن يميل اليها .

انت مفتنة : أي تفتن كل من أوقعته حبالها ، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم " الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا من ذكر الله
وما والاه وعالم ومتعلم " ٣

يهود وكفر شواطنا : أي أنها دار اليهود والكفار والشياطين
يوشي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ، وأن حظ المؤمن

^١ العنكبوت - ٦٤

^٢ الانوار المحمدية - اسماعيل النبهاني ، ص/٢٧٠

^٣ رياض الصالحين الإمام النووي مؤسسة الرسالة ط/١٢ ، ١٩٨٦ ، ج/٢ ص/٩٥٣ رقم الحديث ١٣٨٥

منها ما أكل فأفنى وماليس فأبلى ، ولكن أريد أن أقول إن من تشبه بقوم فهو منهم وما اكثر الذين تدثرو بالإسلام شعاراً وفعالهم قبض الأموال وعدم الإنفاق والكسل عن الصلاة وما الى ذلك .

١٧ حواك يا طه نجنا : فالشاعر يتوسل بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم بان لا ترميهم الدنيا بنبالها وألا يسلط ابليس عليهم خيله ورجله ، وأن للدنيا ضرورة تقضيها ولكن لا ينبغي ان تتسيك ما خلقت لأجله ، أو أن تظن ما بيدك هو نتاج جهدك .

١٨ افلج الثنا : الفلج فرقه صغيرة بين الأسنان

الحسين المداهنا : المداهن المرائى الخداع وهنا يتهم الشاعر نفسه وفي غير هذا الموضع بصفات كثيرة ، وما هو إلا من باب زجر النفس وحثها على الخير وتذكيرها بزلاتها .

المطلب الرابع

صلاة وسلام لي شفيعنا

صلاة وسلام لي شفيعنا	خاتم الرسل جملة وأحسنا
يا لساني نزه لرينا	هو الخلقنا كاشف لكرينا ١
لأشريك ولا له موازنا	جلة خالق الناس مكونا
يا كريم تحلل قيودنا	ننوي لي المروق من صباحنا
نولم الولايم ونظعنا	ربي تم لي منايا وهون
لي الحجيج نويت لا تردنا	كالرشيدهارون يبقى كل سنة ٢
أنظر المدينة وسلطينها	في البقيع هناك ربي أدفن
يثني بي الرسول ابن آمنة	الشفيع لي الأمه مأمنا ٣
أم جحيم تفور لي الملاعنا	الصراط ممدود يا مهونا
الإبن يفوت والدواوجنا	في العرق خائضين والنهار صنا
الرسل جميع ليه تتمنى	قالو مافي حظ إلا نفسنا ٤
ذاك محمد الناجى رينا	نجرى صائحين لي شفيعنا
خر ساجداً لي الاله دنا	ربو قالوا إرفع مشوننا
امتك سعاد يا حبيبنا	في عدن قصوراً مساكنا
آمنة بنت وهب ليك ربي جاد	وضعت الرسول بشرى للبلاد
حرق الصناعات بقت رماد	كسرى صاح وقال آت جاء الميعاد ٥
جنو المرضعات ياخذن الأولاد	قالن اليتيم ما هو في العداد
جات حلیمه في يدها السند	شالت الرسول خاطرها إنجد
شوف حمارها الرجل إنعقد	وصلت الديار يا بنو سعد
خيركم نما وفضلكم رقد	ذكركم علا وسدتم البلد
قالت الرهبان ديننا إنحمد	غاب نجمنا وسرنا في نكد ٦

قامت اليهود ولمت العدد	قالت الحرب يا بنو سعد ٧
شوف حلیمه ليها إنطوى البلد	ودت الرسول جده الأسد
دیل الهاشمية السيوفها حد	أمنو البلاد ووقفوا لها حد
أنت خير الناس يابن عبد الله	لي اليتيم مساس يابن عبد الله
قلبك الموقاس يابن عبد الله	جودك الما انقاس يابن عبد الله
يا شفيع الناس يابن عبد الله	يوم نقوم أحباس يابن عبد الله
العرق لى الرأس يابن عبد الله	نفقد الانفاس يابن عبد الله ٨
لي الحساب حباس يابن عبد الله	نجري وين نندس يابن عبد الله
ما في ليينا خلاص يابن عبد الله	نادي عيسى بس يابن عبد الله
أتركوا الجرس يابن عبد الله	جاهكم الموداس يارسول الله ٩
صاحب المعاجز الممجدا	منه حديث الجمائدا ١٠
الحجرو نطق الجرائدا	الصق اليدان والأرامدا ١١
القمر مطيع ليه ساجد	لبي قال سلاماً لأحمدا
الغلام وعظم الحواسدا	الشويهه وأولاد جابر الغدا
الشمس رجوعا لأحمدا	النبات وجمل الروافدا ١٢
السماء إستراقو شددا	بالشهب ومن ليه راصدا ١٣
الديبب حكايتو مؤكدة	راجي من زمان الله شاهدا
ضمنه الرسول ربي أسعدا	صار عتيق من النار وعابدا
ربي أرض عن صحبه الكرام	سيدي الصديق فارس اللطام
سيدي عمر شاهر الإسلام	بر عائشة وسكت الكلام ١٤
الحبر عثمان جهز الأقوام	أجمع القرآن في سبع أيام ١٥
مرحب الكرار مرحب الامام	مرحب الفتى مرحب الضرغام
سته البيعه الكلهم عظام	نعم هم ونعم اللهم يرام ١٦

صحبه الجميع أرض باعلام نصروا الرسول أيدو الإسلام
 لي الحرب هايمين سيفهم قلام ركبو الصافنات علولي الهمم
 يا إلهي بيهم سنحترم ببقى مسكني مكة والحرم
 جيت واقعاً يالنبى الخزين بالمدينة والفيها ساكنين
 بي اولاد علي أسكن عليين بي سعد وأخيه المناضلين ١٧
 بشرى والعض ربي سالمين لم أولاد الصادق جملة واجمعين
 ربي عبد الله والشويف ناجحين بالخصوص دفع الله يوسف يامعين
 البشير و ابن الخضر امنين وابن سالم بل قول في الفائزين
 ربي أجزهم عننا وعين وأمنهم حجات شلة مقبولين
 سوهم في حماك يوم وقافاً شين واسكنهم قصورا عاليات آمين
 صلي يا مولاي للنبى الخزين عد خلق الله جملة وأجمعين
 بي عدد من صلوا و كبرو محرمين بي عدد نباتاً يجيب عجيب
 بي عدد سحاباً يكب هتين بي عدد خلائق الله الموحدين
 توصل الرسول نائر الجبين الجزاء فوراً ببقى حجتين
 من حسين العاقل وفعلو شين قول مع خليفتي مع السبطين

١ يا لسانى نزه : أي بذكر صفات تعظيم وتقديس الذات

٢ كالرشيد هارون : هو الخليفة العباسي الذي كان يحج سنة ويغزو سنة

٣ الرسول ابن أمانة : هي أمانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

٤ له تتمنى : تتمنى في الخلاص ، او أنها تتمنى مقام الشفاعة

الذي خص به صلى الله عليه وسلم

- ٥ كسرى صاح : وذلك عند خمود النار وسقوط التاج من راسه
وسقوط اربع عشرة شرفه من القصر ورؤيا الموبدان الذي راى
ابلاً صعاباً تقود خيلاً عربا ، فجمع كسرى مرآزيه واستشارهم
فقال الموبدان انه لابد يكون أمراً يحدث من قبل العرب فكتب
الى النعمان بن المنذر ليرسل له رجلاً يعلمه بما يريد أن
يساله عنه فأرسل له رجلاً يقال عبد المسيح الذي أتى إلى
سطيح فأخبرهم بأن هذا يكون بزوال ملكهم بعد ملك أربعة
عشر ملكاً بعدد الشرفات فقال كسرى بعد أربعة عشر ملكاً
تكون أمور وأمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنوات ^١
- ٦ قالت الرهبان : ذلك عندما حملته السعدية في طريق عودتها
فمرت بأربعين نصرانياً فقالوا اقتلوا هذا الغلام فنظر صلى الله
عليه وسلم نظره الى السماء فبرق نوراً احرقهم جميعاً ^٢
- ٧ قامت اليهود : مر جماعة من اليهود بحليمة السعدية فقالت
لهم ما تقولون في إبنى هذا قالت حملته أمه كذا ووضعته
كذا ورات عند ولادته كذا واسندت الفعل في الولاده لنفسها ،
قالو هل كذبتم قالت لا هذا أبوه وانا أمه ، قالو لو كان
يتيماً قتلناه ، لانه من علامات نبوته عندهم ^٣
- ٨ العرق لي الرأس : لدنو الشمس، ويكون العرق بحسب العمل
فمنهم من يصل العرق إلى كعبيه ومنهم من يصل إلى ركبتيه

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/١٧٦
^٢ نزهة المجالس - عبد الرحمن الصفوري الشافعي ص/٤٣٩
^٣ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٢٥٩

ومنهم من يصل إلى صرته ، وإلى رقبته ومنهم من يلجمه العرق
الجاماً^١

٩ أتركوا الجرس : وذلك لأن الخلق جميعاً يذهبون من نبي إلى نبي .

١٠ الجمائدا : جمع جماد ، ومن بين الجمادات التي نطقت له
حوائط البيت واسكفة الباب حينما دعا لعمه العباس رضي الله
عنه وغير ذلك

١١ الحجر : عن جابر بن سمره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال " ان بمكة لحجراً كان يسلم على قبل أن أبعث إلى أبي
لأعرفه الآن "^٢

ونطق الجرائدا : وذلك عندما جاء أعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال: لم اعرف أنك رسول الله ، قال إن دعوت
هذا العزق من هذه النخلة اتؤمن بي ، قال نعم ، فدعاه فأخذ
ينقر أي يثب حتى اتاه فقال إرجع فعاد إلى مكانه فاسلم
الأعرابي^٣

١٢ النبات : كان صلى الله عليه وسلم منذ أن كان في بادية بني
سعد ما مر بأرض إلا اخضرت بمروره .

١٣ السماء إستراقوا : وذلك عندما منع الجن من إستراق أخبار
السماء

قال " وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له
شهاباً رصداً "^٤

^١ صحيح مسلم بشرح النووي لإمام مسلم دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج/١٧ ، ص/١٩٦

^٢ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٤٢٨

^٣ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٤٣٠

^٤ سورة الجن - ٩

١٤ بر عائشة : وذلك في حادثة الإفك .

١٥ الحبر عثمان جهم الأقبام : وذلك في غزوة تبوك التي سميت بغزوة العسرة لشدة الحر والجذب حتى أنه صلى الله عليه وسلم لم يوري عنها كما كان يفعل في سائر الغزوات ، فقال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها ومائتا أوقية فقال صلى الله عليه وسلم لا يضر عثمان ما عمل بعدها ، وروى عن قتادة أنه حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً^١

١٦ نعم الهم برام : أي نعم من يطلب هؤلاء السادة قاصداً سبيلهم مقتدياً بهم ، وكلمة " الهم " هي اصلاً " من لهم "

١٧ بي سعد واخيه : يدعو الشاعر لجملة من أصدقائه وعشيرته من بينهم المقدم سعد بابكر سعد الحسين الذي كان تربطه علاقة ود بالشاعر ، ولد المقدم سعد في عام ١٩١٤م بأمر درمان حي أبو روف وشب مع أخواله وبدأ تعلم القرآن على يد خاله مختار حمد ، ثم إنتقل إلى الموسيات التي تزوج بها ثم ارتحل إلى كسلا وقضى بها فترة عشر سنوات أنجب فيها عدداً من أبنائه ، عاد إلى الموسيات في عام ١٩٥٠ واستقر بها إلى عام ١٩٦٨ حيث رحل هو وأسرته إلى الشعدينا ولم يغادرها إلا حاجاً في العام ١٩٨٤ وكانت وفاته في العام ٢٠٠٩م . سلك المقدم سعد الطريق في العام ١٩٣٠ على يد الشيخ أحمد الجعلي المثني ، وكان كثيراً ما يلزم الشيخ ، أعطى المقدميه في عام ١٩٦٠ بالموسيات وعندما إنتقل إلى الشعدينا أنشا

^١ الانوار المحمدية من المواهب اللدنية - اسماعيل النهاني ، ص/١٠٣

خلوة لتعليم النشأة والنساء ويقوم بها الراتب ويستقبل بها
الضيوف خلفه على المقدوميه إنه حسين سعد .
أما أخيه فهو مهدي بابكر سعد شقيق المقدم الذي كان سالكاً
للطريق يحفظ الكثير من المدائح توفى في العام ٢٠٠٩ بعد
ثلاثة اشهر من وفاة أخيه^١

^١ حسن سعد وحسين سعد مقابلة بتاريخ ٢٠١٠/٥/٥

المبحث الرابع

القوائد التي بدأها بكلمة المحب

المطلب الأول

المحب هاجر براه

يا أخوان لي خير الورى ١	المحب هاجر برا
وفقني في الله أسهرا ٢	مولانا يا حي قادر
رحماك ياربي أجبر	كاسل عطول متاخرا
طه الليه الخير دافر	ثنيت بي خير الورى
لولاه عشنا مكدرا ٣	يوم الأمم في المحشرا
الكون طرا نورا	ميلاد ويا أخوي أظهر
هذا الذي به أخبرا ٤	صبحت قريش متحيره
نثر الحديث السكر ٥	كان الرسول في الأشهرا
أخبر حليلة وبشرا	مشى بي أقدامو الطاهرة
أنوارو خلفه معسكرا	إن جلس الرسول في المنبرا
ألفاظو در وجواهر ٦	حاجبو الهلال مدوره
لي معاذ ردف خلفو وبرا	أخلاقو ما بتتغير
بدل الغزال لي الكافرا	أرهن لنفسو الطاهرة
خرق الطباق وشاورا ٧	مسراه شيئاً نادراً
بالجنة أخبر وبشر ٨	أعطوه اللوى والكوثر
الثعبان والذيب وحرا ٩	هاك من معاجزو اتفكرا

الجمجمة والقيم البرا ١٠	العباس بكنز ومخبرا
في الله رغبو مجاهرا	أصحابو شايلين بترا
رضى الله عنهم كل مرا ١١	نصرو الرسول عزو الورى
قطع البحار ليه سافرا	نعم العناله بدرا
صل ركعتين في أم القرى ١٢	وصل المقام الاكبرا
طالب رسول المغفرة ١٣	بعد الثلاث أيام سرى
نثر المديح وإتبخترا	وصل المدينة إتباشرا
فرقان وتواره وأزيرا ١٤	صليت عدد ما سطررا
من الحسين الشاعرا	توصل لظه مبكرا

١- هاجر براه: براه كلمة بالعامية السودانية تعني أنه سار لوحده ، ويلاحظ أن الشاعر هنا جرى على خلاف المعتاد من شعار المديح يذكرون الخير وصحبته ولكنه هنا ربما إزداد شوقه فلم يحتمل الانتظار .

٢- في الله أسهرا : يدعوره أن يوقفه إلى قيام الليل حتى ترتقي روحه إلى العوالم العليا، وفي فضل قيام الليل وردت الآيات والأحاديث قال تعالى : (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون)^١ وقال صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام) وقوله في الله أسهرا ، إشارة لطيفة إلى أن هناك من يسهر ولكن في غير عادة ولا عبادة ، بل يكون سهره في معصية

٣- لولاه عيشنا مكدره : لأن كل الأنبياء والرسل والأملاك والمقربين

لايستطيعون القيام بالشفاعة فيأتي صلى الله عليه وسلم شافعاً في مقام يغبطه فيه الأولين والآخرين

٤- صبحت قريش: إن قريش ومنهم بنو هاشم وخاصة عمه أبو لهب كانوا فرحو أول أمرهم ولكن ما أن ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ إلا وجاهروا بعداوته .

هذا الذي به اخبر : من إخبار النصارى واليهود والكهنة

٥- في الأشهر : أي انه لم يكمل تسع أشهر لمولده الا وكان قد مشى ونطق بافصح الكلام

٦- حاجبو الهلال : أي أن حاجبه كان مقوساً من غير إقتران بينهما

^١ الذاريات ١٧ / ١٨

٧- مسراه شيئاً نادراً : لأنه لم يحدث لنبي قبله أن رأى ربه على بساط العزة ويخاطبه مشافهة

٨- اللواء والكوثر : هو لواء الحمد ينصب له يوم القيامة ، وحوض الكوثر الذي من ورده لا يظماً أبدا .

٩ الثعبان : وهو الهامه بن لاقيس بن إبليس لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن برسالته^١

والذئب : ورد حديث الذئب الذي كلم الراعي بلسان عربي مبين فتعجب الراعي فأخبره الذئب بأن أعجب من ذلك النبي الذي يدعوا إلى التوحيد ، وأيضاً ورد أن شوهد ذئبٌ مرة وذئابٌ مرة اخرى تخاطب النبي بعوائها وهو يفك شفرة ما تقول وايضاً عندما كان أبو سفيان وصفوان بن أمية في الحرم وكان ذئبٌ يطارد ظبية ، فعندما دخلت الحرم تركها فتعجبا من ذلك ، فقال لهما بل أعجب من ذلك محمد بن عبد الله يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار ، فقال أبو سفيان لو تكلمت بهذا لتركت مكة خلواً^١

وحراء : إشارة إلى الغار وما حدث فيه ليلة الهجرة من بيض الحمام و نسج العنكبوت

٢- الجمجمة : إشارة إلى ابنة حبيب بن مالك وقصتها ان حبيباً قدم مكة ونزل بالابطح وهو مكان بالقرب من مكة فخرج اليه ابوجهل في جماعة من بالهدايا والحلل إذ أن الرجل كان من ملوك الشام وكان يدعي ربحانة قريش ، فلما قدم عليه أبوجهل أقعده عن يمينه وسأله عن محمد ، قالو نعرفه من صغره بالأمانه والصدق في القول، فلما بلغ اربعين سنة جعل يسب آلهتنا

^١ حجة الله على العالمين إسماعيل النبهاني ص/٤٥٠

ويظهر دينا غير دين ابائنا ، فقال حبيب إحضروا محمدا طوعا ولو أبي كرهما . وكان مع حبيب اثني عشر ألف فارس. فبعثوا إليه رجلا فخرج رسول الله صلي الله وعليه ومعه أبوبكر رضي الله عنه وخديجة بيكيان ويقولان : نخاف عليك سطوة هذا الكافر قال لاتخافا وفوضا أمري إلي الله ، فاقبل ابوبكر بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وخرج حتي وقف بين يدي حبيب بن مالك ، وأبوبكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ، قام اكراما للنبي صلي الله عليه وسلم ، ونصب له كرسيًا من الذهب ، وخديجة تدعو وتقول : اللهم أنصر محمدا وأوضح حجته ، فلما جلس بين يديه والنور يتلألأ من وجهه ، سكت وتناولت الأعناق ووقفت الهيبة علي الناس ، فرفع حبيب رأسه وقال : يا محمد أنت تعلم أن للانبياء كلهم معجزات الك معجزة ؟ فقال عليه الصلاة والسلام ماذا تريد؟ قال حبيب : أريد أن تغيب الشمس ويخرج القمر وينزل الي الارض وينشق نصفين ، نصف يدخل تحت كمالك الايمن والنصف الاخر يدخل تحت كمالك الايسر ويلتقيان علي رأسك ويشهد لك بالرسالة وتخرج بالشمس بعده وتسير إلي منزلها كأول مرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن فعلت ذلك كله تؤمن بي ، قال نعم بشرط ان تخبرني بما في قلبي ، فوثب أبوجهل قائلا : لقد قلت وأحسننت أيها السيد . فخرج عليه الصلاة والسلام إلي جبل أبي قيس وصلي ركعتين وبسط يديه يدعو ربه ، فنزل جبريل عليه السلام ومعه اثني عشر ألف ملك ومعهم رماح ، فقال السلام عليك يا رسول الله ، إن الله يقرئك السلام ويقول : حبيبي لاتخف ولا تحزن ، وأنا معك حيثما كنت ، وقد ثبت في علمي وجرى قضائي في الأزل ما سألت عنه حبيب اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة وأوضح شانك وبلغ رسالتك ، وأعلم أن الله تعالى قد سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار ، وأن لحبيب بن مالك

بنتاً سطيحه ساقطة على قفاها لا يداها ولا رجلاها ولا عيناها ،
واخبره أن الله رد عليها يديها ورجليها وعينيها ، فنزل عليه الصلاة
والسلام وقد إزداد نوراً وسروراً وجبريل في الهواء وصف الملائكة
صفوفاً حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقام إبراهيم
وكان ذلك عند مغيب الشمس فجعلت الشمس تركض حتى غربت وحل
الظلام وخرج القمر فلما إرتفع أشار إليه بأصبعه صلى الله عليه وسلم
حتى نزل على الأرض حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ،
وهو يرتعد كالسحاب فانشق نصفين فدخل أحدهما تحت كفه الأيمن
والآخر تحت كفه الأيسر ، والتقى عند رأسه وقال أشهد ان لا اله
الا الله وأشهد أن محمد رسول الله ، قد فاز من صدقك وقد خاب من
خالفك ، ثم عاد الى السماء قمراً منيراً ثم غاب وعادت الشمس كما
كانت ، فقال حبيب بقى لي شرط ، فقال عليه الصلاة والسلام ، ان لك
ابنة سطيحه قد رد الله عليها جوارحها فاسلم حبيب وعندما وجد ابنته
قد أسلمت ولاقته قائمة فسألها عن ذلك قالت : رأيت في المنام رجلا
فقال إن اباك أسلم فإن اسلمت رددنا جوارحك والا تركناك كذلك ،
فاسلمت في المنام وقمت وأنا كذلك ، فأرسل حبيب هدية إلى محمد
صلى الله عليه وسلم ، جمال محمله بالذهب والفضة ، فلاقها أبو جهل
وقال هي لي فقال عليه الصلاة والسلام نحكم ماتقوله الإبل ، فقال
أبو جهل ننتظر إلى غدٍ ويات عند الأصنام متقرباً بالقرايين فلما
أصبحو خاطبها ابو جهل بحق اللات أن تنطق ، وخاطبها محمد
صلى الله عليه وسلم بحق خالقها أن تنطق ، فنطق أحدها قائلاً على

مسمع الجميع أرسلنا من حبيب بن مالك إلى محمد صلى الله عليه وسلم^١.

١٠ كل مرة : أصلها مرة بالتاء المربوطة ولكن أطلقها لأجل القافية ، ويريد بكل مرة تكرار الرضوان عنهم

١١المقام الاكبرا : هو مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي كان يصعد عليه عندما يرتفع بناء الكعبة ، عنده يصلي الحاج ركعتي الطواف قال تعالى " اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى "

١٢ بعد الثلاث ايام : وهي أيام التشريق الثلاثة التي يقضيها الحاج في منى لرمي الجمرات وليس عليه جناح ان تعجل وخرج في اليوم الثاني قال تعالى (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه)

١٣ ازبرا : جمع زبور

^١ درة الناصحين في الوعظ والإرشاد - د. حسن شاکر الخويري ص/ ١٢٥

المطلب الثاني

المحب بالليل عبا

يا اخوانا زار واتهدبا	المحب بالليل عبا
لي دعانا لا يكون خائبا ١	مولانا يا حي جائبا
أنظر مقام سيد يثرب	سهل لي ازور المجتبي
لي الرادو مولاه اجتبي	ثاني الكلام بعقبا
بيه الحل يا صاحبا	يوم الخلائق مرعبه
في ربيع لرسولكم أعجبا	وضعوه في مكة أم غبا
والنهر غاص وإبليس هبا ٢	صنم الملاعين خريا
أدعج وأزج الحاجبا ٣	أوصاف رسولكم أعجبا
ضخم الكراديس وأشئبا ٤	مربوعة قامتو مهذبة
عذبا الخطاب ما ب يغضب	أخلاقو من قام طيبة
تشكي له حبسا أنصبا ٥	بتريمو صيد الأعقبا
ناجي الإله به رجب	من مكة أسرى وقبقبا
أحيو له رسلاً ام بها	أعطى العلوم بمواهبه
إحترار فيه الأكتب ٦	نبيا معاجزو تعجبا
والشجر سلم ورحب ٧	حن الجذع ليك بصحبا
صديق صدوق المجتبي	يا فمي فوق الأصحبا

عمر الفشي الدين راغبا	عثمان كتابو يرتب ٨
الكرار دفر قارحو وعبا	الكفر دارهم خربا ٩
السته الكرام لمراقبا	الصمين وحسن الكاتب ١٠
يراقو بالليل تلبا	خطف المنام به غربا
مولاي حل قيدي أصحابا	في القافلة أقدم ذاهبا
عبدا فعائلو تعجبا	فاسق وكذاب عايب
قط ماتلا الليل راغبة	بشراه بي سيد قبا
صليت عليك يامن نبا	بالفضل والجود غالبا ١١
عدد الحجيج ما قببا	تقبل حسين ذنبو اوهبيا ١٢

١- مولانا يا حي : الحياة صفة يصح لمن تعلقت بها أن يتصف بصفات

الادراك^١ والادراك في حقه واجب

دعانا لا يكون خايبا : بأن يكون مقبولا ، وقبول الدعاء له شروط

مخصوصة وآداب وزمان ومكان لايتسع المجال لذكره ، ولكن اهم شئ

في قبول الدعاء اكل الحلال .

٢- إبليس هبا : أي صار هباء لاوجودله

٣- ادعج وازج الحاجبا : الدعج شدة السواد والزجج التقويس من غير قران

٤- اشنب : الشنب رونق الاسنان وقيل رقتها وتحزيرها

٥- صيد الأعقبا : إشارة إلي الغزالة التي نادته صلي الله عليه وسلم

^١ شرح أم البراهين أحمد بن عيسى الأنصاري ص/١٧

٦- الأكتبة : جمع كاتب ، ويقصد بها كل من كتب في وصفه ومعاجزه
صلي الله عليه وسلم

٧- الشجر سلم: ورد عن بعض أهل العلم أنه لما أراد الله إظهار كرامة
رسول الله صلي الله عليه وسلم وابتدأه بالنبوه مامر بشجر ولاحجر
إلاوسلم عليه وكان صلي الله عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولايرى إلا
الأشجار والأحجار تخاطبه وترحب به

٨- كتابو يرتب : وذلك أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يختم
القرآن في السبع ابتداء من ليلةالسبت وينتهي في ليلة الخميس .

٩- قارحو :فرسه

١٠-السته الكرام: هم بقية العشرة المبشرين بالجنة وأولهم الخلفاء
الاربعة والسته الباقين هم سعد وسعيد وأبي عبيدة وعبدالرحمن بن
عوف وطلحة والزبير

١١-نبا: نباهانا بمعني ظهر

١٢-قبقا :أسرع في مشيه

ذنبو أوهبا :أي تغفر ذنوبه

المبحث الخامس

القصائد التي بدأها بكلمة إله

المطلب الاول

إلهي صلّ علي الختاما

محمدًا عالي قدر وساما	إلهي صلّ على الختاما
جل الغني البي العباد علاما	بديت بالله فهو حسبي
نهار نقيف والعرق لجاما ١	ثبيت بي شافع القيامة
ظهر في عبدالله يا فاهما ٢	محمدًا نسبة مسلسل
سرانا واتحيرو اللئاما	في ليل وضوعو البشائر آتت
بما أتى العادل الغلاما ٣	اب لهب جمع لي جيشو بين
كما أبنو النساء الحزاما ٤	نبينا شاع ذكره في القبائل
حوت نعيمان وحاذت مراما	حليمة ليها الاله تجلى
حليلها قام شالو شاف وحاما ٥	وصلت به في الوادي جاز ناوى
درت وفاضت على اليتامى	شياها العجفة بالسنين
إتنادى السحاب في سماه قاما ٦	سرح مع ضمرة راعين
شقو له صدرو ملوه علاما	أتوالملائكة المقربين
رجع حزين غالبوا الكلاما	ضموه شافو بكى وتألّم
أدركو العالي في المقاما	قال لوالديه أجرو لمو
لقوا الرسول نور ملا الانام	قامو يتجارو مشفقين
نشل في البئر أسرفت حمامة ٧	فما سعى قصده التاجر
لما حصل ليه في الخداما	كما سعى لي حياة السنة
يداه صارت كما انعداما	تطاول العربي ليس عارف
يداه عادت كما يراما	عفا واصلح بنو الكرام
يحاربوا بارزين دوام هياما	صحابتو الكسر الأماجد
متى نقوم نمحي لي الآثام	يراقبوا بالليل خطف منامنا
يروم يقود لي البراق لجاما	عبيدكم قصده التبرك
تقول في امنا واستقامة	من الحقين الحسين الهايف
وماحدى القمرى في البشاما	وصلى ربي كما تنزه

١- شافع القيامة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما أنتم فيه أما ترون ما قد بلغكم ألا تنتظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة الا تشفع الى ربك الا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا قال إن ربي غضب اليوم غضباً لن يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت اول الرسل بعثك الله الى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً شكوراً ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول إن ربي غضب اليوم غضباً لن يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري، ذهبوا الى إبراهيم فيأتون الى إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليته من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ألا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول لهم إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفساً لم اوامر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد الا نوى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي

أذهبوا إلى غيري أذهبوا إلى محمد فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون
يا محمد أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ألا ترى ما نحن فيه اشفع لنا إلى ربك فانطلق
فاتى تحت العرش فاقع ساجدا الى ربي ثم يفتح الله على من محامد
وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمّتي يارب فيقال يا محمد ادخل من
امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سواي ذلك من الابواب ، والذي نفسي بيده إن بين المصرعين من
الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصري

وقد حكى الإمام الشعراني ان القصد من تبليغنا الحديث كي تستريح من
التعب في ذلك اليوم فكل من لم يبلغه الحديث أو بلغه فنسبه سيكون
بخلاف من بلغه ودام معه الى يوم القيامة

٢- محمدا نسبه مسلسل : انحفظ الله ابائه جميعا فجاء من نكاح لا من
سفاح ، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (ما ولدتني بغي قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تزل تتازعني الامم
كابرا عن كابر حتى خرجت في افضل حيين من العرب هاشم وزهرة)
٣- النساء الحزما : أي المجتهدات في طلب من يرضعنه ، الحزام كناية عن
الاجتهاد في الشئ

٤- جاز ناوى : أي اخضر وأينع بعد ما كان يابسا
حليها : زوجها

٦- إبتادى السحاب : لقد رأى إخوانه من الرضاة وأمه السعدية أنه كانت
تظله سحابة إذا سارت وإذا وقف وقفت
٧- بما سعى قصده التاجر : يشير هنا الى قصة الأعرابي الذي قطع يده
وأنظر قصيدة طيب السناء .

المطلب الثاني

إله العرش صلّ على نبينا

إله العرش صلّ على نبينا	إمام الانبياء والمرسلين ١
بسم الله يا حي يا معين	إله العرش رب العالمين
نسألك الرضا والصحة لنا	أكون مقبول بحق الصالحين ٢
ثبتت بالرسول الدخرى لنا	شفيع الأمة يوم العيب بينا
بشرانا الجميع يا مسلمينا	بالصلاة والصيام وأحمد نبينا
ميلاد الرسول خمسين ميينا	حاضرت نساء العالمين
قالن شفنا شيئا ما رأينا	حواء ونوح وآدم داخلينا
أوصاف الرسول أحمد نبينا	أبيض لونه قامته حسينا
لي الطول ينتسب يشرف علينا	مكحول غير كحل حاجبو أذنيا
ذو الخلق الحسين وشفوق علينا	يفقد لى ضعيفنا في كل حيننا
يسرح بي غنيمو على يمينا	بجالس أصحابوا بأخلاق حسينا
في مسراه آتتا ميينا	حيوله الانبياء والمرسلين
صلى بهم إمام مقتدين	شاهد ربو أتى بالخمسه لبنا
صاحب المعجزات ظاهرات ميينا	نحل سلمان و شاة جابر لبينا
رجوع الشمس لي حيدر علينا	انشقاق القمر والضب والجنينا ٣
أصحابو راكبين الحصينا	لامن كان بجيڪك على كيكنا متينا ٤
عزو لي الرسول بالرمح السنينا	طابولنا البلد طول السنين

يا حليل المدينة حليل نبينا
يا حليل خلفاه المعاه راقدين
يا حليل الراضين في مقام أبيتا
يا حليل الروضه ومسجد القبلتين ٥
قال ليك لحسين جيتك مُدين
على اوزاراً ثقلاً يا نبينا
قول لي مع السبطين ناظمين يا الحسين
مع الصديق في الصف اليمين
صليت لي الرسول أحمد نبينا
عدد علم الله وذكر الذاكرين ٦
تتجي الامه يوم العيب يبين
تعم باقي الصحابه والتابعين

١- إلاه العرش: خلق الله العرش على ثمانيه وستين قائمه دور الدنيا مابين
القائمة والقائمة كخفقان الطير المسرع ثمانين ألف عام ، وخلق الله ألف
وألف ستمائه ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستمائه ألف وجه كل وجه
قدر طباق الدنيا ألف ألف وستمائه ألف مرة في كل وجه ألف ألف
وستمائه ألف فم في كل فم ألف ألف وستمائه ألف لسان وكل لسان يسبح
الله تعالى بألف ألف وستمائه ألف لغه^١
إمام الأنبياء : قوله إمام الأنبياء أي أفضلهم أو خُصَّ بمعجزات فاقت كل
معجزه لديهم وأعطى كل المعجزات لم يسبقه اليها أحد كالمعراج ورؤية
بارئ النسم.

٢- الرضا والصحه : أي أن يفضل كل ما يرضى الله سبحانه وتعالى معافى
في بدنه ، ومقام الرضا يكون باجتتاب النواهي والحرص على الفرائض
وإتباعها بالنوافل .

^١ نزهة المجالس ومنتخب النفائس - عبد الرحمن الصفوري الشافعي ص/٤٩١

٣- الجنين : أخرج البيهقي والدار قطني والحاكم والخطيب البغدادي عن معرض اليمامة قال حجبت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فدخلت دار الحكمة فرأيتته صلى الله عليه وسلم فيها ووجهه مثل درة البدر ورأيت منه عجباً جاء رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وفد لقه في خرقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت بارك الله فيك ، ثم إن الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب كنا نسميه مبارك اليمامة ، قال السيوطي قد وقفت رواية الحديث من طرف فهو حديث حسن^١

٤- مسجد القبلتين : وهو المسجد الذي أمر فيه بتحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة .

٥- صليت لى الرسول : هذه هي آخر قصيده كتبها الحسين أواخر عمره حتى أنه لم يختتمها بالصلاة ، وختم صلاتها عبد الواحد كوكو وهو أكثر الناس اتصالاً بالشاعر^٢

^١ حجة الله على العالمين - اسماعيل النبهاني ص/٤٥٣
^٢ عبدالواحد كوكو مختار - مقابلة يناير ٢٠١٠

المطلب الثالث

إله العرش صلّ على المرسل

إله العرش صلّ على المرسل	ختام المرسلين إجمال وأفضل ١
قام سم العبيد لي مدحو رتل	سأل المولى دعاه يقبل
أكون كالبرعي والماحي وأمّثل	بحق نبينا والصديق وأجزل
ثبيت بالرسول طه المرسل	شفيع الأمه يوم الحر عقل
يوم الناس تجول والعاصي يصهل	أتانا الرسول عليه صلى صل ٢
ميلاد الرسول خمسين مسجل	في شهر ربيع أعظم وأفضل ٣
بيه الكون طاب وتمهل	أب جهل اللعين هارب كيف مخجل
في اوصاف الرسول تمهل	في القرآن نزل في يس مفصل ٤
في سورة براءة تنزيل مكمل	معاجزه عليه الله صلى يا أخى صلى أجمل ٥
من معاجزو نذكر ماتمّثل	جراب أبو هرة شاه جابر وامّثل ٦
رجوع الشمس من بعد الموصل	نخيل سلمان في الوقت أثمر
هاك في المعاجز يا أخوى تفضل	حياه المولى لي دعاه يقبل
أنزل القرآن آيات مفصل	بي خبر السماء جبريل مرسل
طريت الحج طريت بلد المحفل	
	طريت عرفات طلوع لي جبالها أوصل

طربت مزدلفة ألقط لي حصاها أمهل

طربت العمرة والطريق لي تسهل

أمنن على الرسول خيلي تمهل

بعد الثلاث أيام تمهل

دخلنا المدينة نتباكي أجمل

ظاهر لنا العلم مادحنا شغل

سلام يارسول يا سلطان العدل

مشينا حفايا بكل السهل

مناي ميته جمبك في المحل

الحمد لله تم الأمل

بعد من صلى في الحرمين تنفل

صليت على الرسول طه المرسل

أقبلها بالرسول كالبرعي وأمئل

هاديها الحسين أفعالوا تخجل

١- العرش : لفظ مشترك يطلق على اكثر من واحد قال الجوهري وغيره

العرش سرير الملك ، وفي التنزيل " نكرو لها عرشها " ^١ "ورفع أبويه على

العرش" ^٢ والعرش سقف البيت والعرش اسم لمكه والعرش الملك

والسلطان ^٣

٢- الناس تجول: من شدة فزعها وبحثها عن الخلاص فنتجه إلى من يشفع

في هذا الموقف العصيب

العاص يسهل : أي يشتد صياحه بحثاً عن النجاة

٣- خمسين : أي أنا مولده كان في الثاني عشر من ربيع الأول بعد

اكتمال خمس الشهر

^١ سورة النمل ٤١

^٢ سورة يوسف ١٠٠

^٣ الجامع لاحكام القرآن - أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار إحياء التراث بيروت لبنان ١٩٨٥ ج/٧ ص/٢٢٠

٤- في يس مفصل: في إشارة إلى قوله تعالى "إنك على صراط مستقيم" ^١
٥- سورة البراءة : هي سورة التوبة وعله يشير الى قوله تعالى " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنيتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم" ^٢ هذا وقد قرأت هذه الآية " من أنفسكم " بفتح الفاء وكسر السين أي أفضلكم

وتنزيل : هي سورة السجدة حيث قال تعالى " أم يقولون إفتراه بل هو الحق من ربك " ^٣.

عليه الله صلى : إشارة إلى قوله تعالى : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنو صلوا عليه وسلمو تسليما " ^٣
ياأخي صلّ أجمل : يا أخي عليك بالمبادرة بالصلاة على رسول الله لانه صلى الله عليه ثم أمر بالصلاة عليه ومن هنا علم أن الصلاة عليه افضل من الصلوات المكتوبة

٦- جراب ابو هره : هو إحدى وعشرين تمرة كانت في جراب أبو هريرة رضي الله عنه خصت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ومازال يأكل منها في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى أن فقده في عهد عثمان وفي روايه ان اكل منه حمسين وسقا وفي روايه أخرى أنه أكل مائتي وسق ^٥

القوائد النبوية :

^١ سورة يس ٤
^٢ سورة التوبة ١٢٨
^٣ سورة السجدة ٣
٤ الأحزاب ٥٦
٥ حجة الله على العالمين إسماعيل النبهاني ص، ٥٩٨/

وهي القصائد التي تذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصفاته خلقاً
وخلقاً ، وهو نوع من تعليم السيرة عبر إثناء هذا المدح هذا في عصور
سابقة لم تتوفر فيها القراءة الكتابية فكانت هذه القصائد تحكي شمائل
المصطفى صلى الله عليه وسلم بصورة يسهل على المتلقي العادي فهمها
وقد بدأ هذا النوع من الأدب منذ دخول الإسلام في السودان وهو مجال
واسع له رواد كثيرون ، ومن بينهم الشاعر الحسين عبد الله كرار عبد الله

سير نمط القصيدة النبوية عند الحسين على ما يلي :

أولاً : الإستفتاح بالصلاة على النبي من نحو قوله

صلاتي ديمة على الحليم محمد المرضعاه حليلة

وقد يفتتحها بالترحيب بالنبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يتصور شخصيته
قادمًا عليه وذلك في قوله :

مرحباً يا مرحباً طيب السنا نعم وحباب سيد مكة وعرفة

وأحياناً يفتتحها معبراً عن شوقه للنبي صلى الله عليه وسلم من نحو قوله
:

مشتاق لى أب علامة يا مولاي متين تحدي القيام

أو أن يتصور أن نسيماً فاح من جهة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
وأن هذا النسيم الفاح أراح عقله حيث يقول :

النسيم الفاح لي عقلي إرتاح لا متين بتقوم

ثانياً : بعد الإفتتاح يدعو ربه جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى
وذلك غي كلقصائده من نحو :

قام سمّ العبيد لي ربو سألّه قال يا حي ويا قادر فعاله

حل قيذاً مسو جوفي محباله خصن بي عشر حجات نبات خالة

ثالثاً :

بعد دعاء الله يذكر شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وهذا البيت أو

المقطع يعرف بالثنائية لأنه يفتحه بكلمة تثبت مثل قوله :

تثيت بي شافع القيامة نهار نقيف والعرق لجاما

رابعاً : ذكر ميلاده صلى الله عليه وسلم وحيث يشر إلى زمانه وما حدث

فيه من العجائب نحو :

ميلاده فجر قبل الوقت قال أصبحت الكيان أنوارها شعاله

النار والنهر وبحيره يبست عده من الرشافة بي حاله

خامساً : ذكر أوصافه الخلقية من أن جسمه نوراً وطوله وجمال وجهه وما

إلى ذلك قائلاً:

أوصافه يا سادة ماهو الطويل الفائته

إن مشى في الظلام الكابته أنوار خلقه مشتته

سادساً : ذكر أوصافه الخلقية من طيب معشره ومساعدة أهله وخدمة

نفسه صلى الله عليه وسلم حيث يقول :

كان أخلاقه بشار يوفي الثوب يكنس الدار

يكرم ضيفه كل مازار يفقد جاروا في الأسحار

سابعاً : يذكر شيئاً من معجزاته صلى الله عليه وسلم وذلك نحو :

معجزاتو الما بنحصررو نخل وكتى أثمررا

بكى الدبيب حين غادرا تفل في البئر المدمرة

نبح مياها محمدره كوى أب جهل والحووا قوا

ثامناً : يذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم منوها بفضلهم وكيف أنهم

نصروا الدين وفي ذلك يقول :

أصحابو بفهم البدرن أروحها بالدين فاديت

بأسيفها إتفادت والكفرو هم سيبت

تاسعاً: أحياناً وليس في كل القصائد يذكر البرق وهو تعبير على معنى

اللوعة والشوق التي يعانيتها لهفة لزيارته مثل قوله :

البرق خطف لي منامنا منجها الغالي سيدنا

عاسراً : يأتي في بعض الأحيان يذم فيها نفسه منكرأ لها شناعة فعلها

نحو قوله :

يا نفسي البليدة العلار في المخلوق كالمنشار

دائماً تصحبي الفجار ناسية الموت مفرة إفرار

أخيراً يختم القصيدة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم موقعاً إسمه

فيها وداعاً يلوم إسمه ما توقيع إسمه وذلك نحو :

منالحقبر الحسين الهايف تقول في أمنأ وإستقام

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وردت أسماء بعض السور من نحو :

ندعو بسبحان والضحي ومريم

أو قوله :

يا علماً بي كل نبت ندعوك بنون وفصلت

وتارة يأتي ذلك في ذكر معجزاته أو إشارة إلى جميل أخلاقه صلى الله

عليه وسلم

مدحو الإله في السجدة

تأثر الحسين بمن سبقه من شعراء المديح مثل حاج الماحي فحاول مجاراته

كما في قول حاج الماحي :

صلاة وسلام لى محمداً خاتم الكرام سيدي أحمدى

صلاة وسلام لى شفيعنا خاتم الرسل جملة وأحسننا

كذلك يوجد تناص في قصيدة الحسين ياربي يا غفور في المقطع الذي ذكر
فيه الصحابه رضى الله عنهم مع نفس المقطع من قصيدة الشاعر أحمد
مصطفى (ود مصطفى) بنى الممل في مقطع "مرحبتين بي فخامة العشرة"
يقول ود مصطفى :

عامر وبن عوف الريحو التجارة

فيقول الحسين :

عامر بن وأبنعوف ربحو متاجرين

ود مصطفى:

العباس وحمزة أعمام بني الإسراء

الحسين :

ناس حمزة والعباس اعمام بني الحرمين

ود مصطفى :

سلمان و ود حمامة اللي الرسول وزراء

الحسين :

سلمان و ود حمامة اللي الرسول حامين

ود مصطفى :

حسان بن ثابت سيد الشعراء

الحسين :

حسان بن ثابت قول قدوة الشعاعرين

ود مصطفى :

أذكر أباهريرة الصحيح الخبر

الحسين :

أذكر أباهريرة الصحيح قول يس

يتسم أسلوب الشاعر بالسهولة فأسلوبه سهل بسيط ولم يسلم شعره من بعض العيوب من نحو تكرار اللفظ الواحد في القصيدة أكثر من مرة نحو قوله :

إلى متى القيام لى المجاورة "رجوت يا ربي أجير"
"كسرنا وأحوالنا فائرة"

وبعدها بيت واحد يقول : "رجوت الله كسرى بجيرا"
وأيضاً هنالك إقواء في قصيدة "السفائن شرقت" حيث يقول :

الليلة السفاين شرقت في جدهنم إتبشرت
فبدأها بتاء ساكنه ثم تحولت تاء مفتوحة بداية من قوله :

أوصافه يا سادة ماه الطويل الفائت

وععاد إلقافيته الأولى بسكون التاء من قوله :

أصحابو نعم البدرت أرواحا بالدين فاديث

وذلك على نهاية القصيدة

أيضاً جاء هذا في قصيدة سيد السنا

حيث يقول في آخرها :

عدد الطواف والهروله والسعوة

عدد البشوا الجن وحوور وملائكة

الفصل الثالث

القائد القومية والنشيد

المبحث الأول

ما قاله في الشيخ الجعلي المثني

المطلب الأول

الجعلي محي الدين

- ولى الله الجعلي محي الدين
ربي حي يا معين
حليفتنا الأورث الأبوين
أسبك أمداحي تشحن الكونين
ليك مضطراً رافع الكفين
بثني بي أب جاهين
يوم نقوم عراه في العرق خائضين يا أمان الخوف يا نجاه الهالكين
صحبتو الكيسين
سيدي عثمان تالي لي السبعين
سيدي الصديق والشهر لي الدين ٣
والفتي الكرار والد الحسين
الجيلي ياسامعين
بيه بشرنا وبشرى للخائفين
ويكون تحت العرش بالتأذين
نحن صرنا إكليل ساسنا متمكن ٤
نادى أبو القيمان
مرحب الجعلي وارث السلطان
ربي حباه كي تلا قرآن
أبدا باسم الله تابع الفيضان ٥
إبنو وأبناه الحاج حمد
ياقوم ربي خصاه
إبنة محمد سار بمسراه
القطب والغوث احتويناه ٦
يا أصباح الخير
يا أبي الثكلات المهملات للغير
يا أباي نجي ونجح الخاسر ٧
درب أبوي صعب
بحره محمد للفضاله جلب ٨
فيضو قرآن ما إعتكف لصنم
ما إدخر درهم للنقود ما حسب ٩
الكرم والمد
باب أبوي من قام حارسو من الجد
على طلاق البت لنقود ما جدد
في الإله غيور ما سهى اتمدد ١٠
دينو ماب بنحل
ماله مكتب ماله معمل

- ماله شركات بيها يتهبل حرفتو القرآن ما سعالو جمل ١١
- يارحيب الكف ياشبيع الجاع والحزين يأسف ١٢
- حفظك الإله يا المحيط ماك سرف بالشهامتو تزيد جدك الخلف
- الصلاة الالف للنبي المعصوم والد الاشراف
- عدد نبات الارض الصفاف من حسين يكتب في الحور له أصناف ١٣
- ١- أسبك امد احي : السبك هو اضافة معدن الى اخرو استخراج ما هو
أكثر صلابه كاضافة الحديد الى النحاس ، ويريد هنا قوة المعنى
- ٢- الأحيو له الرسل : وذلك في ليلة الاسراء عندما صلى بهم في بيت
المقدس
- ٣- الشهر لي الدين : هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٤- ديكو تحت العرش : إشارة إلى أن هناك ديكا تحت العرش يصيح عند
سماعه كل ديك في الارض^١
- ٥- كي تلا القرآن : عبر هنا عدد الأجزاء على حساب الأبجدية فالكاف
عشرون والياء عشره وجملتها ثلاثون بعدد أجزاء القرآن
- ٦- القطب والغوث : هو إمام الأولياء ومثله منهم كنقطة الارتكاز بالنسبه
للدائرة^٢
- ٧- يا أبي الثكلات : أي أنه يأوى اليتيم والذي ليس له أحد فإنه يقوم
على رعايته
- ٨- لي الفضاله جلب : أي جاءه كل من يدعى الشرف منقادا إليه
- ٩- ما إعتكف لي صنم : أي أنه عابدُ لي الواحد الأحد ويشير الشاعر
إلى المنكرين الذين يزعمون بكفر مشايخ المتصوفه ومنهم من أجمعت

^١ نزهة المجالس : عبد الرحمن الصفوري الشافعي ، ص/٤٨٦
^٢ الكواكب الزاهرة : في إجتاع الأولياء بقطة بسيد الدنيا والأحرة لأبي الفضل عبد القادر بن الحسين بن مغيزيل الشاذلي دار جوامع
الكام القاهرة، ص/١٧٨

الأمه على ولايته كعبد القادر الجيلاني ، وأن المبادرة إلى تكفير
الناس خطر عظيم حتى لو صدر من أحد قولاً ينبغي أن يحمل
محملاً حسناً وليذكر هولاء قوله صلى الله عليه وسلم من كفر مسلماً
فقد باء بها^١

١٠- على طلاق البت : جرى الشاعر هنا في قسمه بالطلاق

والأولى أن لا يقسم أحد بغير الله

١١- ما سعى له جمل : أي انه لم يشتغل بغير ذكر الله ، وقوله ما

سعى أي لم ينصرف إلى الجمال راعياً أوالى الشركات أو غيرها ، وإن

كان إمتلاك الدنيا لا يمنع من العباده

١٢- والحزين يأسف : في الكلام حذف والتقدير مفرح الحزين الذي

يأسف

١٣- الصفصاف : نوع من الاشجار .

^١ صحيح مسلم بشرح النووي ، ج/٢ ، ص ، ٤٩/

المطلب الثاني

أرض يامولاي

- أرضي يامولاي وبارك يامعين
طيل أيام أبينا وأبيك يا الأمين ١
- اللهم أرض وبارك يامعين
أفتح لي فتوح الساده العارفين ٢
- بحق من أيديه وسميته الأمين
أرضى عن خلفاه وأصحابو التابعين ٣
- عرج لساني فوق الصالحين
أندب من بربر وارث الوالدين ٤
- حاز أمانه الجيلي وكل العارفين
والسلسه كافه لزين العابدين ٥
- يا رحيب الكف جوك الوافدين
بالمطالب شتى يا نائر الجبين ٦
- النقود والكسره والكسوة يمين
شيخنا فاق ناس حاتم وكل الباذلين ٧
- شيخنا ماب برجاك قط صار الجبين ما بيقول لي حوارو شن جبت في اليدين
ماكنز لي الدنيا ما سوى الخزين لي الضعفاء ساهل باكي الدمعتين ٨
- شيخنا بارز بره ما إتحجب يمين
شيخنا ساوى العامه ماقال هذا شين
- شيخنا لي تلميذو حالف باليمين
شيخنا لي وليدائو شفوقا حنين
- المثني الراضه ياجائع السنين
كاب الطلبة شيخنا والمعيوف يبين ٩
- ما إتكيت والله زي عرفات يمين
ماناب لي صلاتو مثل الآخرين ١٠
- بي عيني شفت مكتوف اليدين
وأب ريالاه سايله عايفنو الوالدين
- كان يمس لهذا وهذا باليمين
زال الله عليهم وصارو فرحانين

بآل بيت الجعلي إجمال واجمعين أنقذوا لي مرید کم مكتوف الیدین

العمل قاسهو وصار مرتهن من بعد هذا الحال أحوالو تستزين

صلي يامولاي ما صبت هتين بعد خلائق الله تملأ السبعين ١١

من حسين ترضيك يا نائر الجبين والصحابه معاهم تابع التابعين

١-الأمين : هو الشيخ محمد الأمين الجعلي رضي الله عنه ويقيم الآن بالمملكة العربية السعودية

٢-فتوح السادة العارفين : أي أكون مثل الذين عرفوا ربهم فتجلى لهم وأنهم العلوم الوهبيه اللدنيّه ، والمعرفه تنقسم إلى أربعة أنواع :-

أولا : المعرفه الحقيقه وهي معرفه الله

ثانيا : المعرفه الكشفيه وهي معرفه الأولياء لربهم

ثالثا : المعرفه العيانية وهي معرفه أهل الجنه

رابعا : المعرفه البرهانية وهي معرفه العلماء لربهم ١

وحقيقه المعرفه هي الجزم المطابق للواقع عن دليل ٢

٣- الأمين : هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

١-الصالحين : الصالح هو القائم بي ما يلزمه من حق الله تعالى وحقوق العباد

، والعبد الصالح يطلق على النبي والولي قال تعالى في إسماعيل وإدريس

وذو الكفل (وكل من الصالحين) ٣، وقال في يحيي " ونبيا من الصالحين " ٤

١ شرح أم البراهين أحمد بن عيسى الأنصاري ص/٨٩

٢ المرجع السابق ص/٩

٣ الانبياء ٨٥

٤ آل عمران ٣٩

وقال تعالى " أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين " ^١

وقال بعض المتأخرين: الصلاح يحصل بمعرفة الله تعالى وتصديق الرسول
ومجاهدة النفس ^٢

وارث الوالدين : هم أبوه حاج حمد وجده احمد الجعلى

٢-السلسله : هي سند طريق التصوف يأخذه من بويج بالطريق يدا عن يد بسنده

إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتتعدد هذه الطرق الى خمس عشر أو
أربع عشرة سلسلة موصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتنتهي جميعها إلى
على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، أو إلى الحسن والحسين.

زين العابدين : هو ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو
الذي تنتهي اغلب طرق سند التصوف (السلسله) إلا أن منها ما انفرد به
الحسن البصري عن علي ابن أبي طالب ^٣

٣-رحيب الكف : رحابة الكف تكون خَلقا باتساعها ، وُخَلقا ببسطها وبذل
المعروف وإغاثة الملهوف .

٤- حاتم : هو حاتم الطائي .

كل الباذلين : أي المنفقين

٥-الخرزين : لأنه ينفق نفقه من لا يخشى الفقر ولم يخزن مالا أبدا .

باكي الدمعتين : أي من خشية الله ، قال صلى الله عليه وسلم "عينان لا
تامسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله " ^٤

^١ النساء (٦٩)

^٢ الكواكب الزاهرة لابن مغيزل الشاذلي ص/٤١٢

^٣ جهود الشيخ الجعلى في الدعوة . رساله ما جستير لمحمد الأمين سليمان ص ٩٤

^٤ رياض الصالحين الامام النووى ج/٢ ص/٩١٢ رقم الحديث ١٣٠٦

٦- جائع السنين : أي زاهد في الطعام سنينا عده ، لأن كثرة الطعام والكلام

والمنام تقسيان القلب

٧- ما إتكيت : أي لم تميل عن الحق

ما ناب لصلاتو : أي لم يؤخرها عن وقتها

٨- ملئ السبعتين : أي ملئ السموات والارض السبع قال تعالى " الله الذي خلق

سبع سموات ومن الارض مثلهن " ^١

المطلب الثالث

منهج الهدى

السلام لي منهج الهدى	المربي لأرواحنا ومرشدا
ربنا سائلك أيامنا مددا	في رضاك لا أكون مباعدا
نرقي نرقي ركب المحامدا	ننحسب في قوم المجاهده ١
فوق نبينا أحمد وحامد	المشفع في السادة والسيدا
بل صحابتو في الدين جيدا	راكبين خيلها في الكفر محرضه
يامشايع أيامنا أسعدا	بطريق رجال الموادره ٢
الجيلي وأحمد أماجدا	كم وكم رجال بيها تُر شدا
نادى خليفة ولدت الرضا	حاج حمد بطل ثاني جيدا ٣
كم رجال تسكر مبغضه	صار ثناهم في إيديو وأرشدا
الشيخ محمد ذوى الهدى	لاغفل لانام توسدا
في الإله ديمه عابدا	ما احتجب خلواتو سددا
النجوم تتساقط وتشهدا	بظهور جليس الاماجدا
في المثنى طلعت سواعدا	حاز مكانه أبواتوا الشدبها
شيخنا من قام صامدا	احتكر مقامتو الأوحدا
أصبح الخضر و اوده	صار شوير الرسول أحمدا ٤
طرفكم من الحق مؤكدا	في الجنيد والجيلي مقيدا

زين العابدين بيه اقتدى
ثم حسن حسين المزنده
في الرسول فرت يا عواذلا
هم طراز عز مكللاه
هم بحور شراب الأوائل
هم سعادة الضبيهم أملا
صلى صلى يامن بيك الصلاة
لي الرسول وآل المواصله
تشمل الصديق يوم عواطلا
من حسين يروم بيها منزله

١- ركب المحامده : أي من حمدت سيرتهم بين الناس ، وقد جاء في الحديث " أن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل ، يا جبريل إني أحب فلان بن فلان ، فأحبه ، فيحبه جبريل ثم ينادي أهل السماء ، إن الله يحب فلانا فيحبه أهل السماء ، ثم ينزل إلى الأرض فيكتب له القبول في الأرض قوم المجاهده : أي الذين جاهدوا أنفسهم في سبيل الله فهداهم الله تعالى " والذين جاهدو فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين " ١

٢ رجال الموائد : أي أنهم يتوادون ويتراحمون بينهم .

٣ ولدت الرضا : أي أنه رضى عنه أهله ورضاء الله في رضاء الوالدين ثاني جيد : هو بطل جيد ، وثاني لها احتمالان الأول أنه بطل أولاً وثانياً جيد ، والثاني أنه ثاني الخلافة القادرية .

٤ أصحاب الخضر : هو ذلك العبد الصالح كما وصفه جل وعلا في القرآن قال تعالى " فوجدنا عبداً من عبادنا صالحاً " ٢

وقد اختلف في اسمه منهم من نسبه إلى سام بن نوح عليه السلام ومنهم من نسبه إلى ابراهيم عليه السلام وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اسمه (بليا) بفتح الباء وسكون اللام ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام .

١ العنكبوت (٦٩)
٢ الكهف (٦٥)

وسمي الخضر لإخضرار الأرض بمروره ، وكنيته ابو العباس ، وقد اختلف في حياته : فجمهور العلماء كالنووي وابن الصلاح وعزالدين بن عبد السلام وجميع الصوفيه الذين وردت أخبار اجتماعهم به كأبو الحسن الشاذلي وابو العباس المرسي وابن دقيق العيد وغيرهم يقولون بحياته ، وهناك من يرى موته كابن الجوزي وغيره يقولون موته .

وأیضا اختلف فيه هل هو نبي أم ولي وبالثاني قال جمهور العلماء وقال بعضهم بالأول ورجحه النووي .

٥ مكللا : الإكليل التاج مكللا أي متوج.

المطلب الرابع

إمام الأئمة

- يا إمام الأئمة اليوم سلامي عليك يارياض الملح واليباوى إليك ١
- يا نديم إتكلم غيرريا وتشكيك في المطلسم ديما شيخنا عرض وكيك ٢
- أبحرك تتلاطم بالمحيط سي بيك فيك وردو الكمك ياالسعد لبيك ٣
- إنت حق فيك قولي مهما أقدر فيك مين يمثل نهجك يالورثت أبيك
- ياركيزة الهامل يا أبي المابيك ياخصيم الدنيا يا البي سير نبيك ٤
- إكتملت الدين والدنيا لحواريك ما اتاك ملهوف إلا راضي عليك
- ماب تتوم تتمقى الغميد جافيك والمصاحف تتلي كل حين في يديك
- المتنى الجعلي الوفود ليك جات في مسيدك زايرة تنقضي الحاجات
- ما احتجب في بابك حاشا ماك غلاق الوضيع والعالى عندو كالأبوات ٥
- جيم أبوك جماع جميع السادات في مسيدكم تربط جملة الحضرات ٦
- لانو مثل بقعا أطهر البلدات المدينة ومكه وأحيا الأموات ٧
- ياقمرنا الضاوى فيك كل تقدير في الفراسه يمثل حيدر النادر
- الكرم أطباعك شيمتك ياخير بأبي الثكلات المهملات للغير ٨
- فيك ذكرت شئ قليل يازيد من يحيط لى مدحك فيك تخريد
- بالجلب ناس بونو والصعيد تحيك بالخصوص دارجعل والصعيد يؤميك ٩
- السلام يغشاك والنسيم يرضيك جدك وأبيك والخليفه أخيك
- من حسين الجاهل قبل يمسك فيك شوف فتوحو الآتن يحمد الله هو بيك

- ١- رياض الملح : الحسن ، المليح الحلیم الراسب والمري الحلیم^١
- ٢- يانديم : هو المجالس على الشراب
- المطلسم : طلسم حجاب أو تميمة قال الفادني يرثي
- طلسم دارجعل وامانة من العادي^٢
- كيك : قوي بطل ، قد تعني الفرس وقد تعني الفارس وأيضاً الجمل القوي^٣
- ٣- سي بيك : سي كلمة استحسان^٤
- ٤- أبي المايك : أي أنه يعطف على من يجهل عليه كعطف الوالد على ابنه
- يا خصيم الدنيا : أي أنه اعرض عنها ولم يغتر بها
- ٥- الوضيع : هو الذي ليس له سلطه وشأن عند الناس
- والعالي : هو ذو الجاه والشرف
- كالأبوات : أي أنه يعاملهم جميعاً يراحم الضعيف وكأنه في مقام أبيه
- ويكرم ذو الجاه حسب مقامه ولكنه لا يقدم ولا يرتب مقابله على حسب مكانه الزائر
- ٦- جيم أبوك : هو حاج حمد ويقصد أنه يجتمع الخلق في كدباس منذ أن تأسست
- ٧- مثل بقعا : أي أنه صار مثل هذه الأمكنة المقدسه كالمدينه ومكه
- أحياء الأموات : بأحيا النفوس وترويضها على الذكر
- ٨- يأبى الثكلات : الثكل : فقد الأم أو الولد^٥
- ٩- برنو: قبائل افريقية

^١ لسان العرب لابن منظور مادة ملح
^٢ قاموس اللهجة العامية في السودان - الشريف قاسم - مادة طلسم
^٣ المرجع السابق مادة كيك
^٤ المرجع السابق مادة سي
^٥ لسان العرب لابن منظور مادة ثكل

المطلب الخامس

هيا ياجنود

هيا هيا ياجنود	أرح نزور ود حاج حمد
أنت الأمان	سيد القيمان
فارس الفرسان	سامي وسلطان
لي الدين بيان	تالي القرآن
في مهما كان	نور الإله ود حاج حمد ١
مك ود مكوك	ماب يشبهوك ٢
يا وارث أبوك	الآف لكوك
في الجلجوك	حذت الملك ٣
فوق السماك	ود حاج حمد
نجمك ظهر	ساوى القمر
لي الناس نشر	معظم خبر
عند القدر	لي الضاع فتر ٤
لي في وقر	بيه التجر
خاب الأبأك	ود حاج حمد
يالبو اليتيم	والمستضيم
كاب العديم	كرمو العميم
خاص واللميم	لي الداخ يلم
مهما أهم	قاصر نظم
في أوصافه	ود حاج حمد
يوم نوى قام	للحاكم العام ٥
دار الكلام	أستاذنا زام

أذن وقام	تلميذ ورام
ود حاج حمد	فارس المجال
وسط العدد	قام كالأسد
صوتهم خمد	صلى وحمد
في المعتمد	قالوا الحمد الحمد
وهو السند ود حاج حمد	فهو الزعيم
الريف والحلب دينكا وعرب	عصرك جلب
فور أم حطب	عرب القرب
فيك احتسب	كل النسب

سلطاننا ود حاج حمد

مادار كلام	مني السلام
لي القدره سام	ما هب النسام
حسين مهام ٦	صاحب المقام
لاتنسوا في لحظة سعد	فيكم يا أقوام

١- في مهما كان : في أي شئ يكون

نور الإله : لأن سيره بالله وعلى الله وفي الله فصار يسير بنور الله

٢- مك مكوك : المك هو السلطان أو رأس القبيله

آلاف لكوك : اللك لغه هندية واللك يساوى عشرة ألف

٣ حذت الملك : ويقصد سلطنة الأولياء

٤ عند القدر : أي عند نزول المصائب والشدائد

٥- إلى الحاكم العام : أرسل حاكم عام السودان إلى الشيخ الجعلي ليعرف سرا اجتماع الناس حوله وخوفا من الثورات ، وقبل أن يفصل في الخطاب بعد وصول الشيخ إلى القصر الجمهورى قال الملازم لشيخه إن وقت الصلاة قد حان فأمره بالأذان فأذن وأقيمت الصلاة وبعدها إنصرف الشيخ من القصر الجمهورى بعد أن أعطى براءة كسوة شرف من حاكم عام السودان^١ ولا يزال مكان صلاته يعرف باسم الشيخ الجعلي داخل القصر الجمهورى

عرب القرب : هم قبائل تسكن على نهر عطبرة (الأتبراوى)

فور أم حطب : هم سكان دارفور (قبائل الفور)

٦ مهام : مكن الهيام وهو شدة الحب

لحظة سعد : هي ساعة التجلى الرباني للارباب الوصال .

^١ الشيخ محمد حاج حمد الجعلي - مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠ ، وتوجد عنده نسخة من براءة كسوة شرف

المطلب السادس

البدور الضوت

البدور الضوت كافة البلدان هم مشياخي الأحبو طريقة الجبلان
يا نديم قوم شمر وأترك الأوطان شد حيلك نقر لي شتيم الزان ١
طن بصوتٍ عالي وأنهم الفرسان الصحابة الأحيو الدين في كل مكان
بعدهم جلينا البازل السلطان المناقبو شهيرة ما بتعدي لسان ٢
في الطريق إتوصل سلمو الخرسان جاب أمانة الجعلي ركزة للسودان ٣
أبشروا يا أولادوا بي حبرنا البان اسمو بين حاتين جيم ودال شيخان ٤
كم وكم متجند في الهوى طربان صار من الأقبام التألفو الجديان ٥
ابنهم النادر محمد البطران بالنهار يتهدد وليل تلا القرآن
سلمو الفوشيه وباركو الجيلان صار شوير في حضرة النبي العدنان
نادى نادى القطب المثى الآن الفريد في عصره لي بلاد خرسان
ما احتجب ما إسدد قالو نام فتران

بالمسيد يتحوم رحمة لي الحيران

شيخنامدوا بيغني ونظره يشفي كمان

والعشيم إن طل في ساحتك فرحان

بل يعود مسروراً والقليب في أمان

ما قصدت الفخر وما إدعيت عليان

المشايع تدى اللقمة الناس بي مويه الزير

شيخنا يدي اللحمه بي رضى وتيسير

النقود والكسوة والفراش حرير

إنفاق لوجه الله ما قصدت الغير

السلام يغشاكم يا ذوي الإحسان

ما الطيور الغنت فوق فريع البان

من حسين شاعركم بي فضلکم بان

إن شاء الله في زفات البادرو الرحمان ٦

١- أترك الأوطان : أي هم بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وايضاً انهض لزيارة مشائخ الطريقة ، وقد جاء في الفقه المالكي : أن من دخل بلداً عليه بزيارة صالحها أحياءً أو أموات ، وهذا النوع مما يوحى بإرتباط المكان لدى الشاعر السوداني ، عموماً وخاصة شعراء الطرق تجد أحدهم يحن إلى بلدة مشائخه.

شتيم : هو الدف الاصغر وهو الذي يعزف عليه المادح

٢- المناقبو : أي مآثره وحسن سيرته

٣- الخرسان : هو عبد الرحمن الخرساني الذي أتى بأمانة الشيخ الجعلي وكان مجاوراً ثلاثين سنة فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأن يأتي الشيخ الجعلي فقال الخرساني : بأنه يريد المجاورة فأجابه صلى الله عليه وسلم : بأن مدد الطريقة القادرية الجعلية مستمر إلى يوم القيامة فأتى إلى الشيخ الجعلي وأخذ منه العهد بعد أن أعطاه الأسماء السبعة " لا اله الا الله - الله الله - الله هو - الله الحي - الله القيوم - الدائم الله - الواحد الله " ^١ والشيخ الخرساني هو من مواليد كابول بأفغنستان ، وله كرامات عديدة من ذلك ما روى من أنه عندما كان في زيارة من زيارته دخل منطقة فيها نمل فقال خرسان جوه نمل برافسار النمل إلى أن وقع في نهر النيل ^٢ ، وكان يتكلم العربي والعبري والسرياني

^١ وجد مكتوباً بخط الشيخ حاج حمد خامس الخلافة بكدياس

^٢ عبد املك اسماعيل يوسف القائم باعمال الطريق القادرية بأدرمان مقابله بتاريخ ٢٠١٠/١/١

وسائر لغات الوحوش والطيور^١ ، توفى في يوم دخول المهدي إلى الخرطوم .

٤- اسمو بين حاتين : يقصد حاج حمد الجعلي الخليفة الثاني

شيخان : أي هو وأبيه الجعلي

٥- متجدد في الهوى : أي سار هواه وملك لزام أمره فصاروكأنه عبد الهوى

٦- البادر والرحمن : أي السابقون إلى الجنة وهم من قال الله في حقهم " السابقون السابقون أولئك المقربون"^٢

المطلب السابع

^١ الشيخ حاج حمد الجعلي القادري رضي الله عنه
^٢ الواقعة - ١٠١

ياحليل شيخنا

ياحليل شيخنا يازمال ١	زايله الدنيا معروف حالها
خربانه و بناها خياله ٢	قام سم العبيد سب لها
تبدل لي الفرح بي تكاله	لا تغشك ترمي حبالها
صار اليوم علينا خسارة ٣	في يوم الثلاثاء الحرّة
اللهم لاحولاً ولا إستكبار	خبرا شين وصل في الحارة
تتسال وتتفشى أخبار	ضجت بالنياح بي صغارا
حكم المولى برضو بشاره	هذا الكلام بلا إستفسارا
ياحليل بسطوا في ديوانوا	ياحليل مجلسوا و حيرانوا
قمر ا ضو غاب الآن	ياحليل عطفه وإحسانوا
شيخنا اللي المسى صفاح	ياحليل مجلسوا وأمداحوا
بابنا انسد وين مفتاح	رحل خلانا فات مرواح
شيخنا الماب تضارى الطينه ٤	في البرزخ تغطي علينا
في محلاتنا جاينا ٥	شيخنا دوام يطل وادينا
شيخنا يطل دياروا وحرما	بعد الليل ماغار نجوموا
يامكذب تعال شوف رسموا	لاهو منام ولا بالحلم
بالغد الروى للقبه ٦	ياقمر السبوع القبه
قوم لنراك بحق الاباء	ياأبونا وأبو الطلاب

يا بحر المحيط السد
يا العودتنا بالمد
ياقوت روانا وشدة
اليوم صرنا بيك في لجه
حكم المولى راضين بيهو
روحك اسعدت باريها
أبت بالنداء مناديتها
بالترحيب مبشر ليها
تبكيك دار جعل عربانه
بي خصوص عطبره وسكانها
تبكيك مصر والسودان
يا حليل مرقتوا يوم عيدو
يا حليل قدلنوا الفي مسيدو
يا حليل مسنا لي ايدو
ياربي تبارك في البنريدو
حاج حمد الذي نفخر به
شاييل شيلتوا ماسك دربو
نهج أبواتوا ما اتفشربو
يهجاك مجلسو وتطربو
لك الحمد يا مولانا
بي شيخنا المكانتو ملانه
حاج حمد النما وغطانا
ياربي تباركو هذا منانا
اللهم نور قبروا
في مقعد صديق اعتبروا
في الفردوس وسع قبرو
ولي الحرمين تنقل قبروا
أهدي سلامي عد ما ناح
أذناً مع البياح ٧
جابهها حسين بكل صراحه
بفضل متا بخو ماهو فصاحة

١- زائلة الدنيا : الدنيا في معناها قولان الأول أنها اسم لمدة بقاء العالم

والثاني : أنها اسم لما بين السماء والأرض ، فما فوق السماء وما تحت الأرض
فليس من الدنيا ، فعلى الأول زمان وعلى الثاني الدنيا مكان ولفظها مشتق
من الدنو فإن قارنه لفظ الحياة فزمان وإلا فيحتمل الزمان والمكان^١

معروف حالها : من أن نعيمها لا يدوم ودائماً ما يشوبها الكدر

٢- اسم العبيد : ذكر بسم الله الرحمن الرحيم والعبيد تصغير عبد

سبَّ لها : ربما يشكل على البعض قولة سبَّ لها بأنه أراد سب الدهر ولكن أراد أن
يذكر نفسه بأن الدنيا - وحالها الذي لا يدوم وأنها ليس بدار قرار أراد أن ينصر
ويتذكر ويتعظ ، هذا وقد أنشئت القصيدة في وفاة الشيخ أحمد الجعلي - وقد
قال صلى الله عليه وسلم "من لم يعظه الموت فلا واعظ له "

٣- في يوم الثلاثاء : يذكر يوم وفاة الشيخ الجعلي المثنى وكان في يوم الثلاثاء
الثامن من جمادة الآخرة عام ١١٣٨ الموافق للسادس عشر من مايو سنة

١٩٧٨

٤ في البرزخ : الحياة البرزخية هي مابعد الموت

٥ شيخنا الماب تضارى الطينه : أى أنه لن يكون كسائر الأموات بل إنه يسمع من
استغاث به وهنا لا بد أن نقر أن الميت يسمع ويتكلم هذا ثابت في السنه النبويه
المطهرة حيث خاطب صلى الله عليه وسلم أهل القليب ببدر حينما قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كيف تخاطب هؤلاء قال انهم بأسمع كلامي يا عمر

٢

^١ السفينه القادرية وشرح حزب الوسيلة لمحمد أمين الكيلاني دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/١ ، ٢٠٠٢ ، ص/٢٠٨
^٢ سيرة ابن هشام دار المنار ج/١ ص/ ٥٦٢

وأما الكلام فقد سمع أصحاب النبي قراءة القرآن في القبور في أخبار متواترة وان شئت فانظر بشرى الكئيب بلقاء الحبيب جلال المله والدين السيوطي^١

هذا وقد حكى أحد الطلبة وكنت حاضرا ذلك المجلس أنه لما مات الشيخ الجعلي حضر هو في مكان إقامته فأمره من كانوا بحضرة الشيخ بعد غسله أن يقرأ القرآن فبدأ بسورة البقرة وأشكلت عليه آية فنطقها له الشيخ الجعلي ، يقول الراوى : فمن يومها وأنا لا استطيع أن اقف بين يدي ضريح الشيخ ، وقد اضطرب وبكى عند روايته تلك .

٣ الليل ما غارنجمو :أي أسفر وبدأت نحومه تغيب

٤ قمر السبوع : يشبهه بالقمر في الليلة السابعه

القبه : أي تغيب بالموت

العد الروى : هي البئر المملوءة بالماء

٥ البياح : هو ظهور نور الصبح وكأنها أباح الليل فعرف بالبياح .

^١ الكواكب الزاهرة لابن مغيزيل الشاذلي ص، ٤١٢/

المطلب الثامن

أرضى يامولاي

أرضى يامولاي	على الخليفة أحمد حاج حمد ملجاي
بديت في مبدای	ياقديم ياخي ربي أجب دعاي
أكون من أهل الرأى	الخادمين القوم يمشي بحر منای
نثبت بي ملجاي	أحمد رسول الرحمة المهدای
يوم حميم النار أم لهيب عوايه	يارسول في حماك والدى وآباي
أصحاب حبيب ملجاي	في الجهاد خيلهم كالصقور خوايه
فتحو البلدان جابو جابو	أهل السبعين وضعو القرآن الآيه بعد الآيه ١
الجيلي جاتو عناية	من إله الكون فيها كل مزايا
ذكرة المرفوع طبله العوايه في البحر والبر ليهو صاح ناديا	
نادى أهل الرايه	رجال كدباس رافعين الراية
نورهم ضوايه	ديمه بالتهليل ساجتهم دوايه
صاحب الألفيه	الجعلى راجل الغار فيضو عم النيه ٢
لي الدنيا زاهد	في الحضرة أم علام أمراً ناهيا
حاج حمد موهوبه	أمانته من الله بالرضا موهوبه
حملة اهل الكون باركوها النوبه	
هيبة الحباك والأباك منكوبه	
صاحب المقلوبه	محمد في الذكر مهيبوه ٣

بالطبل والنوبه طريقو عم الكون جاب ولاد النوبه ٤
 تانى قول في سطوره لي متنى القوم للفسار مدخوره
 قلبو بئن معموره بحب رسول الله دايمًا محبورا
 المثنى الأثنى عليه حبيب الله بالصفاء والحسنى
 كريم سماع كم حمد لي فتنه
 كم عمر لي قلوبا سلمها من فتنه
 حاج حمد يا قوم ديمه ساري الليل عينه جافيه النوم
 بالعلوم مردوم بجيم جلال الله قلبه مرسوم
 راضيا مرضيا تالي لي القرآن في صباح وعشيه
 مريدو صفي النيه تشرب المسنون كأس ابوي وفيه
 خلي لازم بابو عطره الفياح فيضه العباب
 العلم والقرآن والمدح تتلابو
 الحلقة أم أركان مجمع الأحباب
 ساهي لاتعطلنا لي رحاب كدباس بالسريع انقلنا
 في رياض الجنه أرتعو يا أخوان وكل زول يتهنى
 جاب له نمّه حسين العطلان في الرجال مالم
 بحق شفيع الأمه أقبلو بالحاج يا خليفة العم
 ري يواهاب صلى على المختار آله ثم أصحابو

شيخ بدر والأحباب يزيد حسين في حب الرسول ينجابو ٥

١- أهل السبعين : هم أهل بيعة العقبة الثانية وهي التي كانت أول بوادر إنتصار للإسلام وإنتصار الدين.

٢- الغار : هي الغرفة التي يعتكف فيها الشيخ للعبادة

النوبه : يقصد بها هنا ان كل المشايخ باركو قطبية الشيخ حاج حمد

منكوبه

٣- المقلوبه : هي السجادة التي يجلس عليها الشيخ وتصنع من اقصاب الذرة وتكسى بالقماش

٤- النوبه : هي قطعة حديد مستديرة تجلد بجلد البقر تضرب بالمضرب

ولاد النوبه : هم سكان جبال النوبه

٥. شيخ بدر : ينوه بأن فضل الحاج حمد كمن شهد بدرًا ويكفي به من فخر

المطلب التاسع

رجال كدباس

- بنادي بنادي
رجال كدباس أهل الإرشاد لهم بطرا ١
- مولاي ياهادي
كريم أدعوك بالكاف والصادي ٢
- أذوق شرب القوم السعاد
أكون كالبرعي وأفوت بي قادي
- ثنيت يالهادي
نبينا الشاف ذات المجاد
- كريم الالباء والاجداد
شفيع الأمه في الميعاد
- أصحاب جياذ
صديق وعمر وكذا المقداد
- الحبر عثمان على أبو الزهاد
كذا العباس حمزة الجياذ ٣
- بنادي الحملة
أقطاب وأفراد أبدال هم الشملة ٤
- بنادي الغوث الجيلي أبو شلة
- وكذا الخرسان والشيخ أبو تله ٥
- بنادي الفاقو
رجال كدباس طوال الباعو
- كذلك الجعلي من الرضاع
شهير معروف نما له الصاع
- بنادي الكيس
الحاج ابنه ريس بل ريس
- محمد سار يسير أبي حفص
- أبناء الخلفوه كمان يا عيس ٦
- ذوى السطوات
مثنى القوم ود السادات
- له كفا ينمى يوماتي
على الضعفاء وكذا الثمات
- حليل الجلسة
في ظل السام حيرانك هاجسه ٧

الحاج مبرور بي تمامه الخمسه ٨

يارب العوده حيرانك باكيه حزينه نكوده

تصل كدباس وتجي وفوة بعد الضفدع نكون كأسود

صلاة وتسليم ما صب رعوة بي عد خلق الله في كل بلوده

حسين يشرب بني فوده إن شاء الله إن شاء الله آمين مشهوده ٩

١- بالكاف والصاد : الكاف هي سورة مريم وهي قوله تعالى : " كهيعص"^١
والصاد هي سورة ص قال تعالى : " ص والقرآن ذى الذكر " ^٢ ، وقد اختلفَ
في تفسير هذه الحروف على أقوال عدة يجملها قول الجالين والله أعلم
بمراده.

٢- أكون كالبرعي : مثله في المحبه

بي غادي : أي أفوته وغادي في عاميه أهل السودان تعني الجهه التي تلي
الشيء سواء عن يمينه أو شماله أو فوقه .

٣- حمزة الجباد : أي يجبد سيفه من غمده كناية عن شجاعته .

٤- الأقطاب : واحده قطب وهو إمام الأولياء

الأفراد : هم الرجال في دائرة القطب

الأبدال : هم اربعين رجلا كلما مات منهم أحد أبدل مكانه آخر^٣

^١ مريم ١

^٢ سورة ص ١

^٣ الكواكب الزاهره لابن مغزيل الشاذلي ص/١٧٧

٥. أبو شله : الشله هي ما خيط باليد^١

أبو تله : هو الشيخ أحمد أبو تله

٦. أبو حفص : وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٧. هاجسه : أي ساكنه ٢

٨. في الكبسه : شدة الظلام

٩. شراب بني فوده : وهو الشيخ عثمان بن فوده الذي يقال أنه كان شق عليه

حفظ القرآن فرأى النبي صلى الله عليه وسلم مناما ففتح عليه بقرأة القرآن ، وهو

من قبائل الفلاته .

^١ اللهجة العامية في السودان لعون الشريف قاسم مادة شلّ
^٢ المرجع السابق مادة هجس

المطلب العاشر

شئ لله يا جيلان

يا جيلان يا جيلان

شئ لله يا جيلان

عبد القادر كيلان ١

يا كريم بالوالدان ٢

يا إله العالمان

رازق الطير والحيتان ٣

جل رب المشرقين

الرسول جد الحسن

بني بالطاب به الزمان

الشفيع يوم المحن

هو الأمين به المنن

عزوا دينهم ونصروا

الصحابه الوازروا

في الإله من غير ثمن ٤

يا عو للروح واشتروا

ياسلالة سيد منى ٥

الجيلي كابنا وكترنا

بيك يانور الإيمان

أنت سلطان طرفنا

سيدي نبراس المسيد ٦

آرتو الجعلي الرشيد

يامحمد ذو المنن

إبنة الحاج ربي زيد

لي المشاكل عادلا ٧

المتنى الباذلا

بيك يانور الإحسان

هو الرفيق الفاضلا

انشئ مدحك وانشرا

يانديم إتفكرا

لي مريدو بيحضرا ٨

شيخنا يوم المحشر

شيخنا حتما بالنصر

شيخنا سلطان العصر

لي مريدو يلقتنا ٩

شيخنا يحضر في القبر

على الرسول سيد منى

صلى يامن سعدنا

من حسين يلقي الضمان

الصحابه أقمارنا

١- شئ لله: هي كلمه استغائه بواسطة هولاء السادة العظام وكثيرا ماتجئ في

أشعار القوم وهي على تقدير محذوف (اطلب شيئا لله)

جيلان : قريه ببغداد

عبد القادر : هو القطب القائل قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى

أبو صالح عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن

داؤود بن موسى بن عبد الله الحضي بن الحسن بن الحسن على ابن أبي

طالب رضي الله عنهم اجمعين ^١

٢- يا إله العالمان : هي عوالم متعددة ولكنه أطلق لفظ التثنيه من أجل

القافيه الشعريه ، وفي قوله تعالى "الحمد لله رب العالمين" أن للأرض

أربع زوايا في كل زاوية أربعة الف عالم ^٢

٣- المشرقين: المشرق والمغرب جمعا جمع تغليب

٤- الاله من غير تمن : أي أنهم لم يطالبوا بما قدموا للمولى عزو جل

٥- ياسلالة سيد منى : لأن نسبه من أمه الى الحسين ومن أبيه إلى الحسن

قال أحدهم :

بالجهتين حسن وحسين

٦- نيراس : أي قائد وهو أول خليفة بكديباس

٧- المثنى : هو أحمد الجعلى حاج حمد احمد الجعلى لقبه أبو المثنى وهو

في بطن امه.

٨- شيخنا يحضر في القبر : أي عندما يلحد أحد سالكي الطريق يحضر

عنده الشيخ لتلقينه ، ولمن يقول هذا غير ممكن ا قول قد ثبت أن الشيخ

^١ القبو ضات الربانيه في المآثر الأوراد القادريه . للحاج اسماعيل بن السيد محمد سعيد القادري ، المكتبة الثقافية ببيروت ،
^٢ الجامع لاحكام القران القرطبي ، ج/١، ص/١٣٨

إذا تكمّل صار له جسد من جسمه تنتقل فيه روحه فيرى في مكانين أو أكثر في الوقت الواحد وهو ما يعرف بعالم المثال وأيضا هذا يكون لديهم من الوراثه النبويه فإن النبي صلى الله عليه وسلم يحضر عند كل ميت مسلم كان أو كافر عند سؤال الملكين إذ أن صفة السؤال في القبر من ربك وماذا تقول في هذا الرجل الذي ارسل فيكم، فلك ان تتخيل كم يموت وقتها في كل ثانيه في العالم ، هذا وقد شوهده الشيخ يحضر لمريديه في أكثر من مرة حينما يكون أحدهم على فراش الموت في اخبار وقصص يطول شرحها .

٩- شيخنا يوم المحشر : وكما لقن مريده فإنه يحضر شافعا فيه يوم القيامة قال تعالى "لايملكون الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا"^١ هذا فمن تثبت ولايتهم فإنهم ينالونها بإذنه تعالى .

^١ الكواكب الزاهرة لابن مغريل الشاذلي . ص/٥٤

المطلب الحادي عشر

نور بصرنا

نور بصرنا الجعلي المثني	جلالي صفرنا شئ لله بيه
ياراوى إتمنى أمدح نبيك	بي خشوع وطنه
كون في انتباهك أترك الغنه	أحرث أوقاتك فرضاً وسنه
ثن بالمهنا	أحمد رسولنا مفتاح الجنه
أصحابه جملة فوقن تكلنا	يارب رضاهم لا يخيب أملنا
الجيلان بنادى	شيخ السلسله البيك إنساندى
سلطان الساده في كل بلادي	والكون في كفك ماليك معادى
أشقرنا نعمه	الماسك طريقو عقلو ماهم ١
حالف بي الله يسوقن حزمه	قدام نبي الله خاتم الأئمه ٢
الحاج حجانا	أصلح ولاداً كانت غشمانه
خصاه المولى بيها الأمانه	إرشادو شاع في بلادو بانا ٣
بعده الخليفه	القطب المرسل لي الناس خريفاء ٤
صاحب المقلوبه أب ذاتاً عفيفه	أمين الحضره وعارف تصريفاء
بعد وبعده الجعلى المثنى	الصادق في وعدو
رابع الخلافة الشايح مددو	جملة الرجال في بحرو وردو
جر القصائد	فوق الأقمار القاسو الشدائد
ناس شيخنا الطيب حاز الفوائد	في الكون مشاورحاكم وسائده ٥
جيب الوزين	فوق الأقمار الطاهرين
الأيسر واخيه في الله هايمين	يارب رضاهم دنيا ودين ٦
نادى المريعن	أسد البراز أب أمراً يمحن
وقيع يالصادق	جوه للأخ المعاي مطابق

جنيات الدومه لي عند شبارق
عبيداً قال
تمتد الخوة لا يبقى فارق ٧
غرقان في عيبو ناسي البطاله
الحسين عبد الله داير الوصال
صليت لي طه
عد الأراضى ماصب مياهها
عد الخلائق لانتهاها
عندك مقبوله رد لي جزاها

- ١- أشقرنا نعمه : الأشقر هو المشرب بجمرة في لونه ويقصد به هنا الشيخ أحمد الجعلي أول خليفه بكدياس .
- ٢- حالف بالله : أي أقسم الشيخ الجعلي .
يسوقن حزمه : أتباعه في الطريق القادريه :
- ٣- الأمانه : هي سر الطريق وقد اختص بها الحاج حمد من بين أبناء الشيخ الجعلي .
- ٤- بعد الخليفة : هو محمد حاج حمد الجعلي ثالث الخلافة القادرية
- ٥- شيخنا الطيب : هو الطيب قمر الدين محمد الفكي حمد الكتيابي وهو أحد مشايخ خلوة الفكي عبد الله ، وممن درس عليه الشيخ محمد حاج حمد الجعلي القادري ثالث الخلافة القادرية وأيضا درس عليه الحسين عبد الله الشاعر موضوع الدراسه توفي في عام ١٩٣٧ م^١ .

^١ الطيب عبد الله مقابله بتاريخ مارس ٢٠١٠

ويلاحظ هنا أن الشاعر قد ابتدأ القصيدة في آل الجعلي وبعد ذلك
تكلم عن مشايخ خلوة الكتياب ، وهناك بعض من سالكي الطريقة
القادرية عندما يمدحون هذه القصيدة يغيرون الأبيات التي يذكر فيها
الكتياب بابيات اخرى وفات على هولاء أن الكتياب وآل الجعلي
يجمعهم النسب وقبل ذلك أن كثيراً من مشايخ كدياس درسو بخلاوى
الكتياب.

٦- الإبيتر وأخيه : الإبيتر هو الفكي عبد الله محمد الفكي حمد خلف الله ،
ويقال انه مكث معلماً القرآن ثمانين عاماً ، أما أخيه فهو قمر الدين والد
الشيخ الطيب^١

٧- جنيات الدومه : هي الجهة الشمالية من قرية الكتياب القديمة
لي عند شبارق : هي الجهة الجنوبية من القرية وشبارق هو الاحد
أبناء كتي وهم محمد (كراي) وسرار وشبارق ٢٠

^١ الطيب عبد الله مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠
^٢ عبد الواحد كوكو مختار مقابلة بتاريخ يونيو ٢٠١٠

المطلب الثاني عشر

ياسادتنا الأقمار

ياسادتنا الأقمار	ياولاد شيخنا راجل الغار ١
قام العبيد شطر	لي أبياتو إتجسر
جاب فانسو إتحر	وجه قولو لي الأشقر
يابو الجملة ليك عايني	ياأبو الحاج وابو الامين ٢
يا أبو المهدي والإثنين	ثم الشرفا والبنتين ٣
ذا عار ياجميل الذات	يا الجد ياأبي الأبوات
أنا محسوبكم بالذات	أيدي جبارها الزانات ٤
ياولاد حاج حمد إجمال	مابعذر نساء ورجال ٥
أيدي أبقى ليها شيال	لامتين هجرى في الأطوال
ياولاد الأمين بي عموم	الفي التكلا والفي أم دوم ٦
ثم الباقي لي مرحوم	في واجبكماوعو اللوم
ياشيخى الكلام ليك	وأنت نسيت حواريك
طول الليل بناديك	أمر الله يهون ليك
يا أبي المعتصم وأمين	يا أبو حسين وكل مسكين ٧
أنا الفي البيت قعدت سجين	أيدي في عنقي حد هاوين

ياقنديلنا السراج
لامين العلي يفرج
أيدي أزاها بتبلج
أهيك طارى واتبرج
طال الشوق على رؤياك
ياحليل مجلس الضحى ذاك
أفشي مدايحي واتملك
فرحي يزيد واتملك ٨
يا أهل الله شروق وغروب
ياحلفا النبي المحبوب
ايدي أزاها شبلو هبوب
خلوني ألعب أقلب الهوب
يا أخواني في البيعة
كل واحداً له شفعة ٩
هذا أخاكم إنصدع
جلس في البيت منقطع
يا سالكين ويا محبين
قولو اللهم أشفي حسين
أنا الفي البيت قعدت رهين
صار أنسى السقف والطين
يا رجال كتي وينكم
قط ما خاب راجيكم
قمر الدين وطيبكم
نداي للغير ده عار ليكم
يا شيخي وشيخ والدي
وذاك عبدالله ذكرك حي
ثم خليفنو جود يا حي
تنور قبرو يشفي يدي
صل يا باري غير تعين
بعد ما ناح حمام البين
ترضي السيد وتشفي حسين
تكرم شيخو والوالدين

- ١- راجل الغار : هي مغارة داخل الأرض كان يتعبد فيها الشيخ أحمد الجعلي وكثيراً ما عرف براجل الغار . وأيضاً يلقب بالاستاذ لأنه أول خليفة ويلقب بالشائب لأنه عند ما أخذ أمانة الطريق كان كبيراً في السن
- ٢- يا أبو الحاج : هو حاج أحمد الجعلي
- أبو الأمين : محمد الأمين أحمد الجعلي وهو شقيق حاج حمد
- ٣- والإثنين : هما عبد القادر ومحمد وشقيقهم المهدي الشرفاء: هما الشيخ حسن وشقيقه عمر ، والشرفا نسبة لأهمهم وهي شريفية حسينية
- البنيتين : هما فاطمة ونفيسة
- ٤- إيدي جبارها الزانات : نظم الشاعر القصيدة عندما تعرض لكسر يده
- ٥- أولاد حاج حمد اجمال : أي جميعهم وهم الخليفة محمد ثالث الخلافة واحمد المثني رابع الخلافة والشيخ الخرساني وهاؤلا أشقاء، ثم عبد الرحيم وعبد الغفار ، وموسى وفاطمة
- ٦- يا ولاد الأمين : هو الشيخ محمد الأمين أحمد الجعلي ولديه الكثير من الأبناء وهم :
محمد محمد الأمين وهو من حملة الشهادة العالمية معهد أم درمان البدوي محمد الأمين وعبدالله محمد الأمين و أبو زيد وهو أيضاً من حملة الشهادة العالمية معهد أم درمان ١٩٣١ والبخاري محمد الأمين وهاؤلاء ولدوا جميعاً في كدباس .
والغزالي محمد الأمين الذي ولد بالغبش ، ١

زهراء ورقية مكان الميلاد الت كلا ، عبد العزيز و الخليل وجعفر الذي
تخرج في الازهر عام ١٩٤٠ ويا بكر وفاطمة وعائشة وهاؤلا ولدوا
بنهر عطبره^١

٧- يا أبو المعتصم : هو معتصم أحمد الجعلي المثني
وأمين : هو الشيخ محمد الأمين أحمد الجعلي يقيم الآن بالمملكة
العربية السعودية

إتملك : كناية عن فرحه بالشفاء وكأنه صار زعيماً
٨- يا سالكين: السالك هو الذي بايع الشيخ، وسلوك طريق القوم شروطه
القيام على أمر وإشارة الشيخ إذا أمر أو نهى.

يا محبين : المحب هو القائم بأمر الشيخ دون بيعه على الطريق
٩- يا أخواني في البيعة: أي المبايعين على الطريق وربما خص بذلك من
حضر بيعته للشيخ وبايع معه

كل واحداً له شفعه : أي بالدعاء له بأن يشفيه لأن دعوة الأخ لأخيه
يظهر الغيب مستجاب بل ويقول الملك ولك مثلها وأيضاً الأخوان يذكرون
أخاهم عند الشيخ سائلين له كل خير ، فهذا هو المراد بالشفاعة المذكورة
في البيت .

^١ الجعلي محمد محمد الأمين الجعلي - مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠

المطلب الثالث عشر

أبشرو بشرى لكم

يا شباب المصطفى	أبشروا بشرى لكم
كالجواهر عصركم	ربي جمل وقتكم
كنتم أهل الوفاء	في الأزل سابق لكم
البية طاب وقتكم	بي رسولكم فخركم
قبل يوم الراجفة ٢	صلوا ما دام صفركم
وزوره نبيكم ٣	الصحابة أقماركم
مدحهم في الأحرف ٤	حبهم فرضاً لكم
بالحسن وأخي الحسين ٥	الجيلي سيد المنصبين
يا سلالة المصطفى ٦	سيد كبن واكن رطين
في مشائخي أهل الصلاح	نوره قد اتضح
سيرهم بالمصحف	آل مفتاح الصباح
بي الإمام الأنبت	الله أكبر فرحت
لي الجفاء والألف	المتنى الرضاة
كم لحاظك أشفت ٧	كم مساجدك علمت
يا سمير المصطفى ٨	كم وضوك زال الغلط
كم وكم خالين جيوب	كم وكم في الغروب
بيك حالهم اتعفى	كم وكم ضاقو الكروب
يا سليل شعب المسيد	يا أبي الحر والعبيد
قصدوا يوم الراجفه	ما احتجب قالو قصيد
نفسه متملكه	يالمتنى لبيبك
فليكون فيه الوفاء	أنظروا محسوبك

صلي يا رافع السماء

على الرسول المحلما ٩

عد ما طاف واحرما

من حسين الهايف

شباب المصطفى : يقصد بهم شباب الطريقة اذ انهم قائمون على أمر

الشيخ الوارث للنبي صلى الله عليه وسلم

١- ما دام صغرکم : أي منذ نشأتکم عودوا انفسکم بالصلاة على

رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢- وزوره نبيکم: أي أعانوه وبذلوا روحهم فداء للدين.

٣- حبهم فرضاً : أي أن حبهم واجب لقوله صلى الله عليه وسلم "

هاؤلاء اصحابي من لم يحبهم لا يحبني" ^١

مدحهم في الأحرف : إما أن يكون أراد ما قاله في حقهم في القرآن نحو

قوله تعالى " محمد رسول الله والذين آمنوا اشداء على الكفار رحما

بينهم" ^٢ وغير ذلك ، أو هو إشارة إلى أن الله تعالى قد أوحى إلى نوح

عندما كان يعمل في السفينة أن يضرب على كل جانب منها مسماراً ينقش

عليه حرف عين فقال نوح وما هذا يارب فقال هم أصحاب محمد ،

عبدالله " أبو بكر" وعمر وعثمان وعلي ^٣

٤- سيد المنصيين : أي أنه شريف الأب وهو من جهة الحسن وأمه

من جهة الحسين

٥- كبن واكنن : هي إشارات وعبارات لا يفهمها إلا كبار المشائخ

٦- كم لحاظك اشفت : أي بنظرته إلى المريض يحصل له الشفاء

بإذن الله تعالى ، إذ أنها نظرة مباركة

^١ نزهة المجالس ، عبد الحمين الصفوري الشافعي ص/٥٣٤

^٢ سورة الفتح ٢٩

^٣ بدائع الزهور في وقائع الدهور محمد بن أحمد بن اياس ، دار إحياء الكت العربية ، ص/٥٨

٧- وضوك زال الغلط : أيضاً يستشفى بماء وضوء الشيخ ، وقوله زال

الغلط أي أذهب حسرة وحزن هذا المريض وأفرحه وأهله بشفائه .

٨ سمير المصطفى: أي أنه كثيراً ما يجالسه صلى الله عليه وسلم

٩ المحلما:أي الحليم

١٠ الهايفا : من هفا يهفو فهو هائف بمعنى مخطئ

المطلب الرابع عشر

أسد الشام

أسد الشام كر زام المستحبس دابر اللطام ١

والله نادر أبو المعتصم الضرغام

ربي أرجوك الختام عند اليوم أب حتام

جل بارئ الأنام واجد الناس من عدم

نافي الضد يافهام لايوصف بي جرم ٢

ليك متوسل دوام وقع بي نبي الحرم ٣

بحق اللوح والقلم بحق الخص بالحكم ٤

تزيل عن رجلي الألم واحوالي ترفع بعد الهرم ٥

ثبيت بي نبي الحرم سيد البقيع سيد العلم

في يوم ما وضع الختام جات الحور بانتظام

بالبشرى والسلام إيوان كسرى إنهدم

الإسلام في انعدام والرهبان في اهتمام ٦

ظهر لكل الأنام بأصحابو الكرام

الكيسين العظام هم سادات الأنام

الحاقين الكلام

فوق الجيلي الفحل وارث الرس الأول

هو السلطان الفحل صاحب الشأن والنفل

فيه كل الأمل ابن سيد طيبة أم نخل

ابن كرار البطل في الحضرات هو الأول

بيه الطرق إمهل والإسلام ابتهل ٧

فوق استاذي بقول الجعلي المشى أثر الرسول

سيد الدنقر والطبول
لي الصيحات مومهول
سيد الفزعة أم خيول ٨
والد البضع العدول
هم أقمار يا عزول
أحوالهم تكفي الجهول
نورهم من نور الرسول
هم جباله الحمول ٩

يا سالك لا تحول

من بعدو يا الحسين
المنثى قادة الصالحين
إتكلم دابك دحين
سيد العلم الميين
سيد الحلقة أم رطين
سيد التكية أم عجين
الزاهد مومكين
العابد مو مهين ١٠
جافى النوم بالسنين
وقت الليل يبقى شين

أبوي لحاق اليئن

فوق سلطان العموم
الما إتفوجج بالهدوم
القمر الغطى النجوم
ما شد زاملو بيحوم ١١
ما جمع المال سوى كوم
كم أبدت لي مضيوم
بينفق دخلو كل يوم
كم أيتام عندو كوم
يا جربوع العلوم
أسد الهيثة أب لجوم
جاب بازنقر والعجوم
وقت الليل يبقى بوم ١٢

أبوي دكام القروم ١٣

أنا بتحكر وانم
سيد الخلوات والعلم
فوق الجاب الكافر سلم
سيد الجاه العميم
قط ماعاف يافهيم
أبو الطلاب ياحليم
صاحب الجن واليزم
هذا مجزم هذا رميم

أهل العاهات عندو تم

بفضل الله العليم

بيك الشفاء يا عظيم

أنا بتكلم وازيد

فوق الجاب البعيد

ذو العطف المو حفيد

جلب الشام والصعيد

يعطي الغلة والنقيد

في مي مي بالقعيد

في اللاهوت ليك مسيد

في الجبروت باقي سيد ١٤

أبو المعتصم يا سعيد

يدي المونه والنقيد

أين المشا أثرك

يا الدور عصرك

من المهد فضلك

قال ما قال جدك

والخرسان فيك حكي

يا الأرضيت ربك ١٥

يا الما نبت صلاتك

ما إتحرر ضاحك ١٦

ما مثل مملكة

ما سايس دينك

لي الحكام تارك

يارحمة ناسك

يالسا هل بابك

يا الساويتنا بنفسك

صل يا حي يا صمد

على الممدوح في الرعد ١٧

عد ما صب الرعد

عد ما حادي ونشد

عد ما حج وإعتمد

ترضي صادق الوعد

تهدي من لي حسد

جابها حسين وإعتمد

بيها الفوز والسعد

١- أسد الشام : يشبه الشاعر الشيخ بأنه أسد في نواحي الشام بشجاعته وقوة سطوته ولعله إستلهم قول المتنبي واصفاً الأسد الذي يرد بحيرة طبريه .:

ورداً إذا ورد البحيرة شارياً

ورو الفرات زئيره والنيل

المستجس : أي المتوثب لإلتهام فريسته

الضرغام : هو أيضاً من أسماء الأسد

٢- نافي الضد : أي أنه واحداً في ذاته وصفاته وأفعاله من غير مشابهة او مماثلة^١ قال تعالي (ليس كمثلته شئ) .

لا يوصف بس جرم : أي أنه جل وعلا لا يحتاج إلى محل أو مخصص لأنه لو احتاج إليه لكان حادثاً ولو كان حادثاً لزم أن يكون له محدث فليزم الدور والتسلسل^٢

٣- ليك متوسل : التوسل هو طلب الشيء بواسطة ، وهناك من يقول إنه لايجوز التوسل فهولاء لم يقفوا على آيات وأحاديث جمه كانت في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الأعرابي الذي جاء يشكو العمى فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ ويصلى ركعتين ويقول بعدهما اللهم إني أسألك بحق محمد أن تشفيني^٣ .

أو ماذا يقول هولاء عندما استسقى عمر بن الخطاب بالعباس رضى الله عنهما^٤

^١ شرح أم البراهين . أحمد بن عيسى الأنصاري ص/٨٣

^٢ المرجع السابق ، ص/٢٧

^٣ حجة الله على العالمين . اسماعيل النهاني ، ص/٤٢٠

^٤ نزهة المجالس عبد الحمين الصفري الشافعي ، ص/٥٨٤

٤- اللوح والقلم : هو اللوح المحفوظ الذي وضع فيه كل ما هو آتٍ والقلم هو قلم القدرة الإلهية الذي جرى بما هو كائن إلى يوم القيامة .

٥- تزيل عن رجلى الألم : كتب الشاعر هذه القصيدة عندما كان قد وعد الطبيب ببتز رجله وصام استعدادا لإجراء العملية فبينما هو نائم إذ رأى الشيخ أحمد الجعلى قد مس على رجله فبرئت في ساعتها وظلت سليمة إلى وفاته.

وهذا وقد حدث بمنطقة الفاضلاب غرب عطبرة أن سقط الشاب محمد عباس أحمد عبد الله من عربة لورى وداسته على ظهره فأصابته بشق في الحوض، وذهب الشاب للمستشفى وأخذ صورة الأشعة ورجع إلى منزلة وهو متألم ، وصادف أنه كان مجموعته من شباب الطريق بعطبرة من بينهم الدسوقي محمد على وحمزة محمد أحمد ومعهم مبارك الحاج (الباقه) كانوا في زيارة للمقدم عبد الماجد الماحي فأخبرهم بالحادث الذي جرى للشباب ، فزاروه في منزله ، فأدى هاؤلاء نفر هذه القصيدة وتوسلو بعدها إلى الشيخ الجعلى ، فما ان ذهب هاؤلاء حتى رأى هذا الشاب شخصا لم يعرفه هو في نومه فقال له قم فقال لا أستطيع فكرر له ذلك ثانية فقال لا أستطيع وفي الثالثة وكزة بالعصا التي كانت في يده فما ان استيقظ حتى أخبر والده بالخبر فقام على رجليه من حينها ، وكان قد وصف الشخص الذي في المنام وأتى بصورة الشيخ أحمد الجعلى المثنى فتعرف عليه وكان هذا الحادث في العام ٢٠٠٠م وكان عمر الشاب حينها في التاسعة عشر من عمره^١

٦- الإسلام في انعدام : هكذا قال الشاعر وبعض المادحين يقولون الإسلام في انتظام ، ومراد القول أن يوم مولده لم يكن هناك دين يقال له الإسلام وإن كان مولده بداية بزوغ فجر الوجدانية .

^١ نقلا عن مبارك الحاج ومحمد عباس وعباس أحمد عبد الله

وارث الرسل : إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الأنبياء)
ويذكر هذا الحديث علماء الشرع مستدلين بظاهر العبارة وعلماء الباطن
يستدلون بالإشارة أن الوراثة النبويه تنقسم إلى وراثة العلوم الكسبيه الظاهرة
وإما ان تكون وهبیه باطنه^١

والشيخ عبد القادر له علم الظاهر والباطن

٧- الطرق امهل : من تمهل بمعنى تسع وقد كان الجيلي رضى الله عنه موردا

لعدة طرق بل انتشار القادريه لا يخفى على أحد

٨- جباله الحمول : كناية عن تحملهم الصعاب في سبيل الحق .

٩- مكين : أي أنه لم يسع لمكانة بين الناس أو أنه ترفع عليهم

١٠- مهين : أي أنه لا يستهين في أمر العباده

١١- إتفوجج بالهدوم : لم يفتخر بلبس الثياب .

١٢- الليل يبقى يوم: أي يسكن عن الحركة

١٣- دكام القروم : جمع قرم وهو الشجاع .

١٤- في اللاهوت: هي المعرفة بالله تعالى في مصطلح القوم^٢

١٥- فيك حكى انه عندما عزم الشيخ احمد الجعلى الاستاذ على بناء المسجد قال

له الخرسان سيكون بنائه على اتحد ابنائك اسمه كاسمك وجسمه كاجسمك

^١ الكواكب الزاهرة. لابن مفيزيل الشاذلي ص، ١٣١/

^٢ نفحة الرياض البواسم في مناقب الأستاذ عبد المحمود نور الدائم للجيلي عبد المحمود نور الدائم ، دمشق سوريا ط/٢ ٢٠٠٨ ص/٢٥

١٦- الما نبت صلاتك : أي لم يؤخر الصلاة عن وقتها فإن كان لا يستطيع أن يؤم المصلين أمر من يؤمهم

١٧- الممدوح في الرعد : لقد جاء في سورة الرعد تشریف النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبته بالرسالة في اكثر من موضع قال تعالى "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " وقال جل شأنه "كذلك ارسلناك " وكاف الخطاب في ارسلناك لها قدر من التشریف والتعظيم وقال عز وجل "فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب"^١.

المطلب الخامس عشر

^١ الرعد {٧-٣٠-٤٠}

الله الله ربنا

الله الله حسبنا

الله الله ربنا

نحن الأفاضلة الأخيار لادعوى

الكون يخدمنا والغوث من بيتنا

نحن خيار الورى لافخر ياملحدين

سفن النجاة حصننا القرآن حرفتنا

نحن الذين قال فيهم ربي ما بدلوا

كأبي هريرة وحمزة القرشي من بيننا ١

نحن العبابسه الذين حتما لنا

تزعم وفد الرجال الأعظم ثم أعجبنا

نحن لنا الفخر طرا لانتزاع له

الجعلى والدنا والجيلي جد لنا

نحن سيوف العدا لكل مبغضنا

من جاءنا زائراً يرزق رضاء ربنا

نحن رقيب لحضرة ربي جل علا

دون بيت السدرة وعطيت فوق المنى ٢

في حضرة كرسينا قد نصب

والفي حديث الرسول والباقي تباعنا ٣

الله أكبر في ملاءة الرسول جمعنا بعلا

ونحفض لمن جاء يعارضنا ٤

ثم الرضا عن الإمام وأخويه جملتهم

بحق شيخنا المثنى الفضل ظاهر ثنا

بحق آل محمد والصحابه تما

يحظى الحسين برضا كم ياذوى الفطن

١- مابدلوا : إشارة إلى قوله تعالى "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً" ^١ والمقصد من ذلك أن الثبات على الأمر مهم وأصعب من الوصول إلى القمه ، لأن هناك رجل يثبت نهراً ويفتن ليلاً وآخر عكسه وهناك من يثبت في أول عمره ويفتن في آخره وهناك من هو ثابت لا يتزحزح ومن هو عرضه للفتن كل عمره

٢- رقيب لحضرة ربي : أي لاشئ يشغلنا عن مشاهدة الحق عز وجل أثناء الليل وأطراف النهار

٣- الفى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : أي أن ذرية الجعلى هي من عترة العباس رضى الله عنه وقد نوه الرسول بفضل العباس فى أحاديث كثيرة جداً

٤- ملاءة الرسول : وذلك حينما اشتمل النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس وأبنائه بملاءته ودعا لهم بالستر من النار ^٢

^١ الاحزاب (٢٣)

^٢ حجة الله على العالمين . اسماعيل النهاني ص/٤٣٨

المطلب السادس عشر

بين مصر والسودان

بين مصر والسودان يانائر الخدين

يازهرة الآمال ياقرة العينين

بسم الله في مبدای بالواحد المعين

أفتح قفل قلبي أمدح بني الحرمين

أصحابه الكمل الفي الإله هايمين

من بعدهم جيلينا الطرقة تحصين

بالعظمك مولاك في الكون مثيلك وين

بالهيبه والوقار وقاك من سجين

اسمك ملأ الاكوان لي مصر وأرض الصين

حزت مقاما كان يحكو به السابقين

يانسلة الأشراف الفق على السابقين

بي دعاك حبيت الكان مدروس وليه سنين

من قال قطب غلطان ومقامو صديقين

يا سنجك الحضرات أنظمنا في السالكين ١

وردت في حوض غفراها ليها رطين

سوقك عميق بالمر مايبطلعو البايعين

أمرك عظيم يا شيخ مبهموم على العارفين

درج العلا اترقيت يا نجدة الهالكين ٢

يا عضو الإسلام يا نصره المسكين

ذو العطف لي المضيوم والصبر الكاظمين ٣

تشهد بفضلك ناس بغداد والحرمين

ياسيف حيدر يا سفن النجاة الحاسمين

كدباس رجالك نور ما هم كبس ظالمين

كل يوم رجال الغيب في مسجدك حاضرين

أركانك الجبلاني خرساني يا فاهمين

نبي الله ما فاتك يا مركز الدايعين ٤

لامتين تجود لامتين أيا منا يا سامعين

لامتين خبيرنا يقوم بالمسرعة أم عجلين

لامتين سلام يالحاج يا والد القمرين

الجعلي والخرسان وابناهم الفاضلين

بيكي وينوح لامتين والقومة عاد يا حسين

لي الفي الضريح ساكن وملزم الوقتين

لامتين أتوق المقام أستاذي يا حابين

ينبل شوقي وازور الكواكب الواضحين

يا جامع الأشمال أجمعنا في الحرمين

الخوه في الاسلام والفي الطريق سالكين

دراج وود صديق وود حمزة في الحابين

الخاصة قول موسى ومحمد الحسين ه

الصلاة والسلام ما ناح القمري طن طنين

ما غرد البلبل في بشام وحن حنين

من حسين للصلى بالرسل صافين

والأل والأصحاب واللي الجناب خادمين

١-مقامو صديقين : أي أنه فاق درجة القطبية إلى مرتبة الصديقين

وهي مرتبة ما بعد النبوة مباشرة

درج الفحول فاتها وساعي في غيرها

٢-مبهوم على العارفين : أي أنه ارتقى إلى ما يشتهه في مقامه حتى

على العارفين دعك من عوام الناس ، فهو كالنجم كلما بعد عن أعين

الناس رأوه صغيراً وضوءه يلمع وهذا الولي كلما ارتفع مقامه لم يدر

بقدره إلا من فتح الله عليه

٣- يا عضو الإسلام : يريد أن الشيخ معدوداً بين المسلمين إن عاش مفقوداً

لديهم إن مات وليس هو كعوام الناس

٤- نبي الله مافاتك : أي أن النبي صلى الله عليه وسلم زار بقعه كدباس كثيراً وجالس مشائخها ، وقد تواترت أخبار كثيرة وقعت لعدة أشخاص رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظه في مسجد كدباس

٥- دراج : هو دراج عمر كوكو الحاج سعد نشأ ببربر قرية نغزو خور الحميلية وحفظ القرآن بها تربي في بيت كان فيه الوالد مقدماً ومن بعده إبراهيم والسيد أبناؤه وبعدهم آلت لدراج ، إرتحل دراج إلى أمدرمان في العشرينات من القرن الماضي طالباً للعمل حيث كان يعمل بالأعمال الحرة وفي أم درمان التقى بالشاعر الحسين وأحمد محمد حمزة والمقدم صديق والمقدم رزق الله صاحب ليلية الثلاثاء التي كانت مجمعالهؤلاء ومن هذا التجمع صارت مصاهره بين دراج ونقدالله فتزوج دراج بكريمة المقدم رزق الله من خلال هذا اللقاء وآلت إليه الليلية فيما بعد ، عاش المقدم دراج طيلة حياته في خدمة الطريق إلى أن توفي حوالي ١٩٨٤م^١

صديق : هو المقدم صديق أحمد مقدم زاوية الخرطوم

أحمد بن حمزة : هو أحمد محمد حمزة أحمد من أب رباطابي جاء من قرية الزويره وتزوج بالفاضلاب " السعارين " فأنجب أحمد الذي ولد حوالي ١٩١٠م عمل بالطيران المدني مدة قاربت الاربعين عاماً كان أغلبها في الخرطوم ثم انتقل الى وادي حلفا ومنها إلى عطبرة لمدة عامين وبعدها عمل بديوان الزكاة لمدة سبع سنوات . التقى بالشاعر الحسين حيث سكنا سوياً في الخرطوم^٢

موسى : هو موسى الياس أحمد من أهالي الحرة^٣

^١ عبدالجبار دراج مقابلة فبراير ٢٠١٠

^٢ احمد محمد حمزة مقابلة بتاريخ مارس ٢٠١٠

^٣ موسى الياس مقابلة بتاريخ يناير ٢٠١٠

المطلب السابع عشر

ضياء بربر

ضياء بربر حيرنا بضعة الأشقر	سلالة الحاج به نفخر ١
بديت بالله بتدبر	الله الواحد الأكبر ٢
قديم قدمني لا أتأخر	كذا البرعي دقون أفخر
ثنيت بالآتي بالبشر	نبينا الساد لكل البشر ٣
في يوم الأمم عيبيها ظهر	أتى هو ومن إلا هو غفر
صحابتو الكل بهم بفخر	صديق الغار عمر المؤتمر
الحبر عثمان كذا حيدر	أسود الدين بهم نفخر
بنادي الآرث الصحبة	بطل بغداد لاريب
شريف الفعل والنسبة	حظ تلميذوالشرب
بنادي الآرثو البضعه	أهل البيت والشيعة
جليس الخضر و اليسع	أبي الكل أحمد النفع
تلقن عنه أبي الهييات	حبرنا الحاج ابي الابوات
في ظل السدرة يا سادات	مشاهد حضرة القواد ٤
بنادي الساربي سيروا	خليفتو النامي زاد خيرو
محمد كم وكم قدرو	نما عم البلاد سيرو
بلابل الدوح على الأغصان	بذكر الفاق على الاقران ٥
شيخنا الجعلي ياغلطان	جليس الشبلي والجيلان
هواتف الحق عليك شارت	حييت السنة كان ضاعت
شعائر الدين بك نارت	فيممت ليك دقون قادت ٦
صلاة الله عد ما قال	حمام الأييك في الأشبال ٧
حسين العاقل القوال	يذوق في الحوض شراب وبال ٨

١- ضياء بربر : أي أنه أضاء مدينة بربر بالذكر وإصلاح ذات
البين وتقويم المجتمع وإرشاد اهل المنطقة خاصة وكل البشر عامه

٢- بتدبر : اتفكر في عجب صنع الله وخلقه لهذا الكون العجيب
وعبادة التفكير هي من أجل العبادات

٣- البُشر : أي بشارة الشفاعة ، وبين قوله البشر والبشر جناس غير
تام

٤- في ظل السدرة : أي أنه ارتقى بروحه إلى حيث تنتهي أعمال
العباد جميعاً قال أحدهم في هذا المعنى

اسمو الحاج عظيم شانو سراج الكون وطمانانو

ظهر من صفروا برهانو في ظل السدرة ديوانو

٥- بلابل الدوح : أي بعدما غرد البلبل يكون ذكرى لشيخي

٦- ليك دقون : أي أنه قصده كثيراً من الناس لأنه قام على منهاج

السنة النبوية وأثبت شعائر الدين ولم يأبه بمعارضة الإنجليز

وغيرهم له .

٧- الأيك : جمع أيغة وهي الشجر الكثيف .

٨- وبال : من وبل المطر إذا نزل بغزارة .

المطلب الثامن عشر

أهلاً وسهلاً نهجنا

أهلاً وسهلاً نهجنا	القطب أحي ديارنا
ياربي سالك فتحنا	تجعل قبول لي مدحنا
فوق النبي وصحبو العنا	الجيلي بعدو مشايخنا ١
فوق القطب بالسنة	طن طنيننا الساكن
لانو شهماً صينا	غوث الزمان جعلينا
طرقك موضح يافتى	من الله أنزل ثابت
أحي القلوب الميته	نور الهدى جعلينا ٢
قال الحسين يا سادة	بي مدحك متبرك
في الدين قلبي مشبك	تفرج بجاه جعلينا
صلى الإله عليهما	لى طه كاشف كربنا
ترضى الصحابة وفاطمة	تقبل بي جاه جعلينا

١ العنا: أي الذين قصدتهم بمدحي

٢ أحي القلوب: بنور الذكر وقد جاء في صفة الولي أنه هو الذي إذا

رايته يذكرك بالله جل وعلا ١

^١ نفحة الرياض البواسم في مناقب الاستاذ عبد المحمود نور الدائم للشيخ الجيلي عبد المحمود

المطلب التاسع عشر

خيل الشيخ سراع

لي صيحة البنادي خيل الشيخ سراع طائفات البلادي ١

يالحاق بعيد

سلطان البلادي ابن الحاج حمد صابون الرمادي ٢

مانام اضجع ماجر الوسادي ساهل الباب أبوي مطلق الأيادي ٣

يا العباسي حر سيد كل سادي ياكاب الهمل والدايح ينادي ٤

والعاهات جميع بأواها ويوادي

كاب الطليه أبوي والمعيوف يعادي

ياسيد التكيه الما جفت دواكا

ياكاب الهمل مابتكل حشاك

ياسكات جنين الصغار تتباكي

يا أبو المعتصم في القسا بنرجاك

نذكر من مناقبو ماتيسر

في قماش كرداس ضبطوه العسكر

انقلب تمباك قالوا غلط الدفتر

البلاغ مكذوب هذا فعل الأشقر ٥

أبحرك تتلاطم يا العد الروي المليان مطمطم

مشرع الورود ياظمان تقدم

قولي فيك صحيح يا ابن الحاج محتم

في مسيدو حاكر يكرم بالحو يقطع التذكر ٦

ساهل الحجاب مابرجاك كاشر حوله العفاف بأواها وبياشر

ياخريف العينة ياشهر الرخا هل بشر لنا

صابون القلوب القباح الشينه شكرك ماب نحصرويا غطى العارينا

ياطمنان زمنا حبك اتجون جوه في صدرنا

بس كفانا بيك ياعدال مايلنا يا السواك مافيش يادليل الجنه

ياعاراف يا ظلنا في دعاك أجمع بالرضى اشملنا

السجن قد طال لامتين حللنا العمر قدم والكبر طرقنا ٧

السلام ما غنى بلبل الأيك في البشام والجنة

من حسين بيكم طال لسانو وغنى

يا آل البيت الجعلى حققو المظنة

١- خيل الحاج : إعتاد المادحين على أدائها خيل الحاج ولكن نص الشاعر هو خيل الشيخ ويؤيده أن القصيدة كتبت في الشيخ الجعلي المثني وليس في أبيه الحاج حمد

٢- صابون الرماد : أي بنظره يجلي القلوب المسودة وكأنها على الرماد قال الطيب مختار^١ في رثاء الشيخ حاج حمد الثاني :
الشيخ المري مريدو بي نظراتو

الأس المرجى لامحايه لابخرات

٣- مطلق الأيادي : كناية عن كثرة الإنفاق

٤- العباسي : إذ هو أحمد الجعلي حاج حمد أحمد الجعلي حاج حمد بن عبد الله بن علي بن عبد الماجد بن رفيدة بن سعد بن عبد الرسول بن سريح بن إدريس بن بشارة بن ضوآب بن المك غانم بن حميدان بن صبح (أبو مرخة) ابن مسمار بن سرار بن حسن (كردم) بن عبد الله (أبو الديس) بن علي قضاة بن عبد الله (حقان) بن مسروق بن أحمد (اليماني بن إبراهيم) جعل (بن إدريس بن غيس بن يمن بن غصاص بن سعد (كرب الآطل) ابن محمد (هاطل) بن أحمد (ياطل) ابن قصي (ذو القلاع الحميري) ابن سعد الأنصاري بن الفضل بن العباسي بن محمد الإمام بن علي (السجاد) بن عبد الله بن العباس بن عبد المنظلب بن هاشم .

٥- إنقلب تمباك : هذا نوع من كرامات الأولياء وهو إنقلاب الأعيان كإنقلاب

الخمر سمناً وماء البحر عذباً وحب البازجان ذهباً وغير ذلك . ٢٠

٦- حاكر : أي منقطعاً للعبادة وإكرام الضيف وحل المشاكل .

٧- السجن قد طال : يقصد به سجن الذنوب الذي أعاقته من فعل الخيرات

^١ الطيب مختار تقدمت ترجمته

٢ الكواكب الزاهرة لابن مغيزيل الشاذلي ، ص/١١٤ وما بعدها وصفحة /١٥٦

المطلب العشرون

الفي عصرو ساد

المتنى البلغ المراد

الفي عصرو ساد

الله فوقو

يا لبيب ألف لك قصاد
لي وارداً ماله تعداد
بيه أعظم في كل بلاد
أبقى من أهل الورد وأوراد
أسأل الخلاق المجاد
ينسبك كالدري الفؤاد
ربي بارك رزقي غير عد
يا إلهي أكون كالسعاد
الحبور الحاج وأحمد

بثني بالساد ثم انساد
ود كناية وفهر ومعد
يوم وقافاً ماله تعداد
لا أب لا أم لا ولد
الرسول نواراة البلاد ١
الدخيره يوم المعياذ
الصراط لي الأعمال يمد
أمته لا غل لا حسد

الجميع بشرانا بأحمد

يا لبيب اقتنع واقتصر
المتنى تتين البكر
شيخنا فاق على كل القناطير
فوق أبوك الضرب الحكر
شغله القرآن والذكر ٢
يا إلهي أكرم ليه بر

نبأو يوم الوقفه يظهر

من مناقبو يا خلي هاك
في بور تسودان من غير شك
شيخنا بحرك ماله إدراك
شيخنا رحمه الوالاك
شيخنا سوى الدمورية تمباك ٣
حل كرداس من الشراك
من بببزل ويحصر ثناك
شيخنا بحق جدك وأباك

تبقى لي خاصية تالاك ٤

يا لبيب إترنم وجيب
ما عظم ما قال محتجب
ما كنز سوى له كسيب
دايماً برجاك منزرب
دايماً لدعواهم يجيب
بعيني شفته الأرابيب
والجالسين لا من كان قام هارب
في الحين صحا وبقي لينا صاحب
أيها الناس أنصفوا
ان نهج بنهجو اعرفو
فضلو واسع لا تحذفو
ما كتب في جرائد ينافو
لو سياسي ولو فيلسوفو
حزبو حزب الله المؤلفو
الغرب والصين يهتفو
صلي يامولاي غير عدد
بعد ما طاف بلغ المراد
ربي سالك عمري يمتد
يبقى لي حيران وأولاد
تبقى صحبتي شيخي أحمد
يا الرسول أقبلو لا يرد

١- يالساد : أي ساد الخلق جميعاً

ما انساد : ما نافية أي لم يأتي من هو أعظم منه

٢- تتين : الثاني بعد أخيه

٣- الدموريه تمباك : حدث أن كان هناك رجل يدعى محمد كرادس محمد بابكر كان تاجر أقمشة وكانت بحوزته كمية من الدمورية ونما الى علمه تعقب شرطة الميناء ومراقبتها له ، فما كان منه إلا أن نقل البضاعة الى منزل المقدم محمد حامد مقدم بورتسودان في ذلك الوقت ، وكان المقدم خارج منزله وعند عودته داهمته الشرطة وأخذته وابنه الى قسم شرطة الميناء ، وعندما سئل عن القماش ما كان منه إلا أن قال معي تمباك فأخذت المكتب كله رائحة الصعوط ، فقالت الشرطة خذ ما لديك وانصرف ، فقال لن أخذه وأتيتم اتيتم به فأوصلوه إلى منزله^١

٤- تالاك : أي ناحيتك

٥- يبقى منتين : ببركة عمره واتصال ذكره من بعد موته وقد حل هذا بما تركه من إرث تليد .

^١ محمد محمود المحفوظي - مقابلة بتاريخ ٢٥/٦/٢٠١٠

المطلب الحادي والعشرون

نجح تيرابو

- نجح تيرابو
شيخنا الجعلي
- مولاي وهابو
بكل نبي خلفاء وأصحابو
نجح تيرابو
نظف منقي خاتي البتاب
جلب أحبابو
من فاس وعراق مكناس طلابو
نشاب وحرابو
يغيب ويغيب الفي السقدابو
في صدور مدائن
كهوف عقبات غوب وجنائن
نحاسورطن
من سابع الارض قلع له فنن
خيلك تتحابي
جلال الله جلب جلبابه
مقامو اتواري
امام الوقت بلا إنكار
بعينو رعانا
بقينا قمر وصدورنا ملانة
عبيدك جابها
كفاهو بيك من كل أبو ابها
صلوات تتوالي
هداها حسين لي شيخو وقالوا
- بي جيمو جمع مي مي يتحابو ١
بلا إله الا الله سؤالي مجابو
أقطاب وأفراد أبدال وأنجابو ٢
جمع قيمان لي حصد اعشابو
أكلو الصادقين مقمق كسابو ٣
أمم تتجر ما ليها حسابو
ساهل يرجاك خاتي البواب
بكاف كي كي أو عك شقلاب ٤
بلاد سقاسي سواها أحبابو
جبال وغفار تلال وسفائن ٥
لملام ودار لي الأنكر و خائن ٦
خلف الدنقر وخيلو بدن
سريان سقاسي ماليها ثمن
سكا جكا في مي مي شرابها
ارين كف كف للانكر وعابها ٧
بي جيمو جمع أهل الله وشارا
وريث الجيلي في كل حضارا
باللام والياء نهل وسقانا
تراجمة وشعراء أدب و فطانة ٨
وشرطو عليك في الاخرة نجى بها
مفلس عدمان وجيوبو خرابه ٩
لي من فاق الرسل إجمالا
يكون مقبول لا يبقى مقالا ١٠

١- نجح تيرابو : التيراب : التراب^١ وهو عند الزراع إلقاء البذرة في الأرض ، ويطلق المتصوفة لفظ التيراب على تربيته الشيخ للمريد وبداية البذرة أو التيراب هي سلوك المريد للطريق ومبايعته على ذلك

بي جيمو جمع : أي أن حرف الجيم في اسم الجعلي كانت جيم الجمع مي مي : اسم علم لامرأة ، وفي إصطلاح القوم كناية ، عن ذات الحق سبحانه وتعالى ، كما يطلقون ليلي وسلمى والرباب وعلوى وغيرهن عن معشوقات العرب وكرر لفظ مي تلذذ بذكر المحبوب^٢

٢- أقطاب : جمع قطب الذي هو بالنسبة للاولياء كالنقطة من الدائرة^٣ أفراد: هم أربعة رجال في دائرة القطب
أبدل وأنجابو : الأبدال هم أربعين رجلاً مسكنهم الشام سمو أبدال لأنهم كلما مات أحدهم أبدال الله مكانه بأخر . اما النجباء فهم سبعون رجلاً ومسكنهم مصر

أكلوا الصادقين : إشارة الى أن الصدق هو أساس ربح البيع إذ أن المريد يبذل نفسه ويجعل أمره رهن إشارة الشيخ كي يربح ولا بد أن يكون ادقاً مع نفسه وشيخه وقد قبل " الطريق إتباع ليس ابتداء " وقال ود مصطفى^٤

هاكم بشارة طريق الشيخ لو كد لا انحصاره

حب وامنتال ذل وانكساره

ووقوف إشارة في الدار

والدار تتالو الإمارة

فعلى المريد أن يصدق في إتباعه ولا يجعل حظه من الإتباع التلغظ به وفعله يخالف مقاله

٣ مقمق : يقولون مققت له الدنيا أي أصبحت رخيصة وزاهية وطالت ، وأيضاً مقق : سال في وقرة^٥

^١ قاموس اللهجة العامية في السودان - عون الشريف قاسم مادة تراب

^٢ كتاب الذاكرين ، الشيخ الجيلي حياته واثاره ، لعبد المحمود الحفيان بن الشيخ الجيلي ، دمشق سوريا ، ط/٢ ، ٢٠٠٧ ص/٢٦٧

^٣ الكواكب الزاهرة - لابن معزيل الشادلي ، ص/١٧٦ وما بعدها

^٤ احمد مصطفى الحسين الرباطي

^٥ قاموس اللهجة العامية في السودان - عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان مادة مقق

كساب : كسب المال طلبه وربحه ، وعند الهمماته أخذ المال عنوة^١ . ويريد هنا أن الصادقين ربحو بيعهم مع الشيخ .

٤ كي كي : كي الأولى من الكي بالنار وكي الثانية هي الناصبة ، والمعنى أن الشيخ يكوى من عارضه كي يرتدع عن انكاره .
شقلابو : أي صرعه .

بلاد سقاسي : تقع في محافظة منقوليا بالصين
٥ في صدور مدائن : هي مدائن العلم

جبال : هي جبال العزم والحزم والصبر والثبات
غفار : غفر المكان اذا اتسع ، وهنا يكنى عن سعة صدر الشيخ في العفو عن المسيء

تلال : هي تلال الرحمة بالضعفاء والمساكين

سفائن : هي سفن النجاة لمن سلك منهاجه

٦- كهوف : كناية عن أنه ملجأ لكل ملهوف فمن استغاث به فقد لاذ بمكان امن

عقبات : أي أنه له طرق متعددة ويتعامل مع كل أحد بما يصلحه .
غوب : هي كناية عن مساحات الرضا واتساع صدره كل المشاكل فكل مشكلة تصل إليه تغيب في صدره بحل عقدها حلاً جذرياً ، ومن نحو ذلك أنه في ذات مرة جاء الى الشيخ رجل من جهة كسلا ومعه ابنته وزوجته ، وكانت ابنته متزوجة برجل ، فكانت تقر بزوجها ولكنها تبرأت من أمها وأبيها ، فذهب أبيها الى الطب فأقر بنسبتها إليه وكذلك القضاء إلا أنها كانت تقول بأنه هؤلاء ليس بأهلها فعندما وصلوا إلى الشيخ ودخلوا عليه كان متكئاً فسألهم الشيخ عن خبرهم فحكى والد البنت كل شئ للشيخ ، فسألها ما اسمك فأخبرته باسمها فقال من هذا وأشار إلى زوجها فعرفته ، فأشار لها نحو ابويها فقالت لا اعرفهم هنا أغمض الشيخ عينيه وظهر عليه وكأنه نائم ، فلما فتح عينيه قال لها : دعي عنك كلام الطب والقضاء والله الذي لا إله غيره هذا ابوك وهذه أمك ، ولكن بعد أن أقسم الشيخ لها لم تعترف بأهلها ، فأمر الشيخ الملازم بضربها فضربها ضرباً شديداً ولكنها

^١ علي الباهولي من مداح الطريقة القادرية - مقابلة بتاريخ فبراير ٢٠٠٨

كانت تصر على رأيها هنا اخذ الشيخ السوط فضربها اربعا رجعت بعدها الى صوابها واقرت بأن هؤلاء أهلها وطلبت منهم العفو والمسامحة فعندما همو بالرجوع الى أهلهم قال والدها يا شيخ نحن أتينا من بلاد بعيدة ونخاف أن ترجع البنت إلى ماكانت عليه فقال الشيخ لا لن ترجع بإذن الله

٧- أربن: اربا عن الشيء قوي قال أوس ابن حجر .

ولقد عرضت عن الهموم بجسرة^١

كف كف : من كفه بمعنى منعه^٢

٨- تراجمه أي أصبح منا من يتكلم بلسان الحال بلغة لا يعرفها إلا أهل الوصال.

وشعراء: وأيضاً هناك من صدح بالشعر من غير سابق عهد له به أدب وفتانة:

أي صرفا حاذقين متأدبين بآداب القوم

٩- عبيدك : لفظ عبيدك إشارة إلى التأدب ليس إلى العبودية المطلقة التي لا تنبغي لأحد الا الله

١٠- مقالاً : يحتمل أن يكون قصد أن لا يصير مقالة يتحدث بها الناس عن أفعاله ، ويحتمل أيضاً أن لا يكون حظه من ذلك قوله .

^١ لسان العرب لابن منظور مادة أرب

^٢ قاموس اللهجة العامية في السودان - عوني الشريف قاسم - مادة كف

المطلب الثاني والعشرون

تمساح الأربعين

ياتمساح الأربعين يا مكدك نايبك سنين

والله نادر في كدباس يا زائرين ١

في مبداي يامعين يا الحصانا بي الامين

سيد الجنة والحرمين الممدوح في الكتبين ٢

صل سلم يا سامعين لي الآل والتابعين

والأصحاب أجمعين واللىنا مربين ٣

أبوي عندو اللميم ما يكبس فوق الحطيم

ما شارك داير القسم ما استحم قال محتلم

ما اتفسح فوق أم شكيم ما اجوجه فوق الإكليم

ما اضلع وأكل النعيم أبوي في دينو حزم

ما بخاف غير الله العظيم الجعلي سلطان من قديم

تعايبينين فقراء الحريم ٤

أبوي عند الغباية الطلاب والعماية

ما سوى له صرايه ما إتفوجج لبس العباية

ما لملم لي الهداية لي المساكين باقي شايه ٥

يقيم الليل بالتلاية ابو المعتصم ياغباية

بدي الجنا غير وقاية ٦

بتكلم فوق سمح السطيه ما اتكمم نام من عشية

ما لملم نفود ألفيه زاهد الدنيا بالكلية

ما إتحكر فوق الصينية ماكورك قال جيبو شية ٧

تكفي كرامتو السرية في كرداس والدمورية

أنا بتكلم علا الماسوا الخزنة وقفلا

الماخته الشنطة إتملا يا اللميتنا قبائلا ٨

جعلني وشايقي وذنقلا حلينا خوه مناضلا

يا تلميذ اشمرا شيخك إيدوا عاملا

فوق أستاذي بتكلم الشيوخ طلابو تتزاحم

لاب بنسى ولا بيوهم كسوة وكسرة بس حرم ٩

وقت الليل يتعتم أبوي طواف الحرم

يتكلم واختصر فوق الضرب الحكر

الشيخ حاشاه الكبر لا بيكذب ولا يفجر

أصحب سيدي الخضر فوق أندادو متشبر ١٠

طي الني والعبر يا تلميذوا هز وابشر ١١

ما علينا في البنكر

صلي مولانا الكريم
عد ما علم العليم
ترضي الآل والكليم
واهل البيت حملة تم
لي الرسول العظيم
عد مارحم الرحيم
والخليل إبراهيم ١٢
جابهها حسين الغشيم
في حماكم لا يضيع

- ١- ياتمساح الأربعين : يشبه الشيخ بالتمساح الذي بلغ طوله أربعين ذراعاً وذلك كناية عن قوته على الإقتراس يامكدك : كدك توعدو وقوي^١
- ٢- في الكتبيين : أصلها كتب جمع كتاب لكنه أضاف الياء والنون لاجل القافية
- ٣- واللينا مربيين : هم مشائخ الطريق
- ٤- فقراء الحرير : أي أصحاب الإدعاء الباحثين عن الثروة من خلال اللعب على عقول الناس خاصة النساء لسرعة تصديقهن بمثل هذه الأمور .
- ٥- شايه : مربوط أو وتد أراد أنه ملجا لكل الناس
- ٦- بدي الجنا : أي بدعاهه يرزق الولد ، ولمن يعترض على "يدي الجنا" يقال أن دعوة الشيخ هي المسببه وكفى بشخص أن تكون دعوته مجابهه في كل الأمور .

غير وقاية : المفرد اوقيه والجمع اوقيات و أواقي ولكنه جاء بها على العامية السودانية إذا المفرد عندهم وقيه ، وقوله غير وقايه قصد به أن الشيخ لا يشترط على احد مالمأ مقابل ما قدمه له من علاج مجنون او ان يرزق أحد الولد ببركة دعوته فيطلب ذهباً أو نحوه ، إلا أن يأتي الشخص بشئ من عنده

- ٧- كورك : صاح وفي الدنقلوي : كوراب : صاح وأصلها من كورك^٣
- ٨- الشنطة : كبس من جلد توضع فيه الأوراق ونحوها وهي تركيه شنته^٢
- ٩- لا بينسى : أي أنه يتذكر كل شخص أتى اليه ويتذكر طلابه بفقدهم ويتذكر أهالي قريته وهذا كله لا يشغله عن مناجاة ربه .

^١ قاموس اللهجة العامية في السودان - عوني الشريف قاسم ، مادة كدك

^٢ المرجع السابق مادة شايه

^٣ المرجع السابق مادة كورك

^٤ نفسة مادة شنطة

- ١٠- متشبر : أي زاد في قوته واستطال^١
- ١١- طي النئ : أي أنه لا يقول إلا كلمة حاسمة ولا يتلون في الامور
والعبد : أي أخذته الهموم والمشاكل فصاركما يقال " خنقته العبرة "
فهذا العبد يطوي الشيخ الجعلي صفحات مشاكله ويجعله فرحاً ينظر
للحياة نظرة جمال
- ١٢- الكليم: هو سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى " وكلم الله
موسى تكليماً "^٢

^١ قاموس اللهجة العامية في السودان - عوني الشريف قاسم ، مادة شبر

^٢ سورة النساء ١٦٤

المبحث الثاني

ما قاله في الشيخ حاج حمد الثاني

المطلب الأول

العلا قدرة

العلا قدره الحاج حمد	سلطان عصرة الله فوقو
بالبيت أول مدحه	أسأل الخلاق ربه
بي نبيك شد حبله	يبقى كالحسنين عنده
يا الرسول اجمع شمله	يالصحابه يدوم عزه
كالجنيد والجيلي سوه	بالابن والعم مده ١
أبن من زاحم فخرة	ابن طالب وعباس جده ٢
ابن حمزة السال سيفه	شيخنا فيضو يطول شرحه
بالساني عقب جيب مدحه	الخليفه الطاب وقته
الحوى الإحسان كله	غير شك مفرد عصره
يا مشاش أراح زوره	الشهم المامثله ٣
ليس متكبر حاشاهو	الهيام في الله دأبه ٤
حاج حمد إحسانه	عم سائر الكون مده
يالا هي أطيل عمره	فاليعيش يعلو ذكره
يالحسين اتكلم دوام	فوق الحبر حاج حمد الإمام
مورد السادات العظام	بابو فاتح لكل مضام
يا القعدت فوق عزك	يا الملكت زمام عصرك
كل مي أمل فيك زارك	سار هاتف ينادي بك
شفتو بي عيني يازميل	يفقد الطلاب كل ليل
يألف المجنون والعويل	والضعاف باقي ليهم كفيل
صلى يامن بيك نستعين	لي الرسول الصادق و أمين
عد الخلق الله أجمعين	يالرسول أقبلا من حسين

- ١- الجنيد : هو أبو القاسم الجنيد بن محمد سيد طائفة التصوف روى أنه كان يأكل رغيفا واحدا في الأسبوع وورده اليومي مابين ثلاثمائة وثلاثين الى أربعمائه ركعه
- ٢- ابن طالب وعباس جده : يشير إلى أن نسب الشيخ إلى العباس بن عبد المنطلب فتكون له صلة قرابة بعلى ابن أبي طالب ويحمزه بن عبد المطلب وبالنبي صلى الله عليه وسلم .
- ٣- يامشاش : هو المقدم مشاش من السويكتاب غرب بربر (الفحلاب - الوعير)^١
- ٤- دأبه : أي أنه أبدا في ذكر الله تعالى .

^١ ابراهيم محمد ابراهيم مشاش مقابله بتاريخ يناير ٢٠١٠

المطلب الثاني

يا صلاح جميع

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| يا الصّلاح جميع هياكب | جيت واقع بحق الرب ١ |
| بسم الله قلت يارب | يافالق النوى والحب ٢ |
| سالك لا نرد تب تب | كل مقدور بك يسحب |
| بحق الأنبياء جميع | بي الأصحاب وكل مطيع |
| بالقرني السكن في القيع | ادرك لي حسين واسرع ٣ |
| يا اولاد فاطمة الحسنين | هذا عبيدكم في الدين ٤ |
| أما ترى حالو حالاً شين | مسو عليه باليدين |
| يابسطامي بالشبلي | يالجنيد وبالجيلي ٥ |
| بالخرساني والجعلي | فيكم لا يخيب املي |
| يالمتنى وينك لي | عيني ابن الجزوليه |
| إذا التربه غطتك على | ذاك حاج حمد قول لي |
| وينكم ياغش بربر | ياود حاش فوق في أم جر ٦ |
| ياالمجذوب أتيت مضطر | قول لي شاف حسين وابصر ٧ |
| ياحسين ود حمد نيني | يالبي الغابه متخفي ٨ |
| ياود تومه في ذكرتي | يادقوناب وكل مفتي ٩ |
| ياسبق وهيب جاركم | قومو سويه بي صغاركم ١٠ |

أين النجدة واسراركم	أما ترواحالته ظاهره لكم
ساكن القلعة حمدوبا	ولادتك كلها تلوبا ١١
حسين بقى آيه يحكوبها	ازربو أبقوا له راكوابه
ياحاج بخيت وينك	يالبحر الروى عدك ١٢
كيف ينعاق حسين جنبك	مس عليه بي إيدك
ياقمر الدين وطيبكم	يا عبد الله وابناكم
يالفكي جذرى هذا جناكم	كيف يحتاج ينادى بلاكم
ياسماني والسمانيه	يالطيب تجوني سوبه ١٣
يالتوم تزيلو البي	ياقريب الله في البنيه ١٤
يالفادنيه تمو الكيف	يا حامد أب عصايه سيف ١٥
يا عمر الخريف في الصيف	قول لي حسين كفى الرجيف
يا المراغنة كيف تتسوا	لي محبكم نفسو
بقى عميان كتر دقسو	أراح داوه وكمان اكسو
ود العوضيه ياللاحاق	يالحفيان أتيت مشفاق ١٦
ابن الزاكي والسباق	اسرعو لي حسين ضاق ١٧
ساكن الصي حسن في الغار	أدركو لي حسين ذا ما ينغار ١٨
نظرو كعب وما أبصر	أسرعوله وقولوا أبصر
كيف ننسى عاد يا حسين	لي مشايخك الإثنين

حاج حمد وقمر الدين
ماب يغبوك طرفة عين
صلّ يا بارى عد ما ناح
حمام البيت مساء وصباح
ترضى رسولي والصلاح
جابها حسين قولو ارتاح

١- هيا كب : كلمة تقال للنهوض .

٢- يا فالق النوى : إشارة إلى قوله تعالى "إن الله فالق الحب والنوى"^١

٣- يا القرني : هو أويس القرني من أهل اليمن وهو من خير التابعين كما أشار

إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرج البيهقي عن عمر رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن

يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب

فيقول اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له في جسده

موضع الدرهم فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر.^٢

٤- هذا عبديكم : يريد بعبديكم التأدب مع مقام السبطين رضي الله عنهما وليس

عبادة بالمعنى الذي يفهمه بعض ممن لا نظر له .

٥- يا البسطامي : أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي من أهل بسطام مات

سنة احدى وستين .

والشبلي : هو دلف بن جدر الشبلي أبوبكر (٢٤٧ - ٣٣٤هـ) بغدادى

المولد والنشأة .

٦- ود حاش : هو أحمد ود حاش في منطقة أم جر

٧- المجدوب : هو الشيخ المجدوب المشهور بالدامر ، ولكن بعض العامه

يقولون الميذوب

٨- حسين ودحمد : هو جد الشاعدين بالدامر

^١ الانعام ٩٥

^٢ حجة الله على العالمين . اسماعيل النيهاني ، ص/٥٣٥

٩- ود تومه : هو محمد بن موسى الرفاعي شرفي حسيني أشتهر باسم أمه وهي عباسيه

يادقوناب : هم مشايخ بمنطقة العاليا ب محمد وظيفور وبابكر

١٠- سبق وهيب : هي قرية جنوب الذايداب بها كثير من الصالحين^١
١١- حمد وبا : عرف بحمد وبا النسبة إلى منطقة الأبواب وحمد بن الشيخ حسين ينتهي نسبه الى الحسين بن علي من جهة أبيه وأمه نسبها ينتهي الى ابي بن بن كعب الانصارى ومن تلامذته الشيخ الشريف أبو فمي الذي كتب المصحف بخط يده وأهداه إلي شيخه في ١٠٦٦هـ ومازال يتوارثه السروراب إلى اليوم^٢

١٢- حاج بخيت : هو حاج بخيت رحمه الله الكتابي دفن بدنقلا^٣
١٣- يالسماني : هو محمد بن عبد الكريم بن محمد بن حسن المدني ولد بالمدينة المنورة سنة ١١٣٠هـ وتوفي بها ١١٨٩هـ^٤
السمانية : هم سالكي الطريقة السمانية

الطيب : هو أحمد الطيب البشير ولد بام مرحى عام ١٧٤٣م حج وهو في السابعة عشر من عمره لازم الشيخ السمانى سبع أعوام عاد بعدها ناشرا الطريق في داخل السودان وخارجه توفي عام ١٨٣٤م^٥

١٤- التوم : هو محمد التوم بن الشيخ بان النقاء ولد عام ١١١٧م وتوفي عام ١٢٦٨م^٦

^١ موسى الياس أحمد مقابله بتاريخ يناير ٢٠١٠
^٢ الأمين عبد الرحمن نور الدين مقابله بتاريخ فبراير ٢٠١٠
^٣ بدر الدين عبد الواحد . مقابله بتاريخ يوليو ٢٠١٠
^٤ نفحة الرياض البواسم في مناقب عبد المحمود نور الدائم . الجيلي عبد المحمود ص/٢٩
^٥ المرجع السابق ص/٢٤
^٦ المرجع السابق ص/٣٠

قريب الله : هو قريب الله بن أبي صالح الطيبي ولد بام مرعى عام

١٢٨٣هـ وتوفي بام درمان ١٣٥٥هـ^٧

١٥- حامد اب عصا : هو حامد بن الشيخ عمر بن بلال بجبل ام على

١٦- ود العوضيه : هو الشيخ سلمان بالجوير .

الحفيان : هو على الحفيان من شندي^١

١٧- ابن الزاكي هو عبد المحمود الزاكي بقوز المطرق جنوب شندي

١٨- حسن : هو حسن ود حسونه بن موسى المغربي ولد حوالى ٩٨٥هـ

وتوفي ١٠٧٥هـ^٢

^١ الشيخ الجيلي حياته واثاره ، عبد المحمود الحفيان ص/٢٥

^٢ الشيخ الجيلي حياته واثاره . عبد المحمود الحفيان ص ١٩

المبحث الثالث

مقاله في مشائخ الكتياب

المطلب الأول

النور بيك إهتدينا

النور البيك إهتدينا	بالعلم الفي الكون مبينا ١
يا البطل المالك وزينا	يا الممزوج بي نور نبينا
يا البرق الدغش عسيينا	كالكوكب شارق مبينا ٢
ياللي كني شعباً أمينا	بل ذا طود والعلم المبينا ٣
أنت لاحظك يشفي لينا	ثم الكان قاعد رهينا
نادى يامنادى الحبور	الأسد المهام نمورا
في الوديان تسمع نفورا	بالقرآن وحديث رسولا ٤
يانجل السادة الأجله	يالشهم البازل في الله
يالقرآن أصلح وعلى	بالكرات آالف وجلى
ثاني العين بيها الوصال	ثم الباء ودال الجلالة
قول عبد الله أبو الرجال	يا الظاهرين كالهلال ٥
اسم القاف والميم نسخنا	ثم الدال والراء شرحنا
يقمر الأديان وضحنا	زايلة الدنيا بدل فرحنا ٦
يا النور الأوضح وظلم	طيب الناس للأمه علم ٧
زايلة الدنيا بناها هد م	لي شيخنا الفي قبروا خيم ٨
يالبحر الحائط وحاوى	قوم أنظرا شيخنا وليه حاوى ٩

لي فقدك نعت الخلاوى الطلبة وذوى الصلاوى

يا الله يا أحمد نبينا وبنا الخلفاء اللي الدين أمينا

قمر الدين أحيوه لنا كذا نوح وآدم أبينا ١٠

متى سلام ماناح طينا لي طود العلم المتينا

ثم نعم أبوات أبينا بيها حسين في المفلحين

١- الممزوج بنور نبينا : كتبت هذه القصيده في مدح مشايخ الكتياب ونسبهم

إلى العباس فهم ينتمون إلى العترة الطاهره

٢- الدعش عسينا : أي هبت رياحه طيبة

٣- طود : جبل

٤- تسمع نفورا : لقد تفرعت خلوة الكتياب العتيقه فنشأت منها إحدى عشر خلوة

في المنطقه وثلاثه وعشرين في بقاع السودان كما قصدها الطلاب من سائر

أقطار افريقيا والعالم العربي

٥- قول عبد الله : هو الفكي عبد الله محمد الفكي

٦- بقمر الاديان : هو قمر الدين محمد الفكي

٧- طيب الناس : هو الطيب قمر الدين .

٨- خيم : أقام داخل قبره

٩- يالبحر الحائط حاوى : أي أنه بحر في العلم عالما عارف عاملاً به

له حاوى : أي عليك بمؤاخاة وصحبة هذا الشيخ كي تستفيد منه

١٠ - قمر الدين : هو قمر الدين محمد أحمد الفكي عبد الله محمد الفكي

حمد ولد عام ١٩٣٢ م ، حفظ القرآن على والده عام ١٩٤٦ م ، وهو الآن إمام

مسجد الكتياب وشيخ الخلوة^١

^١ قمر الدين محمد احمد مقابله بتاريخ ٢٠١٠

المطلب الثاني

الهشم الثريد

- الهشم التريد
الهشم التريد
١ إسمو ود القاضي يازيد الله فوقو
٢ لاتخاف من عمرو وزيد
كرشة الفيل لكل بعيد
شيخنا عبدو صباحا جديد
ري يطيل أيامو و زيد
بي وريث الأب والشيخوخ
أورث أحوال سيدي نوح
تلقى كالحيران في النظم
ابن مثلو بعيد يانديم
في البلد معلومين خطر
هم ركيزة الداح والطفرة
الحلم والرضا مادنتو
ري أكرموا وديم عزتو
ماهو فوجاج ولباس هدم
صرفو من المولى الكريم
مارقد ماقالوا فتران
يخدم الطلاب بي حنان
كل أهل كتي لمهم
آرثو العباس جدهم
الفكي مصطفى وحده
فعله يغنيك عن مدحه
- ٣ وطنو القرآن لي المريد
ي كني ذكرنا كم تفوح
قد خصه الله بي الفتوح
ايها الزائر هاك قسم
نفسوطيبه وقلبو رحيم
الشعوب اللهم أثر
من زمان سامع لي خير
الكرم والجود خصلتو
العطف والحن روضتو
فخرو بالقرآن والعلم
مو موظف دق الختم
من نشأ من تب للآن
شفتو بي عيني في المكان
يالحسين أمدح جمعهم
هم ركيزة الداح عندهم
أثبت الحق لي أهله
في البلد معدوم مثله

والله حلفا مو مزاح
الصبور حمال اللحاح
السلام يفتي جدك
عد طالبا قرا عندك

يجتمع بالنبي كل صباح ٩
لاتشك في صلاحو يا صاح
جوزي والقاضيا ب سلك ١٠
من حسين اقبلا بار

١- الهشم الثريد : الثريد هو اللحم ، ويكني هنا عن كرم الشيخ

اسمو ود القاضي : نظم الشاعر هذه القصيدة اكراما مأثر الشيخ عبد الغفور بن عبد الوهاب بن القاضي بن محمد بن احمد بن جزري ولد الشيخ عبد الغفور بالكتياب ١٣٣٥ هـ - ١٩١٨ م ولم يغادر الكتياب الا للعلاج ، حفظ القران بخلوة الفكي عبد الله الكتيابي حيث بدأ الحفظ على يد الشيخ الطيب قمر الدين واكمل على يد الشيخ محمد احمد بن عبد الله وكان ختمه القران عام ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٣٩ م ، وكان تعليمه ذاتيا بمعاونة اخيه محمود عبد الوهاب الذي تخرج في الازهر فقرا السيرة والنحو والبلاغه ، تلقى دورتين تدريبيتين الاولى عام ١٩٦٧م والثانية عام ١٩٨١م ونال المرتبة الاولى في الدورتين^١

٢- يالبيب اسجع : اللبابه هي الفطنه و حدة الذكاء والشاعر اللبيب هو العارف بضروب الشعر فنونه ، اما السجع فهو عند علماء البلاغه توافق الفاصلتين في الحرف الاخير

منار الدين الوحيد : أي انه انفرد بمرتبة دونهما كل المراتب

٣- وطئد القران : لقد اجتهد الشيخ في تعليم القران اقتداء بسلفه اذ هو الخليفه السادس عشر بالخلوة العتيقه لمؤسسها احمد عبد الله ابو خمسين في العام ١٠٨٣ هـ ١٦٧١م فجاء الشيخ عبد الغفور وأدخل رواية حفص

^١ محمد احمد عبد الغفور مقابله بتاريخ ٢٠١٠/٢/٥م

وذلك في العام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٧ م وهو أيضا من انتقلت في عهده الخلوة

من المباني القديمة إلى موقعها الحالي في عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م^١

٤- ياكني هو أحمد عبد الله ابو خمسين مؤسس الخلوة الذي عرفت المنطقه

باسمه

ذكراكم تفوح : أي أنه شذى عطر القرآن عبر أنفاس السحر إمتدت إلى

عهد من آرث مقامات آبائه ، ولايزال هذا المد يتوارثه الأبناء منار القران

إلى الآن

٥- احوال آل سيدي نوح : يقول محي الدين بن عربي (أعلم أن الأولياء من

أمة محمد قد يرث الواحد منهم موسى عليه السلام ولكن من النور

المحمدي لا من النور الموسوي فيصير حاله من محمد صلى الله عليه

وسلم حال موسى عليه السلام منه صلى الله عليه وسلم)^٢ فالى هذا

يشير الشاعر إلى أن الشيخ امتدت خلافته وكثر عليه الحفاظ وهو جالس

بينهم طيلة عمره في صبر واحتساب من أجل الدعوة الإسلاميه عبر

تدريس القرآن ، وهذا الشيخ هو عباسي النسب فهو كما أشار ابن

الفارض قائلا

بعترته استعنت عن الرسل الورى

وأصحابه و التابعين الأئمه^٣

٦- الداح والظفر : أي من لا مأوى له ومن شذ عن سلوك المجتمع .

٧- فخرو بالقرآن والعلم : لقد قضى الشيخ عبد الغفور عمرة كله في خدمة

القران وطلاب العلم في فترة امتدت حوالى ستة وستون عاما من ١٣٥٨

هـ - ١٩٣٩ م إلى أن توفي في ٢٢ محرم ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٥ مارس

^١ محمد احمد عبد الغفور مقابله بتاريخ ٢٠١٠/٢/٥ م

^٢ الكواكب الزاهرة . لابن المفزيل الشاذلي ، ص/٢٨٥

^٣ ديوان ابن الفارض ص (٨١)

٢٠٠٣ م ، فمنذ العام ١٩٨٢ وهي مرحلة بداية التدوين الطلاب الى وفاته حفظ عليه حوالي ثلاثة الف وخمسمائة طالب منهم الف طالب من خارج السودان ، من الجزائر والمغرب ومصر وتونس وغانا ونيجيريا والنيجر وجزر القمر وغيرها^١

ففي يوم القيامة عندما يأتي كل الناس بصحائف أعمالهم يأتي الشيخ عبد الغفور وفي صحيفته كل من حفظ على يديه فيا له من فخر .

٨- الفكي مصطفى : هو مصطفى عبد الله الفكي سعيد على سليمان ولد عام ١٩٢٧ م حفظ بخلوة الفكي عبد الله الكتيابي وقرأ العلم على خاله الفضيل حامد ، وهو الآن على قيد الحياة .
يجتمع بالنبي : هذا ما جزم به الشاعر وأقسم عليه قائلا : والله حلفا مو مزاح ،

واعلم أن رؤيته صلى الله عليه وسلم جائزة ووقعت لكثير من الصالحين^٢

١٠ - جزرى : هو جزرى بن محمد بن قليمه الخليفة الخامس بخلوة الكتياب اشتهر بلقبه جزرى لكثرة قراءة المقدمة الجزرية .

المطلب الثالث

مرثية المقدم عبد الواحد

^١ معرض خلوة الكتياب جمع معلوماته محمد احمد عبد الغفور
^٢ انظر الكواكب الزاهرة اجتماع الأولياء بقظة بسيد الدنيا والاخرة لأبي مغريل الشاذلي ص (٣٣) ومابعدا .

أجار الدائم الواحد	في ابن العمدة عبد الواحد زائلة ١
اللهم ليك شاحد	أجار كسري يا واحد
اجعل قبره حامد	روضة وهيد يكون بارد ٢
بطاله العبوس شوف ميلا	اخذت صاحب الشيلا
يا أخوي قومتنا ياحليلا	لي كمدباس وتهليلاً
ياحليل قومتنا لي الرجبية	يا حليل رونق الحولية ٣
يا حليل جمعة الليلية	يا حليل مديحنا سويا
يا عبدالواحد يا بن العمدة	لامتين الملتقى واللمة
من بعدك فقدت الهمة	بقيت مغبون بقيت رمة ٤
ياحليل المديح والطار	ياحليل جمعة الأخيار
وين ود عمتي يا كرار	صار اليوم عليه حجار ٥
يوم الجمعة أانا الخوف	سمعنا النائح الملهوف
فقدك في الضمير والجوف	حزنك يا أخي مردوف
فقدوك جملة الجيران	أبنائك والحبان
أتوك كالعادة الضيفان	لقو محمد عظيم الشان ٦
يامحمد أجب الحيل	شيل مثلث وأبقى دليل ٧
ظننا فيك إن شاء الله جميل	ونحن معاك محل ما تميل
صل يا حسين بلا تقصير	لي المعروف بشير ونذير
ترضي رسولنا وترأخير	تعم أبنائنا كبير وصغير ٨

١- عبد الواحد : هو عبد الواحد حاج البدوي محمد صالح الطاهر ابن عمدة الشاعر ورفيق دربه ، ولد بالكتياب في حوالي ١٩١٠م سلك الطريق على يد الشيخ أحمد الجعلي في الاربعينات وأعطاه المقدومية ، يعمل بالزراعة ، توفي في عام ١٩٨٥^١

^١ محمد المصطفى عبد الواحد - مقابلة بتاريخ يونيو ٢٠١٠

- زايلة : أي الدنيا لا تبقى على أحد ومصيرها الزوال
- ٢- أجعل قبره حامد : أي يجد فيه ما يسره من الأعمال الصالحات
هد : برد مخلوط بالرطوبة .
- ٣- رونق الحولية : الحولية هي الذكرى السنوية لوفاة أحد المشائخ ، وكان
المقدم يقيم حوليه الخليفة محمد حاج حمد في ذي الحجة من كل عام
- ٤- بقيت رم : أي صرت بالياً منهكاً لا اقدر على شئ وكل ما عملت
شيئاً أذكرك لأنك بالنسبة لي كالظل لا يفارق صاحبه .
- ٥- يا كرار : هو كرار حاج الزين كرار ابن عم الشاعر وزميل ثالث
بالنسبة لعبد الواحد والحسين ، كانوا يمدحون سوياً . كان يعمل
بالزراعة ، توفي عام ٢٠٠٣م
- ٦- لقوم محمد : هو محمد المصطفى عبدالواحد ولد عام ١٩٤٢ يعمل
مزارعاً سلك الطريق على الشيخ الجعلي تولى المقدمية بعد وفاة والده
- ٧- شيل مثلث : كناية عند شدة تحمل الأمر بأن يأخذه من ثلاث جوانب
- ٨- وتراخير : أي انه آخر المرسلين وكأنه أخذ المعنى من قوله صلى
الله عليه وسلم " إجعلوا آخر صلاتكم وتر من الليل وترا"^١

^١ رياض الصالحين - للامام النووي ، ص/٨١٧ رقم الحديث ١١٣٥

المبحث الرابع

مقاله في السيد علي الميرغني

المبحث الرابع

مقاله في السيد علي الميرغني

مرثية علي الميرغني

أعزي آل بيت الميرغني والسالكين
في الفقيد الفيه كل الأمل ١
أعزي المراغنة خاصة منهما
السيدان الحسن وعثمان وجعفر
ياعلياً يا عظيماً نقلت
إلى دار بها الأرواح تتواصل
بكت لفقدك الخلق بأثرها
والحزن عم كل مساجد تتشاعلو
الله أكبر سعدت روحك المرضية
راضية إلى بارئها نعم الملتقى والمحفل ٢
عزيزت الأمة ودافعت عنها
في زمن الأعداء الغاشين الخجلو ٣
يرهبو سطوتك ويبادرو لقولك
فجاهدت رحمك الله ووسعت المنهل ٤
السودان ومكة والمدينة بعزو
آل الميرغني في الفقيد الراحل
فلك أسوة في المصطفى وآله
فالملتقى في حوضكم والجد هناك يقابل ٥
عليك رضاء الله ما دارت موالدكم
وما تلى القرآن عند كل مرتل
فبحق جدك أن التقى
بك في النوم أو بالمنزل
اللهم بارك في الحليفة
وأيد عثمان وريث الكمل ٦
حفيد المرغني ووارث حاله
ياربي بارك في عميرو وطولو
حسين عبدالله محبكم
يا أبناء الرسول لي جدكم وصلو

١- الفقيد : هو السيد علي بن السيد محمد عثمان الأقرب بن السيد
الحسن بن السيد محمد عثمان الميرغني الختم ينتهي نسبه إلى الحسين
بن علي كرم الله وجهه . ولد في عام ١٨٧٣ بجزيرة مساوي بشمال

- السودان ثم انتقل إلى كسلا ثم إلى سواكن حيث درس العلم على يد عمه تاج السر الميرغني ، درس المرحلة الابتدائية بكسلا وانتقل الى مصر واكمل دراسته بالأزهر حتى نال الدرجة العالمية ، توفي ^١ ١٩٦٨
- ٢- روحك المرضية : استلهم المعنى من قوله تعالى (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) فإن قيل كيف علم بانها راضية مرضية فيجاب بأنه لا يزكيه على الله ولكنه يحسبه كذلك ، فكذاك فان ال الميرغني شهد بمكارمهم الأعداء قبل الأصدقاء
- ٣- غزيت الأمة : لقد كان للسيد علي دورٌ بازرٌ في نيل السودان استقلاله وذلك بدبلوماسيته وحسن معشره بل إنه رفض أن يكون ملكا للسودان عندما عرضت عليه ذلك بريطانيا وكذلك رفض عرض مصر بان يكون رئيساً لاتحاد مصر والسودان ، بل ان من عظمة دوره في استقلال السودان جعلت الراحل اسماعيل الازهري يصفه بالاسد عندما قال " لولا الاسد المرابط في حلة خوجلي لما نال السودان استقلاله " ^٢
- ٤- وسعت المنهل : بأن يصير مشربك من الأجر متسعاً
- ٥- أسوة : مثلاً وقدوة
- ٦- وايد عثمان : هو السيد محمد عثمان بن السيد علي الميرغني سليل الدوحة المحمدية خلف أباه على الطريقة الختمية في العام ١٩٦٨م ^٣

^١ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org
^٢ المرجع السابق
^٣ المرجع السابق

المبحث الخامس

النشيد

المطلب الأول هب واستطال

نسيم الحب هب واستطال
وذكرني بلاداً هي تسمى
فنو أعمارهم فيه الحبور
مضت أوقاتهم حزماً وصبراً
سبحان من إصطفاهم في ضيافته
امام الوقت أستاذنا المثني
أمين السرطود العارفين
خصالك يا حبر فرضاً وسنة
حليم الصفح ذو عطف جزيل
يا والدي يا ملجاي بالزلات اتيت
امد الله أيامك وبارك
وقيعك ياخي صديق ودراج
حصوص الإمام ابن محمد
عليك رضا ربك ما استنارت
وال ثم أصحاب كرام

وشوقني على صادق المقالا
كدباس أهل الجلالا
عليهم رحمة الله ذو الجلالا
تهنو باللقاء لله عجالا
وايد إبنهم في كل سؤالا
بدت أوقاته هل الهلالا
له نبا يبين يوم السؤالا
مشيت أثر الرسول صادق المقالا
ساويت الأمه طفلانها ورجالا
ويا بحر الرضى عطفاً مولا
وفاض عليك كل ما هل هلالا
وأحمد بن حمزة أجب سؤالا
كذا أب قمري سريحابها وطفالا
رحابتكم بنفحات ذو الجلالا
هداها حسين لسلطان الرجالا

المطلب الثاني

هب واستطاب

- نسيم الحب هب واستطاب
و شوقني على صادق الخطاب
ذكرني ضرايحا ليها عاشق
حبورا نافعين يوم الحساب ١
أمواتاً بل وأحيا تواروا
عند الناس وفي عدن الشراب
خليفة الولي الكري وربعت
على سحب الرضاء تداني وأقرب
الله أكبر البحر المحيط غنانو
حفيد أبواتو يارب وقتو طاب ٢
وساير الناس تهواك مرحباب ٣
العالم العلم المحموده سيرتو
امام الاولياء طرا وحتماً
خصايل المصطفى قد حزت منها
ومحتم ما بيخيب من ليك يصاب
على الحلف مو تصنيف لباية
بفيض الدنيا متواضع حليماً
ثلاثة وأربعاء في الحساب ٤
يالف للمساكين والقراية
وهذا الحاج حمد الحمد في الملاء حقاً
بما فعلت يداه واكتساب ٥
جزاك الله عن قومك
كما جزى الصديق عند الصحابة ٦
بشاير الخير في ساحاتنا طلت
بخليفة أبواتو حمداً للمجاب
حمدنا الله من بعد البشائر
تطول أيامو كسلمان في الصحابة ٧
سلام الله ماهبت نسائم
نعم أهل الضرايح وانتساب ٨
متى ما صاح آذانكم وأيقظ
حسبن محسوبكم بيعة وقرايه ٩

١-حبوراً : الحبر هو العالم .

نافعين يوم الحساب : قد يسأل أحد قائلًا : كيف يكون النفع يوم الحساب وحتى الرسل تقول نفسي نفسي أو يقول قائل كيف ينفع أحد

أحداً ولا يحاسب المرء إلا على ما اكتسب أو قد يستتكر النفع أحد مستدلاً بقوله صلى الله عليه وسلم " يا فاطمة بنت محمد إني لن أغني عنك من الله شيئاً" فيقال للأول : إن المقصود بالنفع ربما يكون هو هداية الخلق في الدنيا فينتفع الهادي والمهدي بذلك أو يكون بانه صلى الله عليه وسلم أول شافع ومن بعده يؤذن للشفاعة لاناس اختصهم الله بهذا ، وقد ورد في أخبار كبار المشائخ ذلك فمن ذلك ماروى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه : اخذت العهود على ربي أن لا يدخل أحد من أتباعي النار إلى يوم القيامة فإن لم يكن المرید جيد فأنا جيد^١

ويجاب الثاني بالقول إن المرء يحاسب على ما اكتسب ولكن الخير يغلب الشر في مسألة الحساب فيعفي عن المسرف على نفسه لا لشيء فقط إلا بإكرام وصحبة المشائخ ، هذا وأن إكرام خلق الله يغفر الذنوب حتى ولو كان حيوان فهذه البغي التي دخلت الجنة في كلب سفته^٢ فإن كانت الرحمة بالكلاب تغفر الخطايا فما بالك بمن وحد رب البرايا . ويستأنف قول الثالث: بأنه إن كان الحديث المذكور ينفي شفاعته فقد تعارض هذا مع أحاديث الشفاعة وظاهر الآية " الأمن أذن له الرحمن ورضى له قولاً"^٣

بل إن الذي يتضح من الحديث أن لا يتكل أحد على عمل غيره فيتجرا على الله بترك الطاعات وإتيان المنكرات

٢- الككر وربعن: هو كرسي جلوس السلطان عند سلاطين الفونج وربعن

أي تربع على سلطنة الولاية لله تعالى

٣- غنانو : أي شدته وكثرة مائه .

^١ السفينة القادرية وشرح حزب الوسيلة لمحمد أمين الكيلاني ، ص/١٨٧

^٢ صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٤ ، ص/٢٤٢

^٣ طه - الآية ١٠٩

٤- ثلاثة وأربعاء: يقصد بأن الواجب في حق الرسل هو الصدق والامانة والتبليغ والفتانة^١ والشيخ حاز هذه الخصال إلا أنه فقط لم يوحى إليه بتبليغ الناس ، ولعله أراد أنه لو كان بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم رسالة لكانت في آل الشيخ الجعلي .

٥- المأ : الجماعة من كبار القوم والرؤساء .

٦- كما جرى الصديق : إن ابو بكر الصديق فضائله شتى ومناقبه لا تعد ويكفيه منقبة أن عرف باسم الصديق ويوم يأتي الناس بصحائف أعمالهم يدخل الجنة ومعه سبعون ألف دون حساب وروى النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام : صف لي حسنات عمر قال لو كانت البحار مداداً والشجر أقلاماً ما حصرتها ، فقال صف لي حسنات ابي بكر ، فقال عمر حسنة من حسنات ابي بكر^٢

٧- تطول ايامو : بأن يبارك عمره حتى يعم نفعه

كسلمان في الصحابة : بامتداد عمره كما امتد عمر سلمان الفارسي .

٨- إنتساب : أي مانسب إلى أهل الضرايح من الذرية

٩- بيعة وقراية : لأنه أخذ العهد على الشيخ الجعلي الذي هو من ذرية

العباس التي ينتمي إليها الشاعر

^١ شرح أم البراهين - احمد بن عيسى الأنصاري ، ص/٥٠
^٢ افضل الصلوات على سيد السادات - إسماعيل النبهاني ، ص/٨٦

المطلب الثالث

نجم السعادة

الله أكبر ظهر نجم السعادة وبيان

يا ذروة المجد يا نجل الكباريات

يا معدن السر يا صادق الولاية

يا سعد المريدين يا جعلني الرياضات ١

يا من بسير الصحابة المكرمين

ويا ابن حاج حمد المشهور في حضرات

أنتم امان كل من يصبأ لساحتكم

أنتم سراج القلوب المستودات ٢

انتم ورثتو المدد من حضرة القدس

رب العباد ثم من صادق المقالات

حاشا وحاشا احتجابكم عن

من يلوذ بكم لاقل ولاكبر لافارق العلاوات

أنتم خلاصة الرضا سبحان من أمكم

الملكوت رقيتم حزتم في حضرات

يا مدعين استريبو القول واسترجعو

يقينا لوالد الحزم مع ابو السعودات ٣

حسنا فهو الذي إكتمل الأعلام واشتمل

بصحبة الخضر يا بطل الحروبات ٤

الله أكبر قضاء الله قد نزل

صبراً جميلاً ياناس كدباس وسادات

رقى لي الرفيق العلي سعى

لغايتة يجمعنا به الإله يوم الحسابات

والله إن مرت الأيام وامتهلت

لكان سيف النصر مشهوراً بإيدات

صدعت قلوب المريدين عليك اثقالاً

حيث رضاء الإله يغشاك يوماتي

هبت رياح الصبا من تلك ساحتكم

نهلت فيوض المدد زادت المسرات

ثم السلام عدد ما نادى منشدكم

رضى الله عنهم جميع ألف وكرات

من الذي رام بجاهكم شرباتكم

أعني الحسين يا سادتنا الوفيات هـ

١- الرياضات : أي ترويض النفوس وتهذيبها ، وقال الإمام الغزالي

إن ترويض النفس يكون بإحدى ثلاث طرق :

أولها : الجوع وترك الطعام إلا لنذر اليسير .

ثانيها : طريقة الجنيـد بشروطها الثمانية " إدامة الوضوء - إدامة

الصمت - إدامة الصوم - إدامة التفكير ---- الخ "

الثالثة : إلقاء نفسك بين يدي شيخ والإتـمار بأمره والإنتهاء بنهيه

٢ المستودات : كان القياس أن يقول المسودات

٣ استتـيرو القول : أي تبينـو حتى تقولـو ، لأن هؤلاء المشائـخ

ينصرفون في الأمور عن بصيرة فلاينبغي لأحد أن يتعجل الحكم

بالظاهر ، حتى في الحكم الظاهر أمر المولى عز وجل في كتابه

الكريم بالثبـت في الحكم قال تعالى " ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في

سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً^١ وقال أيضاً " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " ^٢

واسترجعوا يقيناً : تراجعوا عن ما قلتم وحكمتكم به عن يقين أن مافعله الشيخ كان فيه مصلحة لا يستدرکها من حکم عليه ومثل هذا كثير جداً ، يروي الشيخ عبدالملك إسماعيل أنه في ذات مرة حضر معه شخصاً لزيارة كدباس وعندما دخلوا على الشيخ ضرب الضيف الذي كان معه في رأسه ضربه أسالت الدم منه واشفق عليه من كانوا حضوراً ولكن بعد ذلك أخبر ذلك الشخص بأنه كان يشكو الالم في راسه وما ذهب إلا مع تلك الضربه^٣

لوالد الحزم : لقد كان الشيخ الجعلي حازماً في أمره حتى كأنه هو والد الحزم وهو أيضاً ابو السعادة

٤ اكتمل الاعلام : جمع علم

٥ رام : طلب . .

القوائد القومية النشيد :

^١ النساء - الآية ٩٤

^٢ الحجرات - الآية ٦

^٣ عبد الملك اسماعيل - مقابلة بتاريخ يوليو ٢٠١٠

وهي القصائد التي يمدح فيها الشاعر المشايخ شيوخ السجادات أو شيوخ
الخلاوي "القرآن ومصطلح "قومية" لأنها تذكر مآثر القوم وربما أخذ معنى قوم
من الحديث "هم القوم لا يشقى جليسهم"

فمن مدحهم الشاعر الحسين ، الشيخ أحمد الجعلي حاج حمد الجعلي
المعروف بالمتنى لقبها لأن اسمه إسم جده فكان هو ثاني شخص هو يحمل
إسم الجعلي على السجاده القادرية مدحه الحسين بإثنين وعشرون قصيدة
حاكياً فيها شجاعته وكرمه وعطفه على المساكين وتفقده لجيرانه ومواساته
للمرضى ، وطبه لزوي العاهات وغير ذلك من كريم خصال وكرامات لا
تحصى وأيضاً مدح الشاعر الحسين الشيخ حاج حمد محمد حاج حمد
الجعلي خامس الخلفاء بكعباس فمدحه بثلاث قصائد ذاكراً مكارم ومآثر
الشيخ حاج حمد وأيضاً مدح شيوخ خلوة الكتياب " عبد الله ، قمر الدين ،
الطيب ، عبد الغفور ، قمر الدين ، الفكي مصطفى ، المقدم عبد الواحد "

وذكر صبرهم على تعليم القرآن ومدحهم بخصال عدة كاجتماعهم بالنبى
صلى الله عليه وسلم إذ يقول مادحاً الفكي مصطفى :

أثبت الحق لاهله الكفي مصطفى وحده
ليس متكبر حاشه فعل يغنيه عن مدحه
والله حلفاً مو مزاح يجتمع بالنبى كل صباح

أيضاً لديه رثلاء السيد علي الميرغني معدداً جهوده من أجل إستغلال
السودان فضلاً عن أنه أحد المرشدين الداعين إلى طريق الخير

وللشاعر أيضاً النشيد الذي هو نوعٌ من مدح القوم ولكنه يختلف في
طريقة أداءه فيؤديه الشخص إلقاءً وهو واقف بين يدي الشيخ ، ويؤدى النشيد
في المواسم أو كان هنالك من يريد أن يؤديه كل ما زار الشيخ فلا مان في ذلك
خصائص القصائد النبوية والنشيد :

تأتي القصائد النبوية لدى الشاعر الحسين على الطريقة الآتية :
أولاً: الإفتتاح ويكون بالشيخ موضوع القصيدة فمثلاً لو كانت القصيدة في
الشيخ الجعلي المتنى يقول :

ولي الله الجعلي محي الدين خليفتنا الأورث الوالدين

وقد يكون ال'فتتاح بصفة من الصفات نحو قوله :

يا إمام الأهة اليوم سلامي عليك

يا رياض المُلح البيأوي إليك

أو أن يشبه الشخص المورد مدحه بالأسد والتمساح بالشجاعة وقوة الإقتراس

إذ يقول :

أسد الشام كرزان المستحدث دار اللطام

وأيضاً :

يا تمساح الأربعين يا مكذك نايبك سنين

ثانياً : دعاء الله سبحانه وتعالى وذلك نحو قوله :

يا ربي سألك فتحنا تجعل قبول لي متحنا

ثالثاً : ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحو :

الصحابة أقماركم وزروه نبيكم

حبهم فرضاً لكم مدحهم في الأحرف

رابعاً : يذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني

الجيلي كابنا وكنزنا يا سلالة سيد منى

أنت سلطان طرفنا بيك يا نور الإيمان

خامساً : يذكر المشايخ الثلاثة الذين تعاقبو على السجاده القادرية " أحمد

الجيلي ، حاج حمد ، الشيخ محمد "

وهؤلأئي لم يمدحهم بقصائد منفردة كل منهم بقصيده ولكن ذكرهم في مدح

الشيخ الجعلي المثني

سادساً : الشيخ وموضوع القشيدةفهو إما الشيخ الجعلي المثني أو حاج حمد

بن الشيخ محمد

سابعاً : أحياناً يدعو لبعض أصدائه ومن ذلك قوله

يا جامع الأشمالأجمعنا في الحرمين

الخوففي الإسلام والفي الطريق سالكين

دراج و ودصديق ود حمزة في الحابين

الخاصة قول موسى ومحمد الحسين

ثامناً : يختم بالصلاة وموقعاً عن إسمه في بيت الصلاة نحو :

صلواة تتوالى على من فاق الرسل إجمالاً

هداه حسيسن للشيخ وقالوا يكون مقبول لا يبقى مقالا

وفي شعره لمشايع الكتياب كانت هنالك وحده عضوية في تلك القصائد

ويظهر ذلك في مدحه الشيخ عبد الغفور بقوله :

الهشم الثريد أسمو ود القاضي يا زيد

وكذلك في رثاء السيد علي الميرغني أما النشيد فهويشبه إلى حد ما القصيدة

إلى أنه يفتتح بكلمة نسيم قائلاً:

نسيم الحب شبا وإستطابا وشوقني على صادق الخطابا

تتسم القصيدة القومية بذكر الإشارات والرموز التي يستخدمها الصوفية نحو "

مي مي ، كي كي ، " حيث يقول مادحاً الشيخ الجعلي :

نجح تيرابو بجيمو جمع مي مي يتحابو

التي يقولو فيها أيضاً :

نشابو وحرابو بكاف كي كي أعك شقلابو

ويذكر أيضاً :

الاهوت والجبروت حيث قال :

في الاهوت ليك مسيد في الجبروت باقي سيد

أيضاً كان في القصيد القومي مجارة :

كما هو الحال في المدائح النبوية فتجد عند الخاتمية مثلاً :

أبشرو بشرى لكم يا شباب الميرغني

ويقول الحسين :

أبشرو بشرى لكم يا شباب المصطفى

أيضاً مرة ذات يوم بجماعة من الختمية وهم يقولون

أهل وسهلاً حيناً

القطب حل ديارنا

فما لبث الا وأنشأ يقول :

أهل وسهلاً نهجنا القطب أحيى ديارنا

أيضاً جاءت قصائد هذا الفصل بإسلوب سهل بسيط وبألفاظ عامية في أغلبها .

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الكائنات . أما بعد :

فقد تم جمع وشرح قصائد الحسين الكتيابي التي جاءت في مجملها في مدح النبي صلي الله عليه وسلم وآل الشيخ الجعلي ومشائخ الكتياب . ونتج عن هذه الدراسة الآتي :

١/ تركزت كل أغراض شعره في المدح النبوي ومدح المشايخ ورثاء بعضهم ولم يكن له شعر هجاءٍ أو غزل

٢/ تأثر في شعره بالقرآن الكريم وظهر ذلك بذكر صور وبض الآيات في شعره

٣/ تأثر الشاعر ببعض من سبقوه ومن عاصروهم فجاءت المجازاة والتناص في شعره

٤/ أغلب ألفاظ شعره بالعامية وإن كانت هنالك ألفاظ فصيحة

٥/ كان يذكر بعض الرموز والإشارات كعادة المتصوفة

٦/ جاءت أغلب قصائده في مدح الشيخ الجعلي المثني ومدحه بإثني وعشرين قصيدة من جملة إثنين وخمسين قصيدة

التوصيات :

١/ يمكن تحويل هذه الدراسة إلى ديوان شعر .

٢/ الاهتمام بالأدب الصوفي السوداني .

المراجع والمصادر :

١/ أفضل الصلوات على سيد السادات ، اسماعيل يوسف النبهاني ، مكتبة الفجر الجديد القاهرة .

٢/ الأنوار المحمدية ، لاسماعيل يوسف النبهاني ، المكتبة التوثيقية القاهرة .

- ٣/ الجامع لأحكام القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تراث إحياء التراث ، بيروت لبنان ١٩٨٥ م .
- ٤/ السفينة القادرية (شرح حزب الوسيلة) ، لحمد أمين الكيلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- ٥/ السيرة النبوية لابن هشام ، أبو محمد بن عبد الملك المعافري ، دار الجيل بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
- ٦/ الشيخ الجيلي حياته وآثاره ، عبد المحمود الحفيان ، دمشق سوريا ، ط ٢ .
- ٧ / الفاروق عمر ، لمحمد حسين هيكل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م ،
- ٨/ الفيوضات الربانية ، في الأوراد والمآثر القادرية ، للحاج اسماعيل بن السيد محمد سعيد القادري ، المكتبة الثقافية بيروت لبنان .
- ٩/ الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة ، لأبي الفضل عبد القادر بن حسين بن مغيزيل الشاذلي ، دار جوامع الكلم القاهرة.
- ١٠ / المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .
- ١١/ بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لأحمد بن محمد بن اياس ، دار احياء الكتب العربية .
- ١٢/ حجة الله على العالمين ، في معجزات سيد المرسلين ، لاسماعيل يوسف النبھاني ، المكتبة التوثيقية القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٣/ رجال حول الرسول ، خالد محمد خالد ، دار ثبات القاهرة ، ط ٧ ، ١٩٨٧ م .
- ١٤ / سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن ثور الترمذي ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .

- ١٥/ صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ١٩٩٩ م .
- ١٦/ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام مسلم ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- ١٧/ قاموس اللهجة العامية في السودان ، عون الشريف قاسم ، دار المعارف المصرية بدون تاريخ .
- ١٨/ لسان العرب ، لابن منظور ، دار التراث القاهرة .
- ١٩/ نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهب دار الأندلس الخضراء جدة .
- ٢٠/ نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي ، دار جيل بيروت لبنان ، ١٩٨٨ م .
- ٢١/ نفحة الرياض البواسم في مناقب الأستاذ عبد محمود نور الدائم ، للجبيلي عبد المحمود ، دمشق سوريا ، ط ٢ ، ٢٠٠٨ م .
- ٢٢/ أجري الباحث حوالي ثلاثين مقابلة شخصية .